خطی ـ فهرست شده
۵۱۵۹

مجلس شورای ملی
کتابخانه

انیس الزایرین

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتابخانه ... مجموعه ... بابن الدین الدوین
مؤلف ... نقش ... الحسین ... نگاره
موضوع
شماره ثبت کتاب ۹۶۶۱۴
ف-۶۵۷۲
۵۱۵۹
علمی - فهرست شده
۵۱۵۹

کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۹۶۲۱۴
شماره ردیف ۵۱۵۹
بازدید شد ۱۳۸۲
مجلس شورای ملی کتابخانه
انیس الوزرا یوسف
ملی - فهرست شده
۵۱۵۹

هو

## بيان الأمر بين الأمرين على ما هو عليه في البين وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد بالتوحيد الحاجز بين البحرين والرب العادل بالأمر بين الأمرين والصلوة على نور السموات والأرضين والرحمة الواسعة للعالمين والسلام على أمير المؤمنين والقدرة المحيطة بالكونين وسائر الأئمة المعصومين أما بعد فقد روى عن الصادق عليه السلم لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين أقول لا بد في بيان المراد بحيث يطمئن الفؤاد من تحقيق محل النفي وبيانه وتوضيح وجه هذا النفي وتبيانه ثم الكشف عن حقيقة ما هو بين الأمرين على ما هو عليه في البين أما بيان محل النفي فاعلم أن محل هذا النفي فعل الله سبحانه لا أفعال العباد إذ الجبر والتفويض صفتا فعل الفاعل لا المفعول فإن الجبر فعل الجابر لا فعل المجبور والتفويض فعل المفوض لا المفوض

إليه



إليه إلا أن يقال إن المراد من نفيهما نفي أثرهما عن أفعال العباد فحينئذ يكون فعل العبد أثرا بين أثرين وذلك دليل لا داعي إليه إلا ما اشتهر فيما بين الجمهور من أن مورد هذا الحديث أفعال العباد وذلك من عدم تحقيقهم في أصل المراد والأحاديث صريحة فيما بيناه ناصة على ما عيناه منها ما ورد عن أبي الحسن علي ابن محمد العسكري عليهما السلام في تفسير الجبر والتفويض قال عليه السلام أما الجبر فهو قول من زعم أن الله عز وجل جبر عباده على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك أحدا وأما التفويض الذي أبطله الصادق عليه السلم فهو قول من زعم أن الله تعالى فوض إلى العباد اختيار أمره ونهيه وإهمالهم ومنها ما ورد في الأخبار الكثيرة أن الله أعز من أن يفوض الأمر إلى العباد وأعدل من أن يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها وفي بعضها أكرم من أن يفوض وأعدل من أن يجبر وفي بعضها أعز من أن يفوض وارد في من أن يجبر

وفي بعضها اعز واقهر من ان يفوض واعدل من ان يجبر وفي بعضها
اجل واعظم من ان يفوض واعدل من ان يجبر وفي بعضها الوا حكم
من ان يجبر وفي بعضها واحكم من ان يجبر ومنها قول امير المؤمنين
عليه السلام لا تقولوا وكلهم الله الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم
على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله
وكل سابق في علم الله ومنها ما ورد في الاخبار المستفيضة عن الائمة
عليهم السلام ان الله لم يطع باكراه ولم يعص بالغلبة ومنها ما روي
عن الباقر عليه السلام انه قال للحسن البصري اياك ان تقول
بالتفويض فان الله لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا
ولا اجبرهم على معاصيه ظلما الى غير ذلك من الاخبار المروية عن
الائمة الاطهار فالجبر والتفويض منفيان عن فعل الله سبحانه كما
هو ظاهر من الآثار وغير خفي لمن جاس خلال هذه الديار واما
بيان وجه هذا النفي فاعلم ان الله سبحانه خلق كل شيء مكونا بمقتضى
ما هو عليه في الامكان مع موافقة هذه الاقتضاء الحكمة و

المقتضى



المقتضى المصلحة فلا جبر اذ لم يكن شيء مقسورا على خلاف ما يقتضيه مكانه
ولا تفويض اذ ليس شيء موكولا في امضاء اقتضائه الى انه يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد بعلمه وحكمته واما الامر بين الامرين فهو المشية العزمية
اعني اعطاء الله سبحانه كل شيء ما يوافق امكانه ويطابق قبوله بموافقة الحكمة
واقتضاء المصلحة ولذلك سمي بالمشية العزمية واما افعال العباد
فهي جارية على سنة الاضطرار لا الجبر ولا التفويض اما انها ليست على
سنة الجبر فلانها بقبول العباد على حسب امكانهم واما انها ليست على سنة
التفويض فلانهم مضطرون على مقتضى ما هم عليه بالامكان والاضطرار
امر بين الامرين اذ الاضطرار لا ينافي الاختيار وليس معه اقتدار
بيان هذا الاجمال على نحو ننكشف حقيقة الحال ان الانسان
اذا لم يتمكن من خلاف امر من جهة فقدان الاستعداد او القوة
او انقطاع الاسباب والحيلة يسمى مضطرا وذلك لا ينافي الاختيار
اذ قد يختار سببا فيضطر في المسبب لا محالة وذلك كمن القى نفسه
في البحر فيغرق فان الالقاء كان بالاختيار والغرق بالاضطرار

فلو عاتبه الله سبحانه وعاقبه كان عدلا منه وحكمة وصوابا اذ الامتناع
بالاختيار لا ينافي الاختيار ولو لم يتمكن الانسان من خلاف امر
من جهة قسر قاسر ومنع مانع مع وجود الاستعداد لولا ان بمنعه المانع
يسمى مجبورا وذلك بيانا في الاختيار فلو عاتب الله سبحانه المجبور وعاقبه
يكون مخالفا للعدل وحكمته اذا عرفت هذا فاعلم ان كل شئ فهو مضطر
في مقتضيات ما هو عليه بقبوله وسؤاله من الله سبحانه الوجود والكون
بامكانه فان قيل ان الخلق والقبول متحدان آنا فانا فكيف يكون
مضطرا وهو مختار في كل آن قيل لو لم يقبل الشئ الوجود لم يكن
هو ولا اثره ولو قبل لا يصدر منه الا مقتضى ما هو عليه بامكانه فكيف
لا يكون مضطرا فان قيل اذا كان الامر بالاضطرار فما فائدة
ارسال الرسل وانزال الكتب وما الحكمة من التكليفات الشرعية
قيل الغرض والغاية من هذه كلها ظهور ما هو المكنون في كل شئ
من مقتضيات ما هو عليه بالامكان اذ الشرع من متممات
قابلية الظهور والا فالسعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في
بطن



بطن امه وام الامهات الامكان ومنه ظهر كل ما قد كان وانما
خلق الانسان في نفسه وفي رتبته كمال الاقتدار وقدرة واختيار فلا يكون
الا ما شاء الله وارادة وقضا فلو شاء العبد خلاف ما شاء الله لا يكون
الا ما شاء الله والا لغلب مشية العبد مشية الله والتحقيق ان الاختيار
هو ارادة امر طلبا للخير والاضطرار ارادة امر دفعا للضرر اذ المضطر
شبيه الذي احوجه اليه مرض او فقر او نازلة فكلما ينشئ من النقص فهو
جبر للكسر ودفع للضر وصاحبه هو المضطر وكلما ينشأ من الكمال فهو
ظهور القدرة وشان الاقتدار وصاحبه هو المختار بيان ذلك
ان كل ما يصدر من النفس بمقتضى الطبع والهوى فهو من باب الاضطرار
وعالم الملك اذ ما احوجه اليه الا ما في النفس والطبيعة من المرض و
الفقر وكلما يصدر من اللطيفة القدسية بمقتضى العقل والتكليف
فهو من باب الاختيار وعالم الملكوت والاصل في ذلك ان
كلما يصدر بمقتضى الوجه فهو من باب الاقتدار والاختيار وكلما
يصدر بمقتضى الماهية فهو من باب الافتقار والاضطرار والعقل

وزير الوجود ووجهه الباهر والنفس وزير الماهية ووجهها الظاهر فكلما
خلق الله فيه شهوة من غير عقل فهو مضطر ابدا كالحيوان وكلما خلق فيه عقلا
من دون شهوة فهو مختار ابدا كالملائكة فانهم عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وكلما ركب فيه شهوة وعقلا كالانسان
فان كان الامير عقله فهو المختار وان كان عقله اسيرا تحت شهوته
فهو المضطر والعارف اذا نظر الى المضطر يشاهده بربوبيته وسلطنته
واذا نظر الى المختار يشاهد الحق بصفته وقدرته ثم اعلم ان الحيوان اذا
كان في مقابل الملكوت فالنبات يكون في مقابل الجبروت والجماد
في مقابل الجبروت اللاهوت فالاضطرار صفة الحيوان والافتقار صفة
النبات والفقر صفة الجماد والاختيار صفة الملكوت والاقتدار صفة
الجبروت والقدرة صفة اللاهوت وحق التحقيق وعين التوفيق ان
كل شيء فله جهتان جهة من ربه وهي الوجه والنور وجهة من نفسه وهي الماهية
والظلمة فلك كل شيء لا يخلو من صفتين صفة من ربه وهي القدرة والاختيار
وصفة من نفسه وهي العجز والاضطرار ولكن الاشياء مختلفة في الظهور

بحسب



بحسب مراتب القرب والبعد فكلما قرب من المبدا كانت جهة الرب فيه
اعلى وصفته اظهر وكلما بعد من المبدا كانت جهة النفس فيه اعلى وصفتها
اظهر والانسان مجمع البحرين ومشهد الاصلين فالاختيار فيه من عالم
الملكوت والاضطرار من الشهوة والهوى والاقتدار من الجبروت والافتقار
من الطبع والعمى والقدرة من اللاهوت والفقر من العجز والفناء ان
قلت الاختيار من ان طبقة القدسية والاقتدار من العقل والقدرة من
الوجه والاضطرار من الحيوانية والافتقار من النباتية والفقر من
الجمادية لا جبر اذ الاضطرار بالقبول لا تفويض اذ الاختيار صفة
الجبار ولذا ورد ان الخير بيديك والشر ليس اليك وفي الدعا اللهم يا فعال
كل خير ويا امر كل خير فهو سبحانه فاعل الخير وقابله فان الاختيار
من الخير كما ان الاضطرار افتعال من الضر فقبول الضر من العبد لله
سبحانه خالقه بقبوله اعطاء الكل ذي حق حقه ولكل سائل رزقه فان
قيل هل كانت ارادة العبد تابعة لارادة الله ام كانت ارادة الله
تابعة لارادة العبد ام لم يكن واحد منهما تابعا للآخر فان كان

الاول كيف يتم العدل وان كان الثاني كيف تتم السلطنة وان كان
الثالث فلا يخلو من ان يكون ما يريد العبد او ما يريد الله فان كان
الاول منهما كالثاني وان كان الثاني منهما كالاول قيل اراده الله
سبحانه تقع على اراده العبد لسبق علمه فيه وليست الاراده اراده
حتم بل اراده اختيار يعني يريد الله سبحانه لعبده ما علم انه سيريده لطوعه
فالعلم سابق المشية وحكم العلم بحقيقة ما هم عليه بالامكان ولما كان
علمه سبحانه اولى بالحقيقة التصديق حكمنا بالاضطرار وهو معنى شاء
ماشاء، قال نعم قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا وانما كتب ما كتب
علمه وانما علم ما كان قبل ان يكون فانه علم قبل ان يخلق عبده انه
اذا خلقه اي شيء يصدر منه وذلك بحقيقة ما هو عليه بالامكان
فعلم ان اراده الله قبل اراده العبد وانه لا يكون الا ما يريد الله
فلا حول ولا قوة الا بالله والحاصل ان الله سبحانه انما اراد بدا
المهتدين بحقيقة ما هم اهله واراد ضلالة اهل الضلال لسبق علمه
فيهم فمنعهم اطاقة القبول منه فواقعوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا





ان يأتوا حالا ينجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق في
الكافي عن الصادق عليه السلام لما سئل من اين لحق الشقاء اهل المعصية
حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم قال عليه السلام ابهاما سابر
حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب
لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما
هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم
ومنعهم اطاقة القبول منه فواقعوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا
ان يأتوا حالا ينجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق
وهو معنى شاء ماشاء، وهو سره ع وعن امير المؤمنين عليه السلام لن
يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما
اخطئه لم يكن ليصيبه وان الضار والنافع هو الله عز وجل ع فاذا
فالله سبحانه هو الحاكم المقدر المالك المدبر لحكم علمه السابق
حكم في علمه امر كتابته واذا كتب على عبد ان يهتدي كان
اسرع الى الهداية من الطير الى وكره قال الصادق عليه السلام

فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا
يريد الله ضلالة ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان اهل السموات
واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هدايته ما
ان يضلوا فلا يقل احدكم واحي وابن عمي وجاري ان الله اذا
اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل
به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء
وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كانما يصعد في السماء الخ وقال عليه السلم ان الله اذا اراد بعبد
خيرا امر ملكا فاخذه بعنقه فادخله في هذا الامر طائعا او كارها
وقال عليه السلام لو علم الناس كيف خلق الله هذا الخلق لم يلم احد
احدا اقيد اصلحك الله وكيف ذاك فقال ابو عبد الله جعفر الصادق
عليه السلم ان الله تبارك وتعالى خلق اجزاء بلغ بها تسعة واربعين
جزءا ثم جعل الاجزاء عشرا فجعل الجزء عشرة اعشار ثم قسمه بين
الخلق



الخلق فجعل في رجل عشر جزءا وفي آخر عشري جزء حتى بلغ به جزءا تاما
وفي آخر جزء وعشر جزء وآخر جزء وعشري جزء وآخر جزء وتمته اعشار
جزء حتى بلغ به جزءين تاما بين ثم بحساب ذلك حتى بلغ بارفعهم تسعة
واربعين جزءا فمن لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقدر على ان يكون
صاحب الثلاثة الاعشار وكذلك من تم له جزء لا يقدر على ان يكون
مثل صاحب الجزءين ولو علم الناس ان الله عز وجل خلق هذا الخلق على
هذا لم يلم احدا احدا اقول هذه القسمة على حسب قبولهم فلما قبلوا
صار كل منهم مضطرا على مقتضى ما قبله فلا يقدر من له جزء واحد على
ان يكون مثل صاحب الجزءين وكذلك صاحب الجزءين لا يقدر ان
يكون مثل صاحب الثلاثة وهذا معنى الاضطرار الذي لا ينافي الاختيار
وعليه يحمل كثير من الاخبار منها ما روى ابن سعيد عن الازدي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا اخذ
بعنقه فادخله في هذا الامر طائعا او كارها وفي الفقيه عن بكاء ابن محمد عنه
عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا

وكل به ملكا فاخذه بعضده فادخله في هذا الامر وهرون عن ابن صدقة
عنه عليه السلام انه قال كونوا دعاة الناس بغير السنتكم فان الامر ليس حيث يذهب اليه الناس انه من اخذ منا
انه منا فليس بخارج منا ولو ضربنا خيشومه بالسيف ومن لم يكن منا
ثم حبونا له الدنيا لم يحبنا والفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ندعوا الى هذا الامر فان الله اذا اراد بعبد خيرا اخذ بعنقه فادخله في هذا
الامر وروى عن الباقر عليه السلام مثله وبسند آخر عن الصادق عليه السلام
مثله وايضا بسند آخر عنه عليه السلام مثله وعن محمد بن مروان عن فضيل
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ندعوا الناس الى هذا الامر فقال
يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا وكل به ملكا فاخذ بعنقه فادخله
في هذا الامر طائعا او كارها وعن معاذ بن كثير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اني لاهلك الا غما يعني ان لي اولادا قد اردوا
فادعوهم الى شيء من هذا الامر فقال لا ان الله اذا خلق
علويا او جعفريا ياخذ الله بناصيته حتى يدخله في هذا الامر وعن

حديفة

حذيفة ابن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول اذا
اراد الله بعبد خيرا اخذ بعنقه فادخله في هذا الامر قال راومي بيده
الى رأسه وعن محمد ابن البصري عنه عليه السلام قال ان الله اذا اراد
بعبد خيرا وكل به ملكا فاخذ بعضده فادخله في هذا الامر وقال عليه السلام
ان الله اذا كتب لعبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من
الطير الى وكره وقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعوا
اصحابه فمن اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد
به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله اولئك الذين طبع الله
على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون وعن ابي بصير عنه
عليه السلام قال ان الله خلق قوما للجنة وخلق قوما للبغضاء فقلت ان
الذين خلقهم للجنة خرجوا من هذا الامر الى غيره لاعادهم اليه قال
زعمت انا فهم وخلق قوما للبغضاء فلا يجبونا ابدا وبسند آخر قال ان
الله خلق خلقه فخلق خلقا للجنة وان احدا خرج من هذا الرأي لرده
الله اليه وان زعم انفه وخلق قوما للبغضاء فلا يجبونا ابدا وروى عن

الباقر عليه السلام انه قال هل يستطيع احد من اهل عليين ان يكون
من اهل سجين وهل يستطيع اهل سجين ان يكونوا من اهل عليين
في الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسماء اهل
الجنة واسماء آبائهم وعشائرهم في الكتاب لا ينقص منهم احد ولا يزيد
فيهم احد وكذا اسماء اهل النار باعدادهم وانسابهم لا يزيد فيهم ولا
ينقص منهم احد وعن الصادق عليه السلام ان السعيد لا يبغضه الله على
حال من الحالات والشقي لا يحبه الله على حال من الحالات وقد يسلك
بالشقي طريق السعداء حتى يقال انه منهم ثم تدركه الشقاوة وقد يسلك
بالسعيد طريق الاشقياء حتى يقال انه منهم ثم تدركه السعادة فيختم له
سعيد بسعادة في ثواب الاعمال عن الباقر عليه السلام قال
يحشر المكذبون بقدره قيام من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وفيه
عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال يجاء بالصحابة
البدع يوم القيمة فنزى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور
الاسود فيقول الله عز وجل ما اردتم فيقولون اردنا وجهك فيقول





فقد غفلتم عنا انكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم قد دخلوا
في الشرك من حيث لا يعلمون وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارضين بخمسين الف
سنة وقال الرضا عليه السلام لا يكون الا ما شاء الله في الذكر
الاول وفي توحيد الصدوق جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكه
قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سر الله فلا تتكلفه
قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر فقال امير المؤمنين عليه السلام
اما اذا ابيت فاني سائلك اخبرني اكانت رحمة الله للعباد قبل
قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله فقال له
الرجل بل كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد فقال امير
المؤمنين عليه السلام قم عني فلعلي ان اكلمك فقد اسلم وقد كان كافرا فانطلق
الرجل غير بعيد ثم انصرف اليه فقال يا امير المؤمنين انا اشهد

الأول فقوم ونقعد ونقبض ونبسط فقال أمير المؤمنين عليه السلام
وانك لعبد المشيئة اما انى سائلك عن ثلث لا يجعل الله لك
فى شيء منها مخرجا اخبرنى اخلق الله العباد كما شاء او كما
فقال كما شاء قال فخلق الله العباد لما شاء او لما شاء وا فقال
لما شاء قال يأتونه يوم القيمة كما شاء او كما شاء وا قال
كما شاء قال قم فليس الكيف من المشيئة بشيء وفيه عن الصادق
عليه السلام عن ابيه عليهما السلام قال قيل لعلى عليه السلام ان
رجلا يتكلم فى المشيئة فقال ادعه له قال فدعى له فقال يا
عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال
فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا
شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيدخلك حيث شاء
او حيث شئت فقال حيث شاء قال فقال عليه السلام لو قلت غير
هذا الضرب الذى فيه عيناك ولقد كتبنا فى بيان سر الخليقة و
كشف سر الخليقة ما مبناه بحقيقة سر الحكمة وسريرة نور المعرفة





اراد ذلك فليرجع اليه فانه ام العلوم والاسرار وعين الحقائق
والانوار كتبته بالتأييد والتسديد من الائمة الاطهار والذرية
الابرار صلى الله عليهم وشيعتهم ما دام العلم
والاسرار والحكم والانوار وانا العبد
الفقير الراجى الى رحمة ربه الكريم
الشيخ حسن بن عبد الكريم
المراغى

بجانان خشته تا خود در دو در غرض کبر و ریا بازار کبر و ریا رونق دارد و شر نشنده
هر نکته نسازد اگر چه جناب رسالت مآب فرموده اند که عارف را
حق عز و جل مستغرق در عبادت باعث مالک حق تعالی و تقدس جناب عالمک مستغرق کرده
نه آنکس تصور نماید عبادتیکه از وی در گاه بزرگان بی بهره باشد یکبار آورده بیکس و
است که بزبان مالان و بهره گردان باشد بی بهره و بی بهره بود در بارگاه حق
بنالم فایده که مالیدن عاشق بمعشوق نوش آید نوشه هر چه مالد عاشق
دلخسته چون معشوق در اید نوش از آن درد و محنت جانان در نیست اول
باعث قرب بحضرت است و بمیدان خاکساری و خجالت نشستن مقبول
سبب جنبیدن محبت است نوشه بهتر است مردن براه بستی و بدتر
از خجالت نیست پاداشی بس بد نداشت و بد سرشت کسان
خود را درین عالم بالفعل از جمله کاملان شمارد و در
از حضرت الهی دارد و بدامن صحبت ایشان چون خود نیز
که آخر روز در میدان خاکساری نیفتد از حوزه گرفتاران قهاری سازد
و بسای جناب پیغمبر صلعم آنرا نشسته خود را از نعمت ادراک بازان بی بهره
بدرک محروم نماید و از زمره اولیاء الله بالفعل منفک سازد و فرمود



بود فاسد کند کاری که باز آرد پشیمانی بر آنچه کرد خود را نشمرد حساب خود
دار که فردا بر بساط محبوب داوری نیکی بست بس و بیانوی در فضای
آخرت که آنجا جمله کس را ای دریغ در جواب بود عشق باز خواهد آمد
پس ای عزیز فکر کن که ضرر تو در این بساط و بیقین که فرمایش
تر با نکو هیده شد و عبادتی نه بسته کار باشی و آینه قلب را از
زنگ و ظلمت این خلقت فرا صیقل عبادت کن که الصلوة صیقل القلوب
که جان بی یک ره در اصل حصار خاکساری و عبادتی و از خلق جستن بجای
مؤلف کن و عبرت ای عالم عالمی چون بعبرت بشنوان که در از عبادت
مؤید بسعودی که نزد و عبادت است و بس کن در طاعت جناب بیچون
و آله اطهار علیهم السلام که در طاعت آنها محض اطاعت خداست بمطابق
اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم یعنی طاعت کنید خدا و رسول را
و بجای او و صاحب امر و قصر دیگر بفرماید طاعت الله و رسول این طاعت خدا و رسول
نه آنکه جدا و بالاتر از آنها شوی که آنچه کنی در اولیاء الله طاعت بخود کنی
من نور الی الظلمات او لئک اصحاب النار هم فیها خالدون انه یعنی آنانکه
کافر شده اند و بر بیان طاغوت است بغیر کفر از کفر طاغوت

عبارت از او بگیرد بر دل آورد و خدا فرقی از عالم نور نیست دهل کند
بعالم ظلمت آمده است در جام مخلقه حساب شوکی دیده قلب را نیز رده ای عزیز
بگذار که چه عالم است چه آدم و چه خدا نیست که از چشم بیفتد یکبار نشنوده
و بای روزه و دهان گرفته و زبان گویا نیست آن جناب علما و کرام عطا فرموده که
با چشم حقیقت بین تماشا کند بگو آیات و آثار الهی در دست بندگان زر و سیم
بر رگاه قاضی الحاجات و روزه دهان گرسنه رحمت پروردگار و نشنوده صدای
مرغ صدای تسبیح و تهلیل شنوی نشنوازی چون ظلمت حرکت کند و دهان گرفته
نفرمود مگر بفقه عمال انسانی را عطا کند که بگوید آن حی لایموت خود کرده که
و هر آنی آنکه هزار بار شکر که ما را از طایفه علیهم و اهل بیت این نشرده و در میان
که ما را بصراط المستقیم پس ای عارف معرفت آلهی معرفتی یزدان و نشکری
که آنقدر الطاف احسان که در بارگاه فرح و تواضع کرم خانه نفرمود که ما را تا کی کرده
و تو و دیعت نهاده اند از چه سبب است و از فرح و تواضع هند کرفت پس ای عزیز من و ازدار
این علیه کبر او نعمت عظمی چه گفته که او تو در کاه حی قدیم افتخار کریم داری
که باعث کرامت آخرت بشود و با آنکه اعضا و با آنکه فاضل تاج خود را از اصحاب
نعم او بیگانه و بی بهره و بی اعتبار هم نوشته اند بیچاره و نمانند طفلان

فقرا



خاک بازی در صحرای دشت بهم خورده از کریه نخنده در آی و بهوای درست
با یکدیگر زدن صلاحت و کرکون نشود جمله و دلتنگی این کاخ مجازی کنی
مانند طفلان خاکبازی پس عزیز کریز روزه کان تا فرو ریزد بقا
که نفرمود از او سیرت ندارد و غیرت کن از غیرت کنند کان صحرای
بلد چه غیرت کردند و در راحت از آن دیجان در کذشتند تا آنکه
بمقام و لقد کرمنا بنی آدم رسیدند پس ای عزیز با چنین و تو در مقام تعبد
فرخ خویش بی و تلاشی کنه و نوعی که فرا خور زنی باشد در معرفت الهی
در کوالان و دامان او کوشید شاید بدرجه رسیدند باشیم هر کس
بقدر خویش کرفتار محبت است آنکه بنظرم آمد که جناب پیغمبر انسان
و تضیع عاصیان فرمود ز رسائل که جنة تو عالم کبر است و در حدیث دیکر
فرمود که هر چه در عالم است در آدم است انقص عبادت حقیقی باید کرد
با حضور قلب بلد بر لشکر شیطان لعین آخ آه چه خوش تماشا است
و چه خندیدنی است آن بدرجه که انسان خود را بدان مقام و دان
درجه با توفیق عبادت متصف آن صفات نزکیه است نه چنین
جناب احدیت در حدیث قدسی میفرماید عبدی اطعنی اجعلک مثلی

چه مبارک و گرفتیت ذکر آن نسم به آن قضی که بیفتد ذکر و دواه وجه
بسبب وجه آن نسبت او عرش تا فرش از لیور و جوش و نبات و حیوانات
و انسانات و جمیع املاک خلق شده اند که به و نبارک و تعالی در هر
دقیقه بیافریند املاک املاک لا خلقت املاک یعنی کرد بوجه
وجود تو نظور من ما محمد هر آینه خلق نمیکردم افلاک را نقطه
یعنی کرد از
پاکیزه سبب که جواهری خت تکوم عذب نقطه کبریه است آن دادگر
روا باشد او را که گوید رب یعنی آن محرم اسرار قاب و قوسین او ادنی
و آن خسرو تخت نشین محفل سبحان الذی اسری و آن فرد در صبح پرگزیده
کبریا و آن صدف فیض و سخا و آن شهنشاه ممالک ارض و سما و آن
خالق تمام رسالت انبیا و آن معمار مسجد اقصی و آن نقاش
صورت آدم و حوا و مخاطب یا ایها المزمل یا ایها المدثر طه و
محمد شهی که در لامکان از آن پاکیزگی نهالی پسر بری کرد تخمی و جوانش
بلی خبر دار باشد از آن پیغمبر زمین و جوش همه رزق خوار بود هر دو عالم
شته داد گر که از ذوات او پرسند انه کینت قد استه مؤثر محمد اشر
در جانشین و وصی مطلق که را فراز ساخته بخطاب من کنت مولاه





و فرا علی مولاه و آن شهوار میدان لافتی و آن مستند نشین سرای
اتی نظور نظر بسر و طه و راز خاتمت تصدق کنی انی علی الرضی و لطف
بعلی کرد و افتخار علی مجتبی او کرد بت و نبت پدر بت
و صف اور کند بو البشر که پیش از پدر است یا وی بست جان فرزندی
زد بر مرحب ولی که جبریل بکاه و ماهی نشست جان فرات خاتمی داد و دست
از رکشته بیداد به بالا پرست برا و الله لیتین الظاهرین ابیه خلق کرد
حقیر فقیر کرا با تقصیر از ره بیقدر از خاکپای ممالک سرای اهل حقیقت
و صبر کش بلا نشان مجلس ارم عرفت و چاکر جان نثار
میدان طریقت ملک آستان سلطان شریعت و چاروب کش درگاه خانه
صومعه عبادت و خادم فقرا الفقر فخری قسل علی که عاشق دیدار غار
عرفانی و مجنون سر کشته لیلای صفت آله چاکر علی ابن ابی طالب
که کشی با کستان راستان هم دستان و با رفیقان خاندان مهربان
روحا علی با هم و فادار قریب و غیار شغل صحبت با غم لیوم و دست در دست
کلی از ما علی بستیم و دم از سخن در بر بستیم که هر کسی از آن نشانی
میفرماید به یکیست که ما بر بستیم تا آنکه انجام کلام بمعرفت الله بر بست

در آن نسیان نیاز دوستان تحقیق نمود بدین کمه دفتر مسود که ای عزیز فرخ اگر خاطر ما را
منظور داری کتابی در معرفت جناب ما تالیف نمائید که باعث اجر
عظیم و سرافرازی دوستان قدیم باشد و شاید اهل دلی که شنه گی از آن
لبهای دوستان نوازد برای ارتحال جانان او و در از چیده دلسته که خانه آلیه
و عقد اتحاد ضایع نگذارد بنوازد استماع کلام جان گداز سر بجانب
از تجلیات پیش آمد خسته دل از غصه و غم در هم بافته از آن جمله که عرض
و کمالی که ظاهر عرفا و مظهر ما باشد در قوه مخیله مردم چشم خلق از نشئه
بادی مجالست بر داشتم از نسیاری محبت بیقرار گردیده عذر آوردم که
فقیر از این تصنیف معذور بوده باید که سر بعروه ملامتی بدان جرئت
نمیدان داری ما کرشمه بر سبب چو بیم بخندد و شاهان
شکر لبان بصر فضاحت دست نشنند و سخنوران بلاغت تبان
از کلام بر بان روحم رو ترش نمایند و شاعران لبسیج سحبان از نشئه
سرم با هم چشم انه ای نخشند پیشه خاطر یاران نیاورده نشئه
محبت را علی کهو هم نساخته از نسبتی بهشتی آمده کلام عرفا
بنظر رسیده نشته بر گویم فلک فضلت یکشد هر جا که خاطر خواه است



قرار بر این شد که کتاب عوالم نه باهر لفظی و عبارتی باشد و دست تحقیق
بسیان نخ نبست بنا بخواهش امیر بهرام کاه فاضل الحاجات بجاد
تو گفت علی نژ فهو حسبه بسارت کهو و چنگ بر برده او تفی آورده کلام
مطابق الکلام جناب مرحومی بر خوان بخاطرم رسید که در مقدمه انه هر که با بات
ما با او رسیم دامن همت بر کمر غیرت زده و از خانه علی آی سر در آورد
و از قلب محزون و دلگیر نالیدم که ای سرو ای سیه نژ مقصد
با ما غیر تو در دم یار ما نمیدهد بکنج توای دلدار که بیصبر تو تیغ آورد
بشکنش از تو صبر کنی با خار ما بگفتم خصم ما کمند اندر
از آنجمله امیر دارکهان را علت بزرگ طاعت که نشته کتابی
بسی بامیر داده و ترتیب بنا خواهم با نه انتوفیق و در تصنیف عارفان
حقیقت شناس بنمیدند که ای عاشقان کوی وفا و جان نثاران میدان
صدق و صفا و ای غلامان بر گزیدگان جناب عنایت اگر تقاضی که در بین عاشقان
محبت نشانی نمیدانی بدان نه چنین است مدعی بمحبت این عجوزه دختر
نزداده تا بگر که از ما آغوشی ماه رویان و دلبر مویان و حور عینان گلزار
اقتو لوه اجمعین بی نصیب گردی روز قیامت نه بشناسد خویش از بیگانه

جنانچه بوضوح پیوسته ما این نیاز انسان را از قرب حضرت حق و قرب او نیاز
[illegible] و این نیاز نعمت الهی است نه از نعمت نیاز و قرب نیاز را
به عبادت چنان وانمود می‌کنیم که فرع شود اما عبادت انسان را کامل و مقام
قرب و نزدیکی به ساحت جناب پیغمبر [illegible] قرب معنوی نه صوری و گفته
آمد و بیته یعنی عبادت چه ارزشی دارد و چه نسبتی با شهود حق دارد
آنچه شد بیتوان دانست که عبادت از نشانه‌های محبی نامطرآنه در شأن
جناب امیر [illegible] است که با ما سوا ذات تو جوهریست عالم بحمد الله از اهل معنی
علی الاطلاق جهان است لطف ذات حبیب چون نور کبریاست زان حبیب
امی سترده ذات کرخدا [illegible] بر نخیزی ای فقیر خیز کرخدا هم بر نخیزد کار
یا عبادت چو بر نیاید کار عبادت چه ارزشی دارد و چه نسبتی با شهود حق دارد
بدانچه کمال خدا بسیه و چشم از علاقه دنیا بپوشد و بسیج
در نظر نیاورد و بخیر تقرب و قرب حضرت حق جنانچه از آنچه اظهار داشتیم
بوضوح پیوسته ای عزیز این عبادت نه آنست دائم اللیل و قائم النهار
باشد چنانچه صاحب مناجات دعای قنوت را در وتر هر شب و در هر وقت
نافله بهر وقت دانیا با خضوع و خشوع چنانچه حق سبحانه و تعالی در کلام مجید میفرماید

لقد

پسر چرا نمیگذرد اینجای ایشم و اگر کسی بی معرفت عبادت کند بکار
نمی آید جناب رسالت پناه میفرماید لا تفکروا و بکنه ذاته و لکن تفکروا بصفاته
و آیاته پس معلوم شد که جناب پیغمبر ما فرموده اند که تفکر بهتر از
هزار سال عبادت است مولف بارتوری گوید دیوانه کرد عشق او بار ان آستانه کو
بار هی نزاید دیده جید رسلا جناب رسالت پناه فرموده که معرفت ساعة
فی یوم الخلق افضل من عبادة الثقلین یعنی معرفت یک ساعت در خلق
بهتر از ابن عبد و آن بهتر است از عبادت انس و جان
در معرفت نبوت است باید هر کس که قائل به نبوت آن حضرت باشد و گردن تصدیق
او طاعت گذاشته لازم و واجب که معرفت او نیز نماید که نبوت عبارت از چه چیز
باشد و چه اصل است که سبب نبوت او باشد فقط گفته باشد فلانی پیغمبر است
نمی ارزد کسی که در غرب می نشیند و بنظاره آمده اند و گوید
که خبر بیاورید که در شهر ما کسی هست که حامل رسالت می باشد ای عزیز
نیز دانست نگر نداری که چه سبب است و چه سری دارد و غرض بعضی از حبر سبل
نازل میشود و بعضی را ملک دبیر میرساند و بعضی را الهام میشود و این گفته
بعضی از حبر سبل است و کتاب است و بعضی تابع آن دبیر است و بعضی از ضعف



آمده و بعضی از ضعف آنده و در کتاب علاوه و این منصب دیگر دارد و بعضی از انبیاء است
و بعضی شیخ از بعضی صبیل آنده و کلیم الله در وادی ایمن و خشت آنده در شجر
و سبب آنده و حبیب آنده ای عزیز این چه تفرقه است یکی نور نبوت از یک ذات
استفاده و دریافته از خود پیشتر کسی نزد باب عالیات از باب است بعضی را باب است
زیاده منصب کرده و بعضی را عبادات کم منصب زیاده و کمتر باب کتاب بعضی را
که در حق کتاب فرستاده و بعضی را زیاده از آنچه جناب آدم از جناب موسی
زیاده بوده و عبادات جناب خلیل الله را جناب افضل البشر بوده و جناب داود در حق کتاب و شریعت
بعطا جناب سلیمان خلعت آنده الحمد لله الذی لا حول ولا قوة الا به مولف غیر
حق نباشد هیچ کس کفش نلوق می باشد پس یک شوق چنین در دل
نبود زهر مخلص آید کس الفقه سر دم هم دارد و بعضی را بعضی
در خیال آنده و بعضی در خواب یکی در سنه نبوت آنده اندش هم گفته
را باشش آنده اند و بعضی را وحی کرده اند و بعضی را ریزه ریزه و بندبند مدتش
کوانفه آنده و بعضی در بطن مادر نبی نشده و بعضی بکمال رفته و بعضی زنده
بهشت آنده غرض این مختصر نامه است زیاده از این نمی گنجد پس ای عزیز تو
در دل با هم در باب این معرفت هم قدم بعضی آنش چنان کن از دم

بشصد هزار فیلسوف عمیق فرو آورد و در این تسبیح سکته انداخته باشد هم بهتر از آن
و اما آنکه گوید که ذوالقرنین در آن ظلمات آب حیات یافت و خضر از آن خانه
خضر عالم و قلم یافته باشد این غلط فاحش است که جناب پیغمبر ما فرموده
که جناب ایشان از سر احسن قرص خورشید از نور من یک صد و بیست هزار قطره
چکیده شد و از آن قطره ها یک صد و بیست هزار پیغمبر خلق شد پس سبب اصلی
آب از این جناب است نه سر چشمه این نهر معلوم میشود که جناب پیغمبر ما و افضل است از همه
پیغمبران یا نه علاوه از یک صد و بیست هزار باشد چونکه جناب پیغمبر فرموده
که از نور من یک صد و بیست هزار قطره چکیده شد با وجود آنکه علمای رایانه قائلند
بر اینکه یا جناب پیغمبر یک صد و بیست هزار پیغمبر است غرض از این سخن
بعضه که جناب ایشان فهم ناقص دقیق نخواهای عزیز من مذهب ما غیر از
که جناب پیغمبر ما افضل و در فضل و شرف است از سایر پیغمبران با یه با دلیل
و برهان ثابت می شود که پیغمبر ما افضل است او لا اینکه نور سایران از نور
دوست و ما یا نبوت خاتمه دارد و نبوت خاتمه روح نبوت عامه است
نبوت عامه آنست که در سایران بعضه و نبوت خاتمه تعلق به پیغمبر ما دارد
همچنین از اینجا معلوم میشود و علاوه بر این و آیت مطلقه دارد که عبارت از روح اعظم است و مؤلف

چکد

هذا کتاب نفوذ المجوزات

هذا کتاب رسالهٔ انیس بسم الله الرحمن الرحیم الزایرین من کلام محمد و آله الطاهرین

سپاس بی قیاس واجب الوجودی را سزاست و درود نامعدود و ستود بی‌حد
روا است و شکرهای فایق خالق سلاطین بحق که از بهار جود انعام
کشت زار رجوع خواص و عوام رونق تازه انام سلاطین داده و
بنوای ذوی الاعتلام و لقد کرمنا بنی آدم فاطمهٔ آدم سلاله و کافهٔ عالم سلاله
سر افراز و از بقیهٔ موجودات و سایر مخلوقات ممتاز گردانیده رزق
شفقت و حمایت و بسی مرحمت و عنایت کرم گشتگان وادی ضلالت
و سالکان طریق بطلان جهالت را بدایت و دلالت بخش هدی و منشرقه
و مرقد مطهرهٔ انبیا و اولیا نمود و صابرین بعبادت عالیات و تجارین
حضرات علیهم افضل الصلوة و اکمل التحیات را بمشرف سعادات و ارفع
قربات و مثوبات رسانید تحفه ترین صلوة و نامیات و دعوة ترین زاکیات





زلال عبادات و نجیب ترین دعوات و آفیات مستجاب آیات که
مجمع گردانیدن سموات را معطر و مخلی عدسیان منوره صفات را منور سازد
نثار روح پر فتوح حضرت سید کائنات و اشرف موجودات اعنی مکرم
مجتبی و معظم انبیا محمد مصطفی صلعم و بر آل ایشان نیکو خصال باد که ایشان
دعایم اسلام و مصابیح ظلام و مفاتیح کلام و حجت انام علیهم صلوات الله الملک
العلام ما دامت الشهور و الایام اما بعد چنین گوید اقل الاقلین و ذلیل
الاذلین و تراب اقدام المؤمنین ابن محمد رضا محمد صالح الحویزی حشرهم
الله مع الائمة الطاهرین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین که چون از خوان وجنی
و مجتان مهیبی که اجابت ایشان بر این داعی فرض عین بود التماس
نمودند که از کتب معتبره و احادیث معتمده و شیعه رساله در بیان فضیلت
زیارات حضرات علیهم افضل الصلوة و کیفیت دخول و صلات و صول عبادت
عالیات خارجی کرده و چون در بعضی از دعوات و اکثر زیارت
از تالیفات و تصنیفات که بعضی علما و فقهاست بر ظاهر است که اصول
اعمال منوط و قبول اعمال مربوط بمتابعت ها و بیان دین قویم و صراط مستقیم

مستقیم است پس در جمیع احکام عبادت خصوصاً در مقام زیارت جانب
عبادات مأثوره در زیارت منقوله مأمول موجب مزید قبول آن زیارت
و رفع درجات آن حسنات میگردد بنابر آن اجابت این جماعت را
این باضاعت بر خود غنیمت شمرده باعانت حضرت رب العزت شروع
در این حاجت نموده این رساله را بر مقدمه و هفت گزده زیارت و خاتمه
ترتیب داده امرا بنفس الزاکیه موسوم نهاد و الله المؤید للسداد و الیه مرجع العباد بدان ای عزیز با تمیز که قبل از شروع در هر امر خطیر و ابتداء
هر کار بس لابد و ناچار شاید که فاعل مختار از راه دانش و هشیار متوجه
آن کار گردد تا در تحصیل آن مامول طالب مجهول نباشند و ایضاً باید
دانست که مواقف مضمون بلاغت مشحون لا قولاً و لا عملاً و نیتاً الا
اتباعاً للسنة موقوف است ترتیب مثوبات در جمیع افعال و آداب
به متابعت حضرت رسالت مآب دال المخصرت علیهم صلوات الملک
الوهاب چنانچه عوام در راه زیارت امام علیهم السلام با هم سلوک بهم رسانده
و دشنام نمیدهند اعتنا و اهتمام بلال و حرام نمی نمایند بلکه باید که از رخت زبان

بلغو

باشند و نقصان زده و کفر بر زبان نیاورند و معلوم است که این
جماعت از ثواب زیارت حظی و نصیبی نخواهند داشت و انها همه
از نخوت و جهالت و عدم معرفت باحوال اجلال آل آنحضرت
اجلال است لهذا لازم دانست که پیش از شروع در
آداب زیارت و قدری از فضیلت و فضیلت و ذکر آیات باهرات و
معجزات خارق عادات سید کائنات صلی الله علیه و آله و اعمال حمیده و افعال پسندیده
آن مولی سیر در کتب تواریخ و سیر فقاسیر ائمه اثنی عشر و احادیث معتبره
اظهر و اشهر از ضیاء شمس و قمر است از باب شفقت و رحمت خلق و سخاوت
و لطف و فصاحت و مکر و بصیرت و ذکر و خشیت و علم و معرفت و حلم و ورعت
و حزم و قناعت و عزم و عبادت و خشوع و رقت و تضرع و زهد و تقوی و حیاء
و وقار و ثبات و انوار و رکاز و اعتبار و دعا و استمرار و حسن اخلاق
و عطف و اشفاق و همچنین سایر صفات و کمالات و معجزات و اخبار
و آیات و عبارات که از آن زبدهٔ موجودات و تحیهٔ مخلوقات لبریز
رسیده و نصیحت پیوسته چه در آیات محکم و روایات و شیعه از طرق خاصه
و عامه از باب اکثر و جنبت اشتهار و مثل اشمس فی رابعة النهار است

و در تعریف اجلال آن مخزنه مآل ربانیها لآل راجعاً افعال و استقصاء حال آن خصال محالست چنانچه مذکورست در کتاب اعلام الوری و کشف الغمه و سایر کتب معتبره که چون آمنه بنت وهب حامله شد بآنحضرت شنید که نابلی میگفت که یا آمنه حامله شدی بکسی که سید و بزرگ این امت است و علامتش اینست که در وضع حمل نوری خواهی دید که ضیاء روشنی و بدقصوری شام را و بروایتی دیگر این مضمون را در خواب دید و در وقت وضع حمل چنان شد و در حدیث دیگر مضمون است که در وقت ولادت آنحضرت صدای شنیدم مثل صورت رعد حادث شد در ایوان کسری و چهارده کنگره اش افتاد و آتشکده فارس خاموش شد و در ولادت آنحضرت یکی از علماء فارس بود که آسمش یوسف بود در شبی که ستاره ها حرکت می کنند در خواب دید که پیغمبری متولد شد زیرا که ما در کتب خود یافته ایم که در هنگام پیغمبر ما آفرآن متولد میشود شیاطین از آسمانها ممنوع و بسبب بخی م آن ملاعین محروم میگردند پس چون صبح شد آمد بر مجلس طایفه قریش و گفت طفلی متولد شده از برای شما گفتند بلی از برای عبد المطلب طفلی متولد شده است گفت آیا از ما بنی





پس در را بدر خانهٔ آمنه آوردند و گفتند که پسر خود را پیش پدرش آوردند آنحضرت را و چون یوسف نظر کرد بچشمهای آنحضرت و در روی او نگریست فرمود که خال سیاهی در میان شانهٔ آنحضرت دیدم چندی در آن بحث ناگاه غش کرد و بر زمین افتاد و طایفهٔ قریش از روی تعجب خنده کردند پس یوسف را بخود آوردند گفت انقلب پس من میخندید و حال آنکه پیغمبر شما را همه هلاک خواهند کرد و بر طرف خواهید شد و نبوت از بنی اسرائیل رفت و همچنین در حدیث یهودی مذکورست که ابو طالب بعزم تجارت اراده شام نمود پس آنحضرت گفت ای عمو مرا بکه میگذاری و حال آنکه مرا پدری و مادری و برادری نیست پس ابو طالب را رحم آمده گفت غم مدار که ترا با خود میبرم و از خود جدا نمیکنم پس چون عازم راه شدند بعد از مدتی در نواحی شام فرود آمدند در آنجا راهبی بود که اعلم اهل نصاری بود و آن را بحیرا مینامیدند صومعهٔ او بود چونکه قافله در پای صومعه فرود آمدند اهل قافله متوجه کسی نمی شدند در این حال راهب دید که حضرت بانبان ابری میفرمایند و ابری سفیدی بر سر همان شخص سایه انداخته و از آن جدا نمیشود راهب در قلب

خوانده بود که این صفت پیغمبر آخر الزمان است پس راهب طعامها
مهیا کرده و اهل غافله را بضیافت طلبید و گفت بهتر آنست که همه بر این
طعام حاضر شوید پس مردی گفت براهب که ما بسیار مردم و گروهیم بر تو
هجوم آوریم و هرگز تو با ضیافت ما رعایت نکرده و در این نوبت باین ضیافت
این ضیافت چیست راهب گفت راست گفتی چنین است لکن شما را
چه کار است مرا مطلبی هست در ضمن این ضیافت و خیانت نباید که
همه حاضر شوید پس جمیع اهل غافله بطعام راهب حاضر شدند چون حضرت
بحسب سن کوچک تر بود از همه عقب تر نشسته و در آن کاروان
آن نوزده رمان را پاسبان کردند چون مردم آمدند و راهب دید که
یکی را نمی خواهد در میان اجتماع نشست گفت یا کسی دیگر باقی مانده از
شما هست گفتند یکی مانده که در انجا خبر دار بارهاست راهب گفت
نه آن هم باید انجا حاضر شود پس آنحضرت را آوردند و راهب خوب
متوجه شد نشانهای خوب که خوانده بود در کتب خود در اعضای مبارک
آنحضرت یافت و چون مجلس متفرق شد مذراهب گفت ای پسر تو را
قسم میدهم بلات و عزی که هر چه از تو میپرسم مرا خبر دهی آنحضرت
از تو



فرمود که سؤال مکن بمن سوگند بخدا سوگند هیچ چیز از لات عزی دشمنتر
نیست پس راهب گفت بخدا سوگند سپدهم تو را که راست بگوی
هر چه پرسم از تو آنحضرت فرمودند که الحال هر چه دلت خواهد بپرس
راهب چیزی پرسید که هیچ کس بر آنها مطلع نشد آنحضرت همه سؤال
موافق جواب دادند پس راهب روی برابو طالب کرد و گفت این
پسر از کیست گفت از من راهب گفت نه از تو نیست و پدرش در حال
حیات نیست ابو طالب گفت پسر برادر منست روزیکه مادرش باین
طفل حامله شد پدرش از دنیا رحلت نمود گفت راست گفتی برگرد
ببرادر زاده خود را حتی فظت کن از طایفه یهود می که اگر آنها اینرا
بشناسند هلاک میکنند و همچنین آیات و علامات و عجایبات و معجزات
که در ایام حیات و بعد ممات از حضرت سید کائنات علماء و ثقات نقل
نموده اند بسیار است و باوجود اقتصار و اکتفا بر پنجهزار اعجاز برای
آنجناب حساب نموده اند که یکی از آن جمله قرآنست که جمیع فصحاء متکلمان
بلغاء و دانشمندان عاجز ند از اینکه ان یک یک از آن آیه و لوکان بعضها
لبعض ظهیرا پس این کتاب از معجزات آن سرور بر چهارده معجزه مشتمل

معجزهٔ اول بیرون آمدن ناقه است از میان انگشتان آنحضرت و این مقال بحسب اجمال آنست که آنحضرت در سفر بودند و مردم از تشنگی اکثر آنها در معرض تلف افتاده بخدمت آنحضرت آمدند از شدت تشنگی شکایت نموده گفتند یا حضرت نزدیک شده که همه ما از شدت عطش هلاک شویم فرمودند که خداوند من کریم و رحیم است پس ظرفی طلبیدند و مذری قلیل آبه که یک شخص ضعیف از آن تواند خورد بر آن ظرف ریختند و دست مبارک بر آن گذاشتند و بفرمان خداوند عالمیان از میان انگشتان آنسرور عالمیان آب جاری و روان شد پس در میان آنمردمان صدا بر بلند کردند که هر کس آب خواهد بیاید بخورد و آن لشکر چندین هزار نفر بودند همه سیراب شدند آنحضرت میفرمودند که شهادت میدهم منم رسول خدا معجزهٔ چهارم آمدن درخت است نزد آنحضرت و آن چنان بود که جماعهٔ قریش نزد آنحضرت آمده و گفتند یا محمد ما بتحقیق که دعوی عظیم نموده که چنین ادعای نکرده است کسی از آبا و تو و ما امروز از تو یک سوال میکنیم اگر اجابت کردی و ابطله نمودی ما میدانیم که تو پیغمبری و ما همه بتو ایمان می آوریم و الا



که عاجز شدی یقین خواهیم کرد که تو ساحری و گذابی آنحضرت فرمودند هر چیز که بخواهید بگوئید پس آنها گفتند در مقام تجربه و امتحان با آن محبوب علام العیان عهد و پیمان نمودند که اگر چنین کنی که همین درخت از جای خود برکنده شود از بیخ و ریشه بیاید و بنزد تو بایستد ایمان بتو می آوریم آنحضرت فرمودند که ان الله علی کل شیئ قدیر پس فرمودند بآن جماعت که اگر چنین کنم ایمان خواهید آورد و شهادت بحق خواهید داد گفتند بلی پس فرمودند که بدانید شما هر چه خواسته اید تا حال میدانم که ایمان نخواهید آورد و پس آنسرور نظر بحر و شجر با آن شجر نموده فرمودند که ای درخت اگر ایمان بخدا و روز قیامت آورده و میدانی که من رسول خدایم پس باید که از بیخ و ریشه کنده نزدی و بپای در نزد من بایستی باذن خداوند عالمیان پس امیر المومنین صلوات الله علیه و آله فرمودند که بحق آنکسی که او را فرستاده است برسالت که دیدیم آن درخت از بیخ و ریشه بر کنده شد و حرکت بگردش مثل مرغی که پر و بال میزده باشد و خواهد که بپای بنشیند تا آمد بخدمت حضرت و شاخهای خود را بر سر آنسرور انداخت و من برجانب راست آنسرور ایستاده بودم و بعضی از شاخهای خود را بر دوش

من انداخت پس آنقوم چون نظر کردند دیدند که هر چه خواسته بودند
چنان شد از روی آنچنان بار بآن معدن اسرار حضرت پروردگار گفتند
بالجمله تو فی که این نوبت ۱۴ امر فرمای که نصف آن بیاید نزد تو و نصفی
دیگر در همان جای خود بماند پس آنحضرت مرتبهٔ دیگر امر نمودند بآن درخت
در جای خود باقی مانده و نصف دیگر نزد آنحضرت آمد منوعی که نزدیک بود
که بر گردد آن گروه پس آنجماعت گفتند بگو یا محمد برگردد و همان نصف
خود متصل گردد باز آنحضرت امر کردند و چنان شد پس حضرت امیر صلوات
الله علیه و آله فرمودند که شهادت میدهم بانکه این درخت هر چه کرد بامر
خدا کرده بود و در راه تصدیق نبوت و بتحقیق رسالت تو اینها را
بعمل آورده آنقوم گفتند که بلکه آن ساحر دروغ است عجب سحری نموده

**معجزه سیم** ناله کردن جذع ساق است چنانکه در کتب معتبره مذکور است
که در مسجد رسول خدا ستونی بود از چوب خرما که در وقت خطبه آنحضرت
تکیه بر آن میکردند و خطبه بر آن میخواندند و چون مردم بسیار جمع شدند
در وقت خواندن حضرت را میدیدند از برای آنحضرت منبری نهادند
پس چون از برای خطبه آنحضرت به بالای منبر برآمدند آن ستون





بفرمان حضرت بیچون بناله و خوغا بصورت حزین بگریه در آمد مثل
شتری که بچهٔ خود را گم کرده باشد پس آنحضرت از منبر فرود آمدند و آنرا
در بر گرفتند بفرمان خداوند عالمیان که به آرامش ساکن شد بوضع طفلی
که از گریه کردن باز بایستد **معجزه چهارم** حدیث شاه ام سعد است و آن
چنان بود که آن حضرت از مکه معظمه بمدینه طیبه مراجعت نمودند در اثنای راه
مرور نمودند بزنی رسیدند نه که آنرا ام سعدی نامیدند و آن زن بر در خیمهٔ
خود نشسته بود و احتیاج که بآن حضرت بود بسیار تشنه و گرسنه بودند
و از آن آبی و طعامی خواستند که بخورند بدست نیامد آن زن
گفت که اگر نزد من چیزی بود احتیاج بقیمت نمیبود پس نظر کرد و آن
حضرت بیکطرف آن خیمه گوسفندی بنظرش در آمد فرمودند که
یا ام معبد حیث ایکو سفند گفت گوسفندیست که از لاغری و زبونی
بصحرا نمیرود فرمودند که شیر دارد گفت نه تو انائی شیر دادن نیست فرمودند
که اذن میدهی که بدوشم من او را گفت بلی فدای تو شوم یا رسول الله
اگر شیری بیابی بدوش پس آنحضرت طلبیدند آن گوسفند را و دست تبارک

برسینهٔ آن مالیدند و باد خدا کردند فرمودند که خداوند ابرکت بدهد این
گوسفندرا پس بفرمان خداوند عالمیان شیر از پستان آن مثل باران
فرو ریختن گرفت پس آنحضرت ظرفی طلبیدند و از آن گوسفند آنقدر دوشیدند
که اصحاب جمیعاً از آن شیر خوردند که همه سیر شدند باز مرتبهٔ دیگر حضرت
از گوسفند شیر دوشید و بآن زن داد و از آنجا روانه شدند پس چون
اندک زمانی گذشت شوهر آن زن در آمد و چون شیر را دید از روی
تعجب گفت از کجاست این شیر پس ام معبد حکایت آنحضرت را بیان نمود

**موجهٔ پنجم** حدیث شراقه است و آن چنان بود که در هنگام مهاجرت
آنحضرت از مکه معظمه بمدینهٔ طیبه شراقه نام شخصی که سوار قوی هیکل و شجاع
بود بقصد قتل آن حضرت تعاقب نمود که آنحضرت را بقتل رساند و
باین سبب نزدیک تقریباً بهم رسیدند چونکه بنزدیک رسید حضرت دانست
که آن باین مطلب میاید در آن نفرین کرد در همان زمان بفرمان
خداوند عالمیان دست پای حیوان آن در زمین پنهان شد پس
شراقه پشیمان شده دانست قرب منزلت آنحضرت را و از روی عجز و

التی



والتجا بخدمت آن بهترین انبیا استاد عا نمود که بر آن ترحم نموده
که از آن ورطهٔ مهلکه او را نجات دهند و گفت که شرط کردم بخدا که
تو را بمکیان نرسانم پس آن معدن علم مروت بر آن بیرحمانت بی
مروت شفقت و مرحمت نموده دعا کردند بفرمان حضرت ذو الجلال
اسب او باتفاق در همان جا از زمین در آمده بنوعی که گویا آزاد از بند
باز کردند **موجهٔ ششم** حدیث غار است و آن چنان بود که حضرت رسول
فخار از شر اشرار فرار اختیار نمودند و بناه بغار بردند قریش هر چهار چوبها
و شمشیرها برداشتند و جاعهٔ پی زن که افتداد تمام برداشتند در پی سپردن
گرفتند با خود برداشتند و بتفحص تمام در عقب آنحضرت روان شدند و در میان
ایشان علوما بود که در پا زدن از همهٔ ایشان کامل تر بود و در اثنای راه
جای قدم اشرف را شناخت پس گفت بتحقیق که بجد اقسم اینست
قدم محمد و رفیقی هم با خود داشت با قیافه بود با پسرش پس پا را بردند تا که
بدر غار رسیدند آنگون گفت از اینجا تجاوز نکرده است اگر در این غار
نباشد پس محال است که بآسمان رفته باشد پس امر نمود خداوند عالمیان که تا
عنکبوت آمد و در غار را تنیده و کبوتر آمد و تخم کردند پس یکی از جوانان

اهل قریش پیش دویدند که داخل غار شود دیدند که عنکبوت تار تنیده و کبوتر تخم کرده برگردیدند بنزد قوم خود آمدند بآن گفتند که چرا داخل غار نشدی و تفحص نکردی گفت دیدم که عنکبوت بر در غار تار تنیده و کبوتر تخم کرده بود دانستم که البته کسی در آنجا نیست و این کلام را حضرت می شنیدند

**نوبه هفتم** کلام دلنشین است و آن چنان بود که مردی کوسفندان خود را میچرانید که ناگاه گرگی آمد و گوسفندی برابود و گریخت و چون آگرد خبردار شد از عقب آن گرگ دویدتا بآن رسید پس گرگ آن گوسفند را انداخت و بزبان فصیح گفت مرا منع مکنی از روزی که خداوند عالمیان برای من رسانیده بود آگرد سخن گفتن گرگ را شنید از روی تعجب گفت چه بسیار عجیب است که گرگ حرف بزند گفت گرگ حال شما عجب تر از منست زیرا که ایشک محمد در میان مکه معظمه شما را بحق میخواند و شما قبول و تصدیق آنحضرت نمی نمائید و بروایت دیگر آگرد گفت که مرا کسی نیست که مرا نفقه گوسفندان من کند تا من بروم و حقیقت حال را معلوم کنم گرگ گفت من نفقه میکنم گوسفندان ترا و بخدائی قسم که خیانت نخواهم کرد تا تو برگردی باید که خاطر جمع باشد آن مرد با خود گفت که این حکایت بباید خالی از اصل نباشد الی اصل

و الحقایق

که گوسفندان را بگرگ سپرد روانه مکه معظمه شد و چون داخل مسجد شد دید که آنحضرت در مقام موعظه و نصیحت بآن جماعت نقل و حکایت میکنند پس آگرد داخل شد و سر گذشت خود را نقل نمود و مردمان از استماع سخن گرگ گوسفندان متعجب و حیران شدند و منافقان، هم میگفتند که هرگز نشده است که گرگ حرف زده باشد پس در مقام طعن گفتند که این محمد دروغیانه رسانیده که در حضور مردم چنین بگوید و چون حضرت این سخن را شنیدند فرمودند که منادی ندا کند که مردم هم بیرون روند بنزد گوسفندان آنگروه تا بخلایق صدق کذب ایشان ظاهر شود پس مخالف و موالف هم بیرون رفتند و چون نه سر دگ گوسفندان رسیده بودند که بفرمان خداوند عالمیان گرگ برگرد گوسفندان میگردد و جمیع درندگان را از آن گوسفندان منع میکند پس از شش هفده سال گرگ گوسفندان مؤمنان بخوشحالی و شادکامان و منافقان بدحال و حیران شدند تا آنکه گرگ شهادت بر رسالت آنحضرت داد و جمعی منافقان باین سبب مسلمان شدند **نوبه هشتم** کلام زراع و آن چنان بود که زن بهوده از شدت عداوت که با آنحضرت داشت گوسفندی بریان کرد و آنحضرت اطیبد و چون حضرت داخل خانه آن زن

شدند پرسید زن عالمه آنحضرت که چه جای گوسفند را حرارت میدارد
گفتند دست گوسفند را حرارت میدارد پس دست گوسفند را بزهر
آلوده بنزد آنحضرت آورد سید کائنات دست مبارک خود را در زیر
شمرده از آن گوشت قدری کندند پس بفرمان خداوند عالمیان آنگوشت
بریان بخام پیش ایشان بزبان در آمده گفت یا رسول الله از من مخور که مرا
بزهر آلوده اند خلاصه اثر آن زهر بدل آنحضرت هر سال سرایت میکرد
آخر الامر بهمان زهر شهید شدند جزء نهم اطعام کثیر از طعام قلیل بهت
و آن چنان بود که در یوم احزاب زاد و توشه در میان اصحاب اولوالالباب
حضرت رسالت مآب مفقود و نایاب گردیده از غایت جوع بیتاب
و کار یشان باضطراب انجامید و از شدت ضعف و عسرت امر آنگونه
در معرض هلاک افتادند پس مردی آنحضرت را بضیافت طلبید و همه اصحاب
با آنحضرت داخل خانه آنشخص شدند و طعام آنقدر بود که یکنفر با دو نفر
سیر میشدند و آن لشکر بیک اشتر چندین هزار نفر بودند پس چون طعام
را حاضر کردند حضرت فرمود که سر آنحضرت را بگشیده و دست خود را بر آن
گذاشتند و گفت خداوندا برکت بده باین طعام و همه را شروع نمودند
بخوردن تا آنکه همه سیر شدند و در آخر سر آنحضرت را برداشتند بفرمان
خداوند عالمیان آنطعام بحال اول بود که با دست بآن نرسیده بود

جزء نهم کلام آهو است بآن حضرت او چنان بود که چون آنحضرت دیدند
صیادی آهوی را گرفته و در بند کشیده چون نزدیک آهو رسیدند
آن حیوان بفرمان خداوند عالمیان بزبان در آمده گفت یا رسول الله
چند طفل شیر خواره دارم و محتاجند بشیر من و این صیاد مرا گرفته است
برای خدا او را رها کن تا بروم و اطفال خود را شیر دهم و برگردم
که صیاد را دامنی نیست آهو گفت که من باز میایم چون حضرت او را باز
گذاشت رفت و باز آمد و بر دامنی دیگر آنحضرت میگذشت دید که صیادی
بیک آهو گرفته و باطناب بر درخیمه خود بسته است چون حضرت بآنجا
رسید و گذشت شنید که شخصی از عقب سر آنحضرت سلام کرد و شروع
باستغاثه نمود چون نظر کرد آنحضرت دید که هیچ کس نیست سوای آن
آهو و چونکه متوجه شدند معلوم شد که همان او بزبان در آمده و گفت
زاری میکند که با حضرت این صیاد مرا گرفته و چند روز شد که طفلان
من شیر نخورده اند و مشرف بر هلاکند از برای خدا فکری درباره من بکن

از قضا آن صیاد کافر بود و عداوت بر آنحضرت داشت و همچنان الهس
نمودند آن صیاد راضی نشد که آهو را آزاد کند تا آنکه آنحضرت ضامن شد
که آهو نیابد باین هرچه خواهی بگیر پس صیاد باین شرط رضا داد
و چون آهو را آزاد کرد حضرت را محبوس نمود تا آنکه آهو رفت بمکان
خود و آهو را بره شیر خوارده داشت خواست که آهو بره ها را شیر دهد نگذشت
ما شیر نمیخوریم زیرا که رسول خدا ضامن تو شده است پس برخواستند و
بخدمت آنحضرت آمدند و آهو بره ها روی خود را در پشت پای
آنحضرت مالیدند و بروایت دیگر آنها را شیر میداد و چون قدری
فاصله شد صیاد شروع در شماتت نموده گفت هرگز نشده که آهو برود
و باز خود بیاید و نزدیک بآن رسید که حضرت مخالفت نکند که دین
اشنا با تقی مداد و رداد که با آهو فراغت نشسته برخیز با طفلان خود
را بنزد رسول خدا برسانید که بیم او در آزمان مخالفت میکند پس آهو
سر اسیمه برخواست و طفلان خود را بپیش انداخته متوجه
آنحضرت شد صیاد از روی استعجاب متوجه آن بیابان شد دید
که آهو از دور نمودار شد چون رسیدند دید صیاد که آهو هم





در پیش خود انداخته و بسرعت تمام بخدمت آنحضرت آمد از روی عزت
و اکرام و تحیت و سلام نسبت بآنحضرت بجای آورد پس آنگاه از نشانیده این
حال استعاد نشده مطیع و منقاد آن صیاد گردید و از روی اخلاص
و اذعان بدست آنقدوه زمان مسلمان شد و آهو را با آهو بره ها آزاد
کرد بجزء یازدهم از مشفق فراست و آنچنان بود که در مکه معظمه در سنه
آنحضرت چهارده نفر از منافقان که در عقب میخواستند که آنحضرت را
هلاک کنند و چهارده ماه دیگه نمیرد و آنحضرت آمدند و گفتند ما میخواهیم
معجزه نمایانی بوده پس امشب از تو معجزه خواهیم اگر نمودی باحق و اگر
نه خواهیم دانست که کذابی و ساحری آنحضرت فرمودند که خوب است
بگوئید پس آنها عین از راه استخفاف و استهزا گفتند که اگر ماه را دو نصف
کردی میدانیم که در این دعوی خود صادقی و اگر نکردی کذاب و ساحری
پس از اعداء و عدتا و بیطانه و آشنا بنهانشا نزد خاتم انبیا جمع شدند
و چون رسول خدام دست بدعا برداشتند بفرمان خداوند کریم آنماه
بدو نیم گردید پس کفار مکه گفتند که عجب سحری کرد شما را اگر خواهید
گواهی دهید که این سحر است از سائرین و نزدیکین سئوال نمائید تا معلوم

شود بر شما که در جای دیگر این امر ظهور نیابد پس چون چند روز رشد
از انصار دو یار را برای استحضار جابر بحضرت آنحضرت فرستادند
و همه اینان بیک نوع از شق قمر خبر دادند معجزه دوازدهم شکوه بهراست
و آن چنان بود که آنحضرت از غزوه بنی مصطلق برگردید بمدینه طیبه
تشریف آوردند شتری آمد نزد آن حضرت و زبان خود را مالید
سجده او و تضرع مینمود بوضعی که کسی شکوه در نزد کسی میکرده باشد پس آنحضرت
روی باصحاب خود کردند و فرمودند که میدانید این شتر چه میگوید گفتند
خدا و رسول خدا اعلم و اناثر مند حضرت فرمودند که خبر میدهد مرا که او جوان
و جاق بود صاحبم مرا کار میفرمود الحال که پیر شده ام و از شدت و محنت
ضعیف و نحیف شده ام و در مشقت و کثرت بار و غرور از مضطر و بیمار
گردیدم میخواهد که مرا بکشد و گوشت مرا بفروشد پس فرمود که ای جابر
برو باین شتر نزد صاحبش و او را بیار باشتر جابر گفت یا رسول الله ما
نمیدانیم که من نمی شناسم صاحبش را حضرت فرمود که خود شتر ترا
میبرد تا بنزد صاحبش جابر گفت بیرون رفتم باشتر و از عقب سرش
میرفتم تا رسید بقبیله گفتم کیست صاحب این شتر شخصی گفت منم گفتم

بیاکه نزد رسول خدا ایم بعقب پس آوردم او را بخدمت آنحضرت باشتر و آنحضرت
فرمودند با آن مرد که این شتر از تست گفت بلی فرمودند که این شتر خبر میدهد
مرا که جوان بودم مرا کار میکرد الحال که پیر و نحیف شده ام میخواهد که مرا ذبح
و بکشد و گوشت مرا بفروشد گفت یا حضرت راست میفرمائی و بیان آن
آنچه میگوی پس آنحضرت فرمودند که این شتر را بمن بفروش پس آنمرد گفت این
بشما دادم و اصحاب بقیت منیت آنحضرت فرمودند که نه باید بمن بفروشی
پس آنحضرت شتر را خریدند از آن مرد و فرمودند که تا سه روز دیگر
جراگاهای مدینه جابر گوید دیدم آن شتر را که چاق و فربه شده
بود معجزه سیزدهم که ابوجهل ملعون قصد کرد که در وقت سجده سنگی بر سر مبارک
آنحضرت بزند و هلاک کند پس در وقتی که آنحضرت در نماز بود ابوجهل
ملعون آمد و سنگی عظیم برداشت و رفت که بر سر آنحضرت بزند چون بآنحضرت
رسید برگردید خوفناک و دستهایش خشک گردیده بود بر آن سنگ تا آنکه مردمان
فریاد بنزد او آمدند و گفتند چه شده ترا که چنین مضطرب شده گفت چونکه
بنزدیکش رسیدم میان شتری از مهابت او دیدم که هیچ شتری را مثل آن شتر هرگز ندیده بودم و قصد کرد که مرا بخورد معجزه چهاردهم که چون حضرت

رسول ج در مدینه اسلام را اظهار کرد حسد بر عبدالله این ابی شدید شدت
و نهایت عداوت با آن حضرت بهم رسانید و در فکر این بود که آنحضرت را
هلاک کند پس همیشه در کمین بود تا آنکه زنی بود در چاه عمیق کندند در تحت آنجاه
نیزه ها و خنجرها بزهر آلود نصب کردند سر آنچاه را بزرگ شاخ درخت و خاشاک
پوشیدند و بر روی آن زمین اندا ختند و تعهد کردند که آنحضرت را بر سر
آنچاه بنشانند تا در آن چاه بیفتد و هلاک شود و الیضا گفت که در میان
طعام زهر بسیار داخل کردند و بنزد آنحضرت و صحابه اش بگذارند که اگر
در چاه هلاک نشود با زهر طعام هلاک شوند چون رسول خدام را مهمان کردند
حضرت برخواسته با صحاب داخل خانه عبدالله شدند عبدالله آنحضرت را
تکلیف کرد که در همان موضع که سر چاه بود بنشیند پس چون قدم آنحضرت
بر سر آنچاه رسید بفرمان حضرت الله ربا عجاز رسول الله بر آنچاه سر پهن آورد
پس چون حضرت و صحابه قرار گرفتند بعد از آن صفوه گشیدند و طعامهای
زهر آلود را آورده نهیده در پیش آنحضرت و صحابه گذاشتند و طعامهای
بی زهر را در پیش خود چیدند پس چون نام خدا بردند با صحابه شروع
در طعام خوردن کردند چون منافقان دیدند که آشنیان با آن حضرت

الخ



نرسید بسیار دلگیر شدند پس بعد از آنکه حضرت و صحابه تشریف خوب شد
عبدالله از روی شدت و غضب خطاب نمود که چرا در طعام زهر داخل
نکرده بودید گفتند ما طعامها را بزهر آلوده بودیم عجب سری بود که زهر
کار نکرد پس چون دیدند که از آن طعام حضرت با صحابه برنخاست
در پیش خود گذاشته شروع کردند بطعام خوردن هنوز فارغ نشده
بودند که شکمهاشان بدرید و هر کس که از آن طعام خورده بود
بجهنم واصل شد و چون این مژده را دختر عبدالله گرده بود در غضب شد
و گفت زمین چاه را چه شد که چنین سخت شد تا خود آمد بجای آنحضرت
بنشیند و بداند حقیقت حال را تا مدتش بر سر آنچاه رسید بفرمان خداوند
عالمیان و بمقتضای حدیث لن تحفر بئر الا حسر وقع فیه آن چاه
بحال اول برگردید آنطایفه باقیه چاه بچاه هاویه واصل شدند بیان
العزیز که زبان فصحا و بیان بلغا از حد احصا و قدر استقصا افضل رسول
خدام علیه التحیه والثنا و نکول دا با دارد و اگر از زهر اریکی و بسیار اندکی
از فضیلت و منقبت آن اعلی حضرت مذکور گردد کتابها پر شود و لهذا
از احوال آن مجمله مال و کیفیت معجزات آن معدن مطهر در این رساله

مختصر بهمین مقدار اکتفا نمودم چونکه فضیلت مدینه طیبه و رفعت دولت
ارض محترم مهد زیارات ماثوره و عبادات منقوله در رساله مجیبه علیحده
موسوم بانیس السالکین مذکور شده بود و ذکر انها درین ابواب موجب
طول کتاب موجب اطناب بود لهذا موقوف نمودم **مژده اول** در فضل
لام اول و معنی افضل و بعضی از فتوحات و حالات غالب کل غالب
و مولای مغارب و مشارق اسد الله الغالب علی ابن ابی طالب است
و در آن بر فصل مذکور میشود **فصل اول** در بیان فضیلت و منقبت آن حضرت
منقولست از رسول خدام که چون مرا بمعراج بردند و خداوند عالمیان
با من تکلم نمود دیدم که بر عرش او بخط علی با من سخن گوید گفتم پروردگار
من آیا تو با من مخاطبه بعینها با علی ابن ابی طالب خداوند عالم فرمود
یا محمد ترا از نور خود خلق کرده ام و علی را از نور تو تا مطلع شدم بر اسرار
دل تو دیدم در دل تو محبت کسی را که بیشتر باشد از علی ع لهذا خواستم
او با تو سخن گویم تا دل تو خوشحال شود و قرار گیرد و ایضا جابر از آن حضرت
نقل میکنند که فرمود جبرئیل از جانب رب جلیل از برای من برگ موردی
سبز هدیه آورد که در آن برگ سبز خط سفیدی مکتوب بود که دوستی علی ابن

ابی



ابی طالب فرض کردم بر خلایق پس بر سان این خبر را از من بخلوقات
و ایضا فرمودند که اگر جمیع مردم دشمنی کنند همگی بر محبت علی ابن
ابی طالب خداوند عالم جهنم را خلق نمیکرد و در حدیث دیگر فرموده اند
که یا علی اگر بنده عمر کند مثل عمر نوح و برابر کوه احد از طلا داشته باشد و در راه
خدا خرج کرده باشد و هزار حج پیاده کرده باشد با حق در میان صفا و مروه
و با علی ترا دشمنی کرده باشد بوی بهشت را نخواهد شنید و داخل بهشت
نخواهد شد و در حدیث دیگر فرمودند که خداوند عالمیان خلق کرده از نور
روی علی ابن ابی طالب هفتاد هزار ملک که متصل استغفار میکنند از برای
آن و از برای اشیاعان آن حضرت تا روز قیامت و چونکه قیامت قایم
میشود آنحضرت مینشیند در فردوس و او گوهیست در اعلا علیین در زیر
عرش رب العالمین و از دامن انگوه روان میشود نهرها و متفرق میشود بر بهشت
و آن حضرت مینشیند بر کرسی از نور و جاری میشود تسنیم از پیش آنحضرت
و آن آبیست در بهشت که در بالای غرفه ها و قصرهای بهشت جاری
میباشد و در حدیث دیگر فرمودند رسول خدام که اگر درختان قلم شوند
و دریا با مداد گردد و جن حاسب شوند و انس کاتب باشند نتوانند

وزهدهٔ حساب شمار فضل حیدر آزاد در آیند پس فرمودند که خداوند عالمیان
قرار داده از برای برادر پسر علی ابن ابیطالب فضیلت چند که از جهت
کثرت بحساب در نمی آید پس هر که ذکر کند یک فضیلتی از فضایل او را در
حالتی که اقرار بآن داشته باشد می آمرزد خداوند عالمیان جمیع گناهان گذشته
و آینده او را و هر که بنویسد یک فضیلت از فضایل او را متصل ملائکه می
آسمان استغفار کنان باشند تا زمانی که از آن نوشته باقی باشد و هر که
گوش کند یک فضیلت از فضایل او را می آمرزد خداوند عالمیان از برای آن
هر گناهی که از گوش آن صادر شده باشد و هر که نظر کند بنوشته
از فضایل آن حضرت می آمرزد خداوند عالمیان از برای آن هر گناهی
که از چشم آن صادر شده باشد و نظر کردن بروی آنحضرت عبادت و ذکر او
عبادت است و قبول نمیکند خداوند عالمیان ایمان بنده را مگر بدوستی آنحضرت
و برائت از دشمنان آنحضرت و در حدیث دیگر از امام حسین صلوات الله علیه
منقولست که رسول خدا فرمودند که اگر حدیث کنم آنچه که نازل شده در شان
علی ابن ابیطالب قدم نمیگذارد بر روضی بر زمین مگر آنکه خاک آنمکان را مرمان
میرسد از برای هر کلمه هیجده هزار باب میرسد و در حدیث دیگر منقولست

ابوبکر



از پای انبحتری که بیاید دیدم حضرت امیرالمومنین را که در مسجد کوفه در بالای
منبر نشسته بعمامهٔ سحاب و در آنحالت رسول خدا صلعم پوشیده و شمشیر آنحضرت را حمایل کرده
و عمامهٔ آنحضرت را بر سر گذاشته بودند و انگشتر آنحضرت در دست داشتند
پس شکم خود را بر همه کردند و فرمودند که ای مردمان هر چه پرسید پیش از آنکه مرا
نه بینید بخدا قسم که اگر مرا بگذارند که در جای خود بنشینم هر آینه فتوی دهم برای
اهل تورات بتورات ایشان و برای اهل انجیل بانجیل ایشان تا اینکه خداوند
عالمیان بزبان در آورد توراة و انجیل را که از برای شما بگویند که متحقق
فتوی میداد شما را آنچه در بابود از احکام خدا علی ابن ابیطالب بود در پیش
دیگر مذکورست که رسول خدا صلعم روز در میان اصحاب نشسته بود فرمودند که
بخواهید بشما بنمایم آدم را با علم آن و نوح را با فهم آن و ابراهیم را با حلمت
آن در اثنای انتکلام حضرت علی ابن ابیطالب داخل شد پس ابابکر
گفت یا رسول الله قیاس کردم مرد را به نفر از انبیا خوشحال انچنین
شخصی که ما او را نشناسیم رسول خدا فرمودند که نمی شناسی او را ابابکر عرض
نمود که خدا و رسول خدا داناترند پس فرمودند که علی ابن ابیطالب است
ابابکر گفت بخ بخ یا ابوالحسن و ابن شنلک یعنی به به خوشحال تو یا علی

کی مثل تو هم میرسد و در حدیث دیگر مذکور است از حضرت رسول خدا صلعم که در شب معراج دیدم که ملکی بر کرسی از نور نشسته و ملائکه در بر و در آن از فتم و متوجه کلام کلام او نیستم پس گفتم یا جبرئیل که یا این نیست این ملک جبرئیل عرض کرد برو پیش او و سلام کن بر آن ملک بدانی که کیست چون نزدیک آن رفتم دیدم که برادرم و ابن عمم علی ابن ابی طالب است گفتم یا جبرئیل سبقت کرده است علی بن ابی طالب در آسمان چهارم و پیش از آمدن من باین مکان جبرئیل گفت یا محمد هم این علی نیست ولیکن ملائکه مشتاق گردند از مشتیاق علی ابن ابی طالب و کثرت محبت ایشان منسوب بآنحضرت بسیار است پس خداوند عالم این ملک را از نور خلق کرد بصورت علی ابن ابی طالب و هزار ملائکه گردانید او را زیارت میکنند در هر شب جمعه هفتاد هزار نوبت تسبیح و تقدیس خداوند عالمیان میکنند و ثواب آنرا به دوستان علی ابن ابی طالب هدیه میکنند و در حدیث دیگر مذکور است از حضرت امام محمد شکواة الله و سلامه علیه که هر گاه روز قیامت میشود منادی ندا میکند از جانب عرش که کیست خلیفة الله پس برمیخیزد و حضرت داود صلعم پس از جانب خداوند عالمیان ندا میرسد که ما ترا اراده نکردیم از این ندا و اگرچه تو هم خلیفة الله هستی پس باز ندا میرسد

از جانب

از جانب عرش که کیست خلیفة الله پس برمیخیزد امیر المؤمنین پس از جانب خداوند عالمیان ندا میرسد که ای کرده خلایق آنیست علی ابن ابی طالب که در زمین خلیفه من و حجت من بر بندگان من آگاه باشید که هر که در دنیا گاهل او چنگ زده باشد پس بیاید امروز چنگ بگیل او تا بدر طیب ضیاء و روشنی از نور او گیرد و از عقب سر او برود تا بدرجات عالیه بهشت برسد و در حدیث مذکور است از آن حضرت صلعم که هر گاه روز قیامت میشود جمع میکنند خداوند عالمیان مردم را در یک زمین واحد عریان و پابرهنه بر راه محشر پس عرق میکنند و نفس بر ایشان تنگ میشود و از جانب خداوند عالمیان ندا میرسد که ای هیثم الرحمه پس پیش میرود رسول خدا صلعم در پیش مردم تا بحوض کوثر پس منادی ندا میکند علی ابن ابی طالب را و آنحضرت پیش میرود تا بر در کوثر حضرت رسول صلعم می ایستد پس امر خدا میشود که مردم بگذارند و فرمودند حضرت امام محمد باقر صلوات الله و سلامه علیه که بعضی از مردم وارد حوض کوثر میشوند بخدمت آنحضرت و بعضی را برمی گردانند پس چون می بینند رسول خدا صلعم که جماعة از دوستان و شیعیان علی ابن ابی طالب را برگردانیدند شروع بر گریه میکنند و میگویند ای پروردگار من اینها شیعیان

علی ابن ابو طالب پس بفرستد خداوند عالمیان ملکی را پیش آنحضرت
و بار میکوید که گاه چیزی آرزو میکند تو را یا رسول الله پس میکوید آنحضرت که چه
گونه نکریم و حال آنکه می بینم که جاعه از شیعیان برادرم علی ابن ابو طالب را
بر گردانیده اند از حوض کوثر و به جهنم میبرند پس آنملک میکوید که خداوند
عالمیان فرمایید که من خلق کردم و از تقصیر ایشان در گذشتم از برای خواطر تو
و ایشان را بتو عطی کردانیدم و آن جاعه که از دست رسیده اند از نزد تو
گردانیدم ایشان را در زمره تو داردم و بر حوض تو پس
حضرت امام محمد باقر فرمودند که چه بسیار باشند از مردان و زنان که در آن
روز گریان و حیران باشند و فریاد زنند که یا محمد ما پس مانده کسی از
دوستان ما مگر آنکه حق خود را بجوی کوثر و در حدیث دیگر از امام زین
العابدین منقولست که حضرت رسول خدا فرمودند بحضرت امیر المومنین
که یا علی باخود بشمار عرف بزن که با تو تکلم خواهد نمود پس در میان جمعی گفتی
آنحضرت فرمودند به خود زنید که السلام علیک ایها العبد المطیع الله پس
خود زنید گفت وعلیک السلام یا امیر المومنین و امام المتقین و قائد الغر المحجلین
یا علی انت و شیعتک الجنة یا علی اول کسی که زمین شق شود و از اول پرده





بیاید تو هم خواهد بود و بعد از آن کسی تو و اول کسی که روز قیامت به آن
حلقه ای بهشت به پوشند آنحضرت خواهد بود و بعد از آن تو پس چون حضرت
امیر المومنین صلوات الله علیه این بشارت را شنید بسجده افتاد و گریه بسیار
کرد تا آنکه اشک از چشم آن حضرت روان شد پس حضرت رسول خدا
خود را بر روی آنحضرت انداخت و فرمود که ای برادر من دای دوست
من سر بردار که خداوند عالمیان مباهات نمود بسبب تو با اهل آسمان باین
کمال و فضیلت و این خصال و منقبت و آن عبادت و طاعت و آن
مروت و انشجاعت و محبت و آن خشوع و رقت و آن خضوع و ذلت
و ترک دنیا و زهد آنحضرت بمرتبه بود که بشر را مقدور و میسر نبود و چنانچه
سوید بن غفله نقل میکند که بکوفه داخل شدم تا حضرت امیر المومنین را
پس دیدم که نشسته و در پیش آنحضرت کاسه ایست که قدری شیر ترش دارد
و نوعی آن شیر ترشی دارد که بوی آن محسوس میشود و در دست آنحضرت گرده
نانی است از جو که بوست جو در روی آن ظاهر است و از بسکه خشک شده
کاهی بدست میشکند و کاهی بر سر زانوی خود که اشته روز میکند تا آن نانرا
بشکند پس فرمود بمن که بیا نزدیک و چون نزدیک آنحضرت رفتم فرمود

که بجز از این طعام ماش نگفتم یا حضرت روزه دارم فرمود که من شنیدم از
رسول خدام که افطار صوم کسی را از طعامی که فروش رفته باشد بد بجز رطب
در این صورت بر خداوند عالمیان لازم است که او را از طعامهای بهشت
بخوراند و از شراب‌های بهشت بچشاند پس در همان وقت کنیز آنحضرت
آنجا ایستاده بود با دگفتم وای بر تو ای فقه از خدا نمیترسی در باب این
طبخ چرا نمی‌بینی این آرد را که نان حضرت را میپزم که پوست جو در آن
خار است گفت حضرت خوردنش منع میکند از بیختن آرد و در حدیث
دیگر وارد است که روزی آنحضرت داخل بازار شدند که میوه‌ای بخرد
چون بدکان شخصی آمد که بود او گفت آنحضرت شناخت حضرت را و بنای
مهربانی کرد چون دید آنحضرت که صاحب دکان او را شناخت حضرت از آن
سود او کردند و بدکان دیگری تشریف بردند از قضا آنمرد او را هم شناخت
و التجا آن حضرت را آورد و خواست که رعایت احوال حضرت کند حضرت از آنجا
بدکان دیگری رفتند که پسری نشسته بود آنحضرت بپسر او را ارزو فرمودند
بسه درهم دو بخشیدند پس پدر پسر آمد و گفت که حضرت بدکان او آمده است
و پسر او هم نه درهم گفت پسر خود که چرا یک درهم زیاد گرفته باید که



دو درهم از آن حضرت بگیری پس یک درهم را برد و گفت آنحضرت
نشناخت پس ملامت کرد آن حضرت را در حالتی که هیچ از مسلمانان نزد
آنحضرت بودند عرض کرد که یا حضرت من صاحب پسرا هم و قیمت آن بیش از
دو درهم است و پسرم بگیرد هم از شما زیاد گرفته اینک یکدرهم را آورده ام
تصرف نمائید فرمودند که ما متاعی فروختیم و راضی شدیم دیگر چیزی پس نمیگیریم
و نمیتوانست که بیرون رفت آنحضرت یکدرزی از خانه دراز اری پنبه داری
پس آنحضرت عرض کردند که یا حضرت این از شما نسیار کهنه و مندرس شده
و هنوز نسیار بر آن خورده است فرمودند که این چند نقش دارد یکی اینکه خاشع
بگرداند و دوم آنان که طلبی جویند که من چنین کردم ایشان اقتدا بمن میکنند
پس بیرون رفتند به بازار که تشیر خود را بفروشند و از اری بخرند چون به
بازار داخل شدند فرمودند که کیست بخرد از من این تشیر را که مکرر با این تشیر
دفع غم و الم و کرب و محنت از حضرت رسالت پناه کرده ام بخدا قسم که اگر بازاری
پیدا نشد این تشیر را نمی فروختم و ایضا مذکور است که آنحضرت در جاده اشتر
خود را آورده بخانه فرمودند بفرمائید که هر کدام بهتر است تو بردار و هر کدام
که زبون تر است بمن بده زیرا که تو جوان و جوانان را بخوابش جامه خوب

بیاشند عنبر گفت فدای تو گردم یا امیرالمؤمنین اولی و انسب آنست که
جامه نفیس را تو بپوشی که در بالای منبر رفته در مردم ساعظه بخوانی پس
حضرت فرمودند که مرا از خداشرم میاید که خود را از تو مرجح دهم
پس راضی نشد آنحضرت تا آنکه عنبر خوشتر را اختیار کرد پس جامه که عنبر
رد کرده بود پوشیدند و دیدند که آستین آنجامه قدری دراز است
امرا بریدند و فرمودند که از برای فقیری یک کلاهی بشود و غفلت است
و مذکور است که آنحضرت علیه السلام نعلین خود را آنقدر پینه زده وصله کرده
بودند که بعضی بودند که مرا کشرم میاید از قماع که دیگر بپوشم که بدوزد
و پینه کند نعلین مراد در خانه آنحضرت پوست گوسفندی بود که فرشش
و جانماز حسنین بود و چادری داشت حضرت فاطمه زهرا صلوات الله
علیها که هیچ جایش نمانده بود مگر آنکه پینه بر آن زده بودند و چون سه
روز گذشته بود و از اطعمه چیزی نخورده بودند و حسنین بسیار اضطرابی
بهم رسانیده بودند از جوع پس آن چادر را بردند نزد شمعون یهود که
در اصل یکی از آنحضرت بود و گفتند ای شمعون ما را بتو حق است یکی است
این چادر را بگیر نزد تو رهن بماند و قدری جو بده تا از برای نور دیدگان

لختم پس شمعون گرفت آنچادر را بدست بگرداند و بگفت اهنیت آن
زبد توسی این عمران ما را خبر داده در روایت دیگر دارد شده که یهودی
زبد نام داشت و آن چادر را نیشم بود پس آنچادر را گرفت و قدری
جو داد و آن چادر را در خانه خود گذاشت رفت و بهودی در خانه دیگر
خوابیدند بفرمان خداوند عالمیان از برکت چادر آنحضرت بسیده زنان
نور از آن خانه بآسمان ساطع شده بود پس زن آن یهودی شب هنگام
آمد دید که در بعضی از خانه های ایشان روشنی بسیار بلند گردیده از روی
تعجب گفت من در این خانه آتش روشن کرده ام یا این روشنی از کجا بهم
رسیده باشد رفت و شوهرش را بیدار کرد پس چون یهودی بیرون آمد
دید از آن خانه نور بلند گردیده تا آسمان رسیده و گفت که از برکت آن چادر است
پس یهودی با قرابا و قبیله خود همه از برکت آن چادر مسلمان شدند و در حدیث
دیگر مذکور است از ابی سعید خدری که بسیار گرسنه بودند امیرالمؤمنین
بحضرت فاطمه گفتند یا فاطمه آیا نزد تو چیزی هست که چاشت کنیم آنحضرت
فاطمه عرض نمود با کسی که پدرم را بنوت معظم و ترا بوصایت مکرم ساخته که
هیچ چیز نزد من هم نمیرسد و هر روز است که هیچ چیز نخورده ایم و حسنین هم از گرسنه

آنحضرت فرمودند که ترا این اعلام نمیکنی تا که از برای شما جزئی تخصیص نکنم عرض
کردند یا علی مرا شرم میاید از خدا که ترا تکلیف کنم بچیزی که ترا مقدرت بآن
نداشته باشد پس حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه از روی حسرت و کدورت
برای طلب صدقه بیرون رفتند و چون چیزی بدست آنحضرت نیفتاد یک
اشرفی بقرض کردند از برای قوت عیال خود بخانه می آمدند که در اثنای
راه بر مقداد ابن الاسود رسیدند و او بسیار کریم بود آنحضرت دانستند که
در این وقت از خانه بیرون نیامده مگر از غایت گرسنگی و پریشانی پس
فرمودند که با مقداد چه باعث شده است ترا که در این وقت از خانه خود
بیرون آمده گفت یا حضرت پیرسش و از اخبار این کار مرا معذور دار پس
آنحضرت فرمودند که نه البته مرا باید از این امر اعلام نمائی و در وسعت نیست
ترا که از من پنهان نمائی پس مقداد عرض کرد که یا ابوالحسن بآن خدائی
که محمد صلعم را برسالت و ترا بامامت مخصوص گردانیده که بیرون نیامده ام
مگر شدت جوع و فقر و عیال من از گرسنگی گریان شده اند چون صدای
گریه ایشان را شنیدم مرا تاب نماند بیرون آمدم که شاید خداوند عالمیان
وسیله بکند که از شر سنه گی عیال در آیم پس چون حضرت صلوات الله علیه

التفات.



این حکایت را شنیدند از آنجا خود را منسوب دانستند که نفقه نموده باشند آنقدر
گریستند که ریش مبارک آنحضرت از آب چشمش تر شد پس فرمودند که بهمان الهی
که تو قسم خوردی من هم قسم میخورم که بیرون نیاورده است ترا از خانه مگر شدت
گرسنگی و پریشانی و یک اشرفی قرض کردم از برای قوت عیال و شدت
جوع ایشان اینک یک اشرفی را که من از برای خود قرار داده بودم عیال
خود اختیار کردم پس اشرفی را باو تسلیم کردند داخل مسجد شدند و نماز ظهر و عصر
سوقت با حضرت رسول صلعم بجای آوردند پس چون حضرت رسول صلعم از نماز
فارغ شدند مرور فرمودند حضرت امیر صلوات الله علیه پس برخاستند و آنحضرت در
صف اول بودند پس آنحضرت اشاره فرمودند بحضرت امیر پس برخواسته بر در
مسجد طرف بآن حضرت شدند و سلام کردند حضرت رسول صلعم جواب سلام دادند
و فرمودند که یا علی آیا نزد تو چیزی هست که بما بدهی تا شام بخوریم پس آنحضرت
سر مبارک در زیر انداخته حیران شدند که چه جواب دهند رسول خدا صلعم
میدانست که در خانه چیزی ندارد و عذری ننموده است بیاورد و لکن حضرت
رسول صلعم بوحی الهی میدانست که از جانب خداوند عالمیان بخانه علی
ابن ابیطالب مائدهٔ از بهشت خواهد آمد بوزن آن اشرفی که در راه

خدا به عقداد آمیخته کرده بود پس چون حضرت امیر بطول انجامید در خجالت
شد که در خدمت حضرت بماند یا باید حضرت رسول فرمودند که یا علی
چرا ساکت ماندی بگوی تا برگردیم یا بگوی بلی تا بیائیم پس بازآمده یاد
دعوت کرد حضرت امیر که بیاید پس حضرت رسول هم دست حضرت امیر را
گرفته روانه خانه شدند تا رسیدند داخل خانه شدند برزد فاطمه زهرا صلوات الله
وسلامه علیها و آنحضرت در جای نماز خود نشسته بودند که ناگاه مایده پیدا
شد که بخار از آن در حرکت متصاعد بود در این اثنا کلام حضرت رسول
رسول خدا را شنیده به پرواست و باستقبال پدر بزرگوار خود بیرون آمد و سلام
بر آنحضرت کرد پس حضرت رسول جواب سلام حضرت فاطمه را دادند و دست
مبارک را بر سر حضرت فاطمه زهرا علیها کشیدند و فرمودند که ای
فاطمه چگونه شام کردی و چه حال داری خدا بر تو رحم کند گفت الحمد لله
رب العالمین پس آنحضرت فرمودند که با فاطمه بیار از برای ما چیزی که
عشا نزد تو بگنیم پس حضرت فاطمه برخواستند و آن طعام بهشت را حاضر
کردند و بر زمین گذاشتند چون نظر حضرت امیر بر آن طعام افتاد و از بوی
خوش آن طعام قلبش مضطرب شده است نظر بحضرت فاطمه زهرا کرد و از روی

تعجب گفت یا فاطمه من از کجا این گمان نبودیم و با وجود این هم روزها است
که طعام نخورده ایم و نزد ما از اطعمه چیزی بهم نرسیده است پس این طعام
از کجا است که با این رنگ و با این بوی طعام ندیده ام پس حضرت رسول
دست مبارک بر شانه حضرت امیر زده و گفت یا علی این طعام عوض
آن بشری است که در راه خدا بعقداد دادی این جزا و مزد تو است
که خداوند عالمیان از بهشت برای تو فرستاده است پس رسول خدا
شروع در گریه کردند و فرمودند که حمد و سپاس خداوندی را که بشمار از
دنیا نبرد تا آنکه جاری و دائمی ذکریا و مریم گردانید تو را بمنزله ذکریا و فاطمه را
بمنزله مریم چنانچه هرگاه ذکریا نزد مریم تشریف بردی میوه نی میافت و بر دابت
دیگر مذکور است از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علیه که ناگاه از آن
گاسه چیزی میخوردند طعام کم نشد و الحال این نزد ما است و حضرت صاحب الامر
از آن گاسه طعام خواهند خورد و در حدیث معتبر دیگر مذکور است که روزی
رسول خدا صلعم در مسجد نشسته موعظه میکردند که در آن اثنا مردی اعرابی
متوجه آنحضرت شد و عرض کرد گفت یا حضرت من عرب و پریشان زد
آمده و عریانم از برای خدا نذری در باره من بکن که از گرسنگی در بیابانی

فجر

خلاص نخوهم و بوطن خود برسم آنحضرت سر مبارک در زیر انداخته قبل از
سلام فرمودند که بالشیخ خدا میداند که نزد محمد چیزی از مال دنیا نیست که کار شما
تو انبود ای سلمان باین شیخ برو نزد فاطمه شاید که آن تو اند سد فقر و
احتیاج از کند پس سلمان بر داشت آنمزور او برد نزد فاطمه زهرا آورد و عرض
کرد حکایت سئوال آنمزور او فرستادن حضرت رسول خدام آنمزور ا بنزد فاطمه
پس حضرت فاطمه توجه شده و هر چند کرد در خانه حضرت امیرالمومنین صلوات الله
علیه چیزی از دنیائی نیافت که بدهد بآن سایل و اجابت پدر بزرگوار خود
بکند الا پوست گوسفندی که صبحین شب در روی آنپوست بخوابیدند
پس آنپوست گوسفند را برداشت بسلمان داد گفت بگیر اینرا بده
بسائل که غیر از این چیزی نیافتم که بدهم پس چون پوست را بدست
سلمان داد الشیخ گفت ای دختر محمد من از گرسنگی و برهنه گی نزد شما
شکوه کردم و شما این پوست را بمن میدهید چه سازم با گرسنگی و این پوست
بچه کار من میاید پس دل فاطمه زهرا صلوات الله علیها بدرد آمده و دست
کرده دکلوبندی که شخص هدیه با آنحضرت داده بود بیرون آورد و بسائل داد و گریه
نمود پس سلمان کلوبند را بآن حضرت مرد بخدمت حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله

آورد



آورد آنحضرت آهی کشیده نذر فرمودند که گردنبند را بدزد و ما درم مدای تو باد
ای فاطمه دیگر نزد تو آنقدر نداریم پس حضرت رسول صلعم فرمودند که کیست
از شما که هر نیازی که باید پس کلوبند حضرت فاطمه را که از برای نجات دنیا
و آخرت آدم ابن پس است پس عمار یاسر در ساعت از قفا برگردید و
و غفلتی هم بدست آورده بود عرض کرد که یا حضرت اگر رخصت میدهی من
این کلوبند را ای فرزند آنی حضرت فرمودند که بسیار خوب است یا عمار
بزا این کلوبند را که اگر شریک شوند جن انس با تو در خریدن کلوبند
خداوند عالمیان آنها را نزد یک بانش نگذارند پس عمار آن کلوبند
را خریده بخانه آورد و آنرا با رنگ قرمز رنگ کرد و بغلام خود داد و گفت ببر
بخدمت حضرت بهدیه و تو ایضاً با آن حضرت بخشیدم پس چون غلام
بخدمت آنحضرت آمد و آنچه عمار گفته بود عرض نمود آنحضرت فرمودند
که برو نزد فاطمه کلوبند را باو بده و تو ایم باو بخشیدم چون غلام بخدمت فاطمه
آمد پیغام حضرت را رسانید آنحضرت کلوبند را گرفت و غلام را آزاد
کرد پس غلام خندید فاطمه صلوات الله علیها خندید گفت چرا ای خندی گفت
از تعجب این کلوبند و برکت آن که بسبب آن آزاد شد و بر من

پوشیده شد و فقیر غنی شد و بنده آزاد شد و بار بطاعتش برگشت و در تفسیر
والضحی بطریق ابن مردویه حدیثی نقل شده و از جابر که رسول خدا صلعم
بر در خانه فاطمه زهرا داخل شد دید که آنحضرت دست حسین میکند و گاهی
از موی گشتر در بر دارد و پس وقتی که نظر آنحضرت بر فاطمه افتاد و آثار درد آن
حال دید شروع در گریه کرد و دل آنحضرت بر فاطمه بسوخت و فرمود که ای فاطمه
تحمل کن از مرارت دنیا بنعیم آخرت پس نازل شد بر آن حضرت که
ولللاخرة خیر لک من الاولی والضحی بطریق ابن مردویه و در حدیث دیگر
مذکور است که روزی داخل شد سلمان بر حضرت فاطمه صلوات الله وسلامه
علیها دید که جزع میکند و از کثرت مشقت دست آنحضرت تورم شده و خون
به تجرد تناسل روان شده پس دل سلمان بر آنحضرت بسوخت و عرض کرد
که یا فاطمه چرا این خدمت را بفضه نمیفرمائی که دست مبارک با نوع جراحت
گردیده و خون روان شده فرمودند که امروز حدمت خانه با من است و امروز
از نفقه پس امروز نوبت من است و سلمان نظر کرد بگوشه حجره دید که صحن
گریه میکند پرسید که چرا گریه میکند فرمود که چند روز است چیزی نخورده اند
و ضعف بر ایشان غالب شده از غایت گرسنگی گریه میکند پس عرض کرد

یا فاطمه



یا فاطمه بفرمای که من جزع کنم یا حسین را خواهش کنم زیرا که بنده آزاد کرده
شما یم حضرت فاطمه زهرا فرمودند که من احوال حسین را بهتر میدانم و او لی منم
بخواهش کردن حسین اگر تو خواهی جزع کن سلمان جزع کرد قدری
ناگاه صدای گردن را شنیدند که برای نماز اذان میگوید پس سلمان دست
برداشته متوجه مسجد شد برای نماز چون فارغ شد از نماز آن جزع و خروش اثر
را بحضرت حضرت پیغمبر عرض کرد پس آنحضرت بسیار محزون گردیدند و حضرت
امیرالمومنین بشتاب گردیده متوجه حجره فاطمه زهرا گردیدند چون داخل
شدند دیدند که حضرت فاطمه را از غایت گرسنگی درمانده گی و ربای دست
اشک خواهیده و حسنین در روی سینه آنحضرت بخواب رفته اند و بواسطه آنکه بسی
نمایان باشد و شناسی خود بگوید و میگوید پس از روی اشتیاق روی بمسجد نهاد
و آن حکایت را بحضرت رسالت عرض نمود و حضرت رسول خدا صلعم
فرمودند که یا علی میدانی که آنکه و شناسی کرده اند که بود و گفت خداوند
رسول خدا داناتر فرمودند که یا علی آن جبرئیل امین است که
بدد گاری جناب فاطمه آمده است با وجود این جناب امیرالمومنین با همه شکوه
و شکست و پریشانی و غربت آن حضرت و نظرت وجود و سخاوت از عرق

جبین دلکه آئین خود هزار بنده عزیز و در راه خدا ازاد کرد و با لشکر خود
فرمایدت مبارک خود رسانیده بود و هر شب دریای هر درختی حوالیت
نماز میکرد و هر شب از آن سر خدا در وقت مناجات عشق میکرد و قدر زانو
آنحضرت برتبه بود که از برای آن خوشحال شدم نوبت برگردید چنانچه ارجاء
ابی سعید خدری و بعضی از صحابه مذکور است که رسول خدا ص در منزل خود بودند
حضرت امیرالمؤمنین در خدمت آنحضرت بودند که نازل شد جبرئیل و
آنحضرت را بسبب وحی الهی حالتی دست داد که بکلی بزانوی حضرت امیر
نمود و سر برداشتند تا انکه آفتاب غروب نمود پس حضرت امیرالمؤمنین
صلوات الله علیه نماز عصر را همچنان بجای اورده بودند پس بعد
از انکه حضرت بهوش آمدند فرمودند که یا علی دعا کن که خداوند عالمیان
آفتاب را از برای تو برگرداند و دعای تو نزد حق سبحانه و تعالی
مستجاب است پس حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه دعا کردند بفرمان
خداوند عالمیان آفتاب برگردید تا در مکان خود بجای عصر رسید و
حضرت امیر صلوات الله علیه نماز عصر را در وقت ادا نمودند باز آفتاب
بهمچنان غروب کرد بمضمون عبس میکوید قسم بخدا که در وقت غروب

لفد

کتابخانه ... تاسیس ۱۳۰۶

کردن نشنیدم که صدائی از آن ظاهر شد مثل صدای اره که بر چوب بکذارند و برخی
دیگر در مقری بودند حتی بآن حضرت نماز عصر را کردند و حتی دیگر در اثر
شغل نماز نکردند تا انکه آفتاب غروب کرد پس آمدند نزد آنحضرت و التماس
نمودند که دعا کند از برای ایشان پس آنحضرت دعا کردند آفتاب برگردید تا بجای
عصر رسید و بجماعت نماز کردند باز بهمان وقت غروب کرد و منقولست که در وقت
خطبه امیرالمؤمنین ع بود که سلونی قبل ان تفقدونی بخدا سوگند که هر چه پرسید
از گذشته و آینده در هر جا که باشید و میشنود و خواهد شد تا روز قیامت من شما را
از آن خبری دهم پس مردی برخواست و گفت یا علی مرا خبر ده که موی سر
من شمارهٔ او چند است پس فرمودند که رسول خدا ص مرا خبر دادند که تو این را
از من سوال خواهی کرد و در هر سر موی تو ملکیست که ترا لعنت میکند و در
هر سر موی ریش تو شیطانیست که ترا گمراه میکند و پسر تو در شهادت حسینم
مدد خواهد کرد و آن چنان شد که حضرت فرموده بودند و دیگر حدیث از
دعائست چنانچه در کتب معتبره مذکورست که آنحضرت در مسجد کوفه در بالای
منبر خطبه میخواندند و کوفت عظیمی در مسجد واقع بود که ناگاه اژدهائی از در مسجد
در آمد و متوجه منبر شد تا نزدیک رسید که بالای منبر رود پس مردم هجوم آوردند

که از دو فرسنگ آنحضرت را باز کردند گمان نمودند که آنحضرت بر بالای منبر رفت
و سر خود را نزدیک گوش آنحضرت برد و مثل کسی که سر گوشی کند با کسی
مدتها با حضرت حرف زد و مردم خاموش و حیران ماندند پس حضرت متوجه
ارشاد لبهای مبارک خود را عوکت بیاد دادند و از دهان مثل کسی که گوشش
بصدای کسی انداخته باشند متوجه آنحضرت شده بود پس از منبر فرود آمد
و نمایید که گویا زمین او را فرو برد و حضرت عود بخطبه نمودند و بعد از فراق
مردم از آن اظهار تعجب و استعلام نمودند آنحضرت فرمودند که این علمی بود
از علوم جفر و در چند مسئله درمانده بود آمد نزد من و از آن مسائل خود پرسید
من باو تعلیم نمودم مرا دعا کرد و برگردید و دیگر تکلم حرف نمود بحضرت
چنانچه مذکور شد که غیوب آب فرات طغیان نمود بوضعی که مردمان از
عوق رسیدن پیش حضرت ابراهیم نمودند که دعا کنند و چون حضرت مطلع
شدند بر اضطراب مردم سوار شدند بر استر رسول خدا و مردم با آن حضرت
بیرون آمدند تا به کنار فرات آمدند پس آنحضرت فرود آمد چند رکعت نماز
بجای آورد و دست بدعا برداشت و دعا کردند بعد از آن پیش رفتند بر لب فرات
و چوبه در دست داشتند زدند آن چوب را بر روی آب و فرمودند که انقصر



باذن الله پس بفرمان خدا آب بوضعی فرو رفت که ماهیهای فرو دریا
نمودار شدند پس از آن ماهیها سلام بر آن حضرت کردند و شهادت بر حقانیت
آنحضرت دادند و بعضی از آن ماهی با سلام نکردند پس ایشان از روی
تعجب از آن حضرت پرسیدند که چرا بعضی از آنها بر شما سلام نکردند فرمودند
آنها جزوی و مار ما ایشند و خداوند خداوند عالمیان از برای ما هر چه پاک و
حلال است مطلق فرمود و بعد از آنکه موافق مضمون بعضی احادیث
شریفه نانین از بحار و اشعار مداوه علم کرده و جن پس صاحب حساب شوند
عشری از اعشار معلوم حیدر کرار بلکه کلی از هزار حساب و شمار بیرون آمدند
آورد و چه توان گفت در باب شخصی که ایشان از خوف و خشیان از
بیان مدح آن عاجز و ناتوان و مخالفان از عناد و طغیان فضایل او را
بحقی پنهان نمودند و سعی هزار در طریق خاصه و عامه کتب و دفاتر از مولد
و مضاجر آن شئون و آثار و اخبار و در اطوار حمیده که دارد پسندیده اش از فقد
پیرونست و چنین نسبت که همین گرستان در ذکر خیر آن رطب اللسان
باشند بلکه حاسدان و مخالفان نظماً و نثراً در اظهار علم و قلت و عدم مروت
آن معدن جود و سخا سالها دفتر بها نوشته اند الفضل ما شهدت به الاعداء

یعنی فخر الدین محمد ثت حنبلی نقل میکند از ابن عباس ولقد اعطی علی ابن
ابی طالب تسعة اعشار العلم وایم الله لقد شارکهم فی العشر الباقی یعنی بتحقیق
که عطا کرده شده است بعلی ابن ابی طالب نه جزو از علم از جمله ده جزوی
که حق تعالی جمیع خلایق فرستاده در سر بنده و گذاشته که آن بحر زاخر
و همچنین در کتب خود نقل کرده اند که در زمان خلافت خلفاء ثلاثه مسائل
مشکله مردم را از ایشان میپرسیدند در جواب عاجز میماندند رجوع بحضرت امیر
المؤمنین میکردند و اقتدا بابی بکر و لولا علی لهلک عمر مشهور است و علماء
اهل سنت در مقاصد و مواضع نوشته اند که عمر ابن لفظ لولا علی لهلک عمر
در یکی از علماء رساله نوشته در مقاصد و هر موضع را شمرده در وقت و مقام و موضع و محل تا
بیان نموده و چون کلام بانجا مقام انجا رسید مناسب دید که از آن قضایا و مزا
چند قضیه بر سبیل تبرک در این رساله تقریر کرده تا قضایا و احکامی که در زمان
خلافت ابی بکر روی نموده و خاص عام نقل کرده اند آنست مجلس اول که کسی را
آورده بودند نزد ابی بکر که شراب خورده بود ابی بکر از احد گفت آنمرد گفت من
جاهل بودم که شراب را حلال میدانند و مرا علم بحرامی آن نه بود ابی بکر فرمود
ماندگی از اصحاب گفتند برو از علی نمیپرسید که از حیرت خلاص شوید پس



کس نزد آنحضرت استاده سوال نمودند آنحضرت در جواب فرمودند بگو ابا بکر
شخصی را همراه کنند با آنمرد که از او در مجالس بحضرت بگوید و اشاره بگوید و به پرسند که
آیا کسی هست که آیه تحریم خمر را باین نوع خوانده باشد یا نه اگر در کس شهادت
دهند آنرا حد بزنید والا او را رها کنند و چون چنین کردند آنمرد در دعوی
خود صادق بود از حد ابا بکر نجات یافت مجلس دوم روز دیگر علماء انصار نزد
ابا بکر آمده سوال نمودند که محدن و کسی و دشمنی و باد و داشت و فراموشی و
خواب چیست و در رفع را تفاوت از کجاست و فرق کدام است ابا بکر از
جواب عاجز شده بحضرت توسل شد و او هم در جواب عاجز گشت تا انکه بحضرت
امیر المؤمنین علیه السلام رسید از آنحضرت التماس حل آنمشکل نمودند آنحضرت
در جواب فرمودند که حق تعالی ارواح را پیش از ابدان بهزار سال آفریده
و در آن ایام بعضی ارواح را با بعضی الفت و التیام بعد و بعضی را از بعضی
نفرت و جدائی بوده پس هر روحی که در آن جا با هم الفت
و صحبت داشتند در این نشاء با هم صحبت مینمایند و دوست میشوند و
هر که را با هم نفرت بود همان نفرت رفع آمیزش و آشنائی میکنند و در قدر
و دشمنی و عداوت میان ایشان بهم میرسد و چون آدم را آفریدند ارواح آن

خلق کرد بپرده بر آن قرار کرد و هر چه بر آن دارد بپوشد اگر در حالتی است
که پرده در روی آن نیست آن چیز در آن جا بماند و در دل بماند و اگر
وقتیست که دو آن پرده روی وی را گرفته است در آن جا نپوشاند کرده عجب
ذا مرئی بپوشد و روح که کار فرمای بدنست در وقت خواب تعلق تر از بدن
برداشته گاهی با ملائکه هم صحبت میشود و گاهی با جن هم راز میشود و آنچه
از ملائکه می بیند و میشنود چون تعلق به بدن گرفت آنها را بیاد آورد
صورت پذیر میشود و رؤیای صادقه است و آنرا که از جنیان دیده
و شنیده باشد محض خیال و توهم و رؤیای کاذبه است پس آن دو
شخص بدست آنحضرت مسلمان شدند و در خدمت آنحضرت بودند
تا در جنگ صفین بدرجهٔ شهادت فایض گردیدند معجزهٔ سیم دیگر آنکه در
ایام خلافت ابا بکر شخصی که او را راس الجالوس میگفتند بمدینه آمده
از ابا بکر پرسید که کیست جانشین رسول ما ابا بکر گفت من گفت بگو که
چیست اصل کشیار و آن زنده که با هم میباشند و هرگز با هم سخن نمیگویند
گفت آن آب که نه از زمین بود و نه از آسمان کدام است و آن
چیزی که نفس میزند با روح چه چیز است و آن قبری که با صاحبش در





دنیا سیر میشود کدام قبر بود ابو بکر در جواب فرو ماند عمر را طلبید و آن بداز
فکر سپار گفت اینها سفطه است و نابل جواب غیبت را راس الجالوس
برانشان خندیده اصحاب رسول ما شرمنده شدند و امیر المؤمنین صلوات الله
علیه بزیارت قبر رسول خدا آمده بودند ماجرای را شنیده فرمود که یا راس
الجالوس بدانکه اصل چیز نام چیز است که با هم اند لا با یکدیگر و نمیزنند
شب روز است و آن آبی که نه از آسمان و نه از آب زمین است عرق
انسان بود که در زمان حضرت سلیمان در روز جنگ آنحضرت فرموده بود
که آن عرق بارا گرفته بودند و در شیشه کرده بودند و از برای امتحان جهة
بلقیس فرستاد و آن چیزی که بیرون نفس میزند صبح است و آن قبر که
با صاحبش سیر میکرد ماهی بود که قبر یونس علیه السلام که سه شبانه روز در شکم
او را در دریا بلعیده بود پس راس الجالوس که این علوم را از آن حضرت
دید و شنید مسلمان شد اگرچه اینطور قضایا در ایام خلافت ابا بکر بسیار است
ما تا همین اکتفا نمودیم معجزهٔ چهارم واقعهٔ در ایام حکومت عمر بسیار است یکی آنکه
دختر از پسری و دختری نمازغه بود هر یک میگفتند که پسر از من است
و دختر از آن تو چون دیوانه از نزد عمر آوردند بعد از تامل بسیار گفت یا

مفرد الکوب ابو الحسن کیاست پس زنان را امر فرمود تا حضرت امیر
علیه السلام بزیارت قبر حضرت رسول الله آمده قضیه را بر آن عرض نمودند
پس حضرت امیر فرمودند که موانه نکنند هر شیر را هر شیری که سبک
تر است دختر از آن زن است عود آن شیری که سنگین تر است آن
پسر از آن زن است پس مردم از آن علت پرسیدند حضرت فرمود
که حق تعالی میفرماید که الذکر مثل حظ الانثیین نصیب پسر دو برابر نصیب دختر
گردانیده است و اطباء از اینجا استدلال کرده اند که شیر دختر سبک تر است

معجزه پنجم دیگر آنکه در عهد حکومت عمر شخصی بقتل شخصی اقدام
نموده بود و عمر قاتل را بدست پدر مقتول داد و او را بشمشیر بسیار زده
گمان اینکه هلاک شد گذاشتند اتفاقا آنمرد زنده مانده بود بخانه اش
بردند و بمعالجه اش اهتمام کردند تا صحت شد بعد از چند روز بیرون
آمده چون صاحبان خون دیدند که آنمرد سلامت بگردد آزار افتاده نزد
عمر آوردند حکم بقصاص کرده بعد صاحب خون آزاد
برد دیگر قصاص کند آنشخص خود را پناه بحضرت امیر آورده عرض
کرد که یا امیر مرا بار قصاص کرده اند دیگر میخواهند بکشند بحکم خلیفه پس حضرت



مانع شده بمسجد تشریف آوردند و از عمر پرسیدند که این چه حکم است عمر در جواب
گفت انقض ما انقض حضرت فرمودند که آیا شما بما آنرا نگفتید گفتند
بلی گفتیم ولیکن زنده ماند پس فرمودند که دوباره خواهید کشت عمر در جواب
عاجز و مبهوت و گفت یا علی پس تو حکم کن حضرت فرمودند حکم من آنست
که بگذارید او را تا برود بدار مقتول پس خون پسرم از آنجا برود فرمودند که
اگر ترا ایمان بحق خون پسرت است آنرا هم بر حق آن زخم هاست که بر آن
زده شده هر جا که زخمی که در عوض آن زخم او ضربه بهمان نوع بر او نیز چون
قرضها را نیک کنی و زنده جانی آزاد بتوانی ماند پس چنانچه زدن آن
هم بر حق است گفت من از شر خون خود گذشتم داور را عفو کردم حضرت
فرمودند که هم ترا عفو کرد پس بر این صلح کردند پس عمر دست بدعا برداشتند
گفت خدایرا که شما را اهل بیت را بجهت هدایت خلق فرستاده بعد از آن
گفت لولا علی لهلک عمر معجزه ششم دیگر آنکه زنی را نزد عمر آوردند که حامله بود
و چون از زنا با هم رسیده بود فی الفور حکم کرد که او را رجم کنند حضرت امیر بر قضیه
مطلع شدند فرمودند که بعمر نشنیده اید که حق تعالی فرموده ولا تزر وازرة وزر
اخری یعنی کسی را بگناه کسی دیگر نمیتوان گرفت اگر مادر گناه کار است این

طفل که در رحم این زنست تا بر آن چه مستقر است پس عمر گفت با بن زن
چه باید کرد فرمود او را بگذارید تا وضع حمل نماید و دایه برای فرزندش کفیل
بهم رساند و آن وقت حکم خود را بر آن جاری کن پس عمر او را گذاشته
چون حکم وضع حمل نمود وقت شد چون خبر بگوش رسید گفت لولا علی لهلک عمر
بجوز هشتم دیگر آنکه در زمان عمر زنی را آوردند باز نی و چهار گواهی
آوردند که شهادت کردند این پنج تن با این زن زنا کرده اند و عمر همه را
حد فرمود چون خبر با میر المومنین علیه السلام فرمودند که مرا کنید تا من بسجد آیم
و چون حضرت بمسجد تشریف آوردند عمر پرسید که با علی حق تعالی فرموده
که از آنانیکه دو از زنا می نمایند صد تازیانه جلد فرمودند بلی ولکن
حکم انها جلد است زانی اول را قتل دوم را جلد سیم را رجم چهارم را نیم حد
پنجم را ادب باید کرد پس ایشان را طلب کردند و عمر هم محضر ماند و حضار التماس
نمودند که با حضرت بیان نمائید فرمودند که اولین بهود بست و در دین
خود وقف کرده قتل بر آن واجبست دوم زنا کرده بموجب آیه جلد بر آن لازم است
سیم طفل است رجم بر آن لازم است چهارم بنده است نصف حد بر آن
واجب باشد پنجم دیوانه است بر آن چیزی نیست اورا ادب باید نمود





پس عمر گفت لولا علی لهلک عمر دیگر از نکته بجوز هشتم دیگر آنکه در عهد حکومت
عمر مرد در پیشی که سفندی را ذبح نموده و از برای قضای حاجت بجوانب
رفت گربه بول کند و بدان سی را تازه کشته اند و خون از آن بیرون در این
اثنا جمعی خون خواهان داخل آغل شده دیدند که شخصی دست بر خون
و کارد آلوده بخون در دست دارد او را گرفته به نزد عمر بردند پرسید
که تو این کشته را کشتی گفت آری پس عمر بقتل او امر نمود پس چون جلاد حاضر
شده و مردم جمع شدند و خواستند که او را بکشند در این اثنا جوانی
خود را در میان انداخته و گفت دست از آن بردارید که من کشتم
این شخص را اجیر بردند بجهت نانی را قتل فرمود چون خواستند که قاتل
را قصاص کنند در این حال شخصی از جانب حضرت امیر رسیده ایشان را
منع کرد چون خبر بگوش رسید گفت سبحان الله شخصی اعتراف بخون کرده بیگ
وجه علی اورا رها میکنند در این گفتگو بودند که حضرت امیر رسید حضار
احترام نموده از سبب منع پرسیدند آنحضرت فرمودند که اگرچه این شخص
کشنده نانا باعث حیوة دیگری گردیده چنانچه حق تعالی میفرماید که
من احیاها فکانما احیا الناس جمیعا هر که نفسی را زنده کند چنانست که همه

خلق را زنده کرده است سلمانان بگیر گفتند و عمر گفت لولا علی
لهلک عمر مجزه نهم دیگر آنکه در زمان خلافت عمر بر زنی تهمتی بستند
و آنرا نسبت زنا دادند پس عمر چند نفر فرستاد تا او را حاضر کردانند
آنزن از خوف آنکه مبادا فرزندش سقط شد پس عمر اصحابه را طلبید
از حکم آن مسئله پرسید و اصحابه از برای خوش آمد عمر گفتند بر تو حبری
نیست تو برای تادیب و تنبیه چیز آن زن را طلب نموده
خلاصه حبر گفت امیرالمومنین حاضر شد چون از آن حضرت پرسید او را
اصحاب تو را از خود راضی کردند قتل این طفل داخل قتل خطاست و
دیت آن بر عاقله است پس عمر گفت نباشد مشکل که ابوالحسن آنجا حاضر
نباشد و حل نکند در مقام عمر مجزه دهم دیگر آنکه در زمان
خلافت عمر مردی دختر نبیه را بقصد عواب تربیت بگرد پس آنمرد را
سفری پیش آمد و زن آنمرد دید که آن دختر دا حسن و جمال بهم رسیده
تر سید که مبادا شوهرش بیاید و دختر را عقد کند روزی او را بخوش
و زبان آشنا نموده را طلب نمود به انگشت ازاله بکارت دختر نمود چون
شوهرش آمد آن نبیه را بزنا نسبت داد پس مادر را نزد عمر بردند





و زنا نه نفس بر نزد عمر شهادت دادند عمر دختر را قصاص فرمود پس از انجا
حبر بحضرت ابر آورده اند آنحضرت داخل مسجد شدند و زنان را تفریق کردند
زنان مختلف شهادت دادند دیگر آنزنان بر عدوم ظاهر شد حضرت آن
زنان را اخراج کردند فرمودند و حکم کردند که مهرانش از اله بکارت را از
مال آن پگیرند و تسلیم آن نبیه نمایند و آن نبیه را بجای آن زن نشانیدند
بعقد آن مرد و در آوردند و مهر شرا از مال خود کردند پس عمر گفت لولا
علی لهلک عمر مجزه یازدهم دیگر در کتب معتبره مذکور است که در زمان خلافت
عمر در پیش بود زن حامله داشت و آنزن حامله بود و چون وضع حملش
نزدیک شد شوهرش گفت که دل من اندک گرفته میخواهد که گوشت
ابه بپزم شاید که تقویتی کند که بجانب با قوتم آنمرد غمناک شد آهی از
دل پر درد بر آورده گفت ای زن بدانی که من بر چیزی قادر نیستم
و دلم پریشان و دیده ام گریانست از برای تو اما چه کنم که چاره نتوانم کرد
و در این سخن بودند که ناگاه گاری بخانه در آمده و در پیش آنمرد بایستاد
و سر خود را بر زمین نهاد و زن شوهرش گفت که این گاو را بکش
که خداوند تعالیان برای ما عطیه فرستاده است رهیچ اندیشه مکن آنمرد

لکفت کار مال من باشند چگونه نرنجم بلکه حاجتش بدید انشود دارمن
قیمت کار را طلبد و در دست من چیزی نیست حاصل آنمرد کار را از خانه
خود بیرون کرده خاطرش مجروح بود برای زدنش دیگر باره کار بار آمد
و بطریق اول کردن را کی کرد و ایستاد و زن بتو هر لکفت که لکنش اینکار را
کرد خداوند عالم جهة مادر نشاده که بسیار بتو تاب و احتیاج بلباب دارم
لکفت ایزن اگر چنین کنم تو از دعوی بر نخیزی حقت و خواری من برسد
و طاقت عقوبت عز ندارم دیگر باره کار را بیرون کرد و در آنخانه را
محکم بست و بر روی زن در آنخانه بشکسته مرد و اندیشه بود که هرگز این
زن از زن تهمتی نکرده بود و الحال محتاج باندک کوششی بشکند و من
از دست تنکی نتوانم کرد علاج کنم و او متصرف بر هلاک باشد و بخداوند
عالمیان در مقام مناجات بود و که ناگاه کار در خانه را شکست و بخانه در
آمد در میان خانه خوابید و خود را کشید تسلیم شد زن لکفت امیر دو کار
حرف باقی نماند برخیز و این کار را لکنش و عطای خدا را ردکن بیهیچی
لکفت چون نوع تسلیم شده آنمرد را بیدفعه جرئت نموده کار را زار نمود و لکباره
از آن بر آنش نهاد و زن از آن تناول کرد و الحال آن زن حامل شد



دلبری بنکو جمالی متولد شد از آن ببسیار خرم شدند و کوشت آنطفل را
بضطه میکردند قضا را آن روز صالح را اسب به بود و دشمن چون بوی کباب
شنید از بام خانه متوجه شد بکشتن آنطفل و اطلاعی بهم رسانید ناگاه
صاحب کار و طلب بود و با پا را بخانه آنمرد صالح آورد و اسب به رفت پیش
صاحب کار و لکفت کار ترا در این خانه کشته اند و در حال صاحب کار و نزد عمر
رفت احوال را لکفت عمر فرستاد و آنمرد را آوردند پس عمر لکفت کار
اینمرد را برده و کشته و چون احوال را مرد صالح بتفصیل نقل کرد عمر لکفت
ای طرار عیار کار را برده و دزدیده اکنون سالوسی را پیشه کرده و
در این لباس میخواهی که از پیش بروی ای اطلع این را به بازار ببر
و کشتن را فرض کن آنمرد موسی را پیش انداخته و بطریق دزدان
براه بازار ببرد و مردمان جوم کرده بدنبال وی افتادند و هر کس دیباره
او سخن میکفت یکی میکفت آنمرد صالح بود چرا چنین کرد دیکری میکفت آن
کناه ندارد کار اسیر خود بخانه اش رفته تا آخر کار را کشته است و دیکری
میکفت بعد از دردی سالوسی و کرامات و در کشی میفروشند تا او را
آورند بیازار در این غوغا بکوش حضرت امیر صلوات الله علیه رسید

فرمود کراورا بمسجد حاضر کردانند تا من بیایم و حکم خدا را جاری کردانم و آن
مرد را باز کردانیدند بمسجد آوردند بعد از آن حضرت تشریف بردند
و فرمودند کہ خصم را حاضر کردند و آن دعوای کاوکرد کہ ابن ملجم کشتہ است
و شهود اقامہ شہادت نمودند کہ کاو مال ابن مرد بود و آنرا دزدیده و کشته
پس آنحضرت کہ این چنین نیست کہ شما میگوئید از خدا و رسول من
رسیده کہ آن بمن کشتہ است کاو را و اینکه او عاصی کاو میکند کشتنی است
فرمود تا بمرورت او را گردن زدند پس مردمان فغان برآوردند
کہ این چه نوع میشود کہ دزد را گذارند ده صاحب کاو را بکشند عمر
با اضطراب آمده شروع بر شماتت کرد و خوشحالی کرد پس آنحضرت فرمودند
کہ شما تعجیل مکنید تا من باذن خدا برمان امر را بر شما ظاهر میکردانم آنگاه
بمسجد رفت و سر کاو را بر حاضر کرد و فرمود در زیر لب مبارک چیزی خواندند
فرمودند کہ ای سر مرد باذن خدا بکو حال خود را پس بفرمان خداوند
عالمیان آن سر بزبان آمده گفت یا امیرالمؤمنین حق تعالی ترا جزای خیر دهد
و غم ترا بسرور مبدل گرداند کہ مرا از مظلمه آهن جهنم خلاص نمودی بهشت
عنبر سرشت ریندی و این قضایا را بحق کردی و من از تو رامی





شدم بدانید ای مردمان کہ من بنا بر خوردنی مکتب میروی رفتم بخانه پدر
بخوان پدرش واقف شد و فریاد برآورد من از ترس خود در گذشتم
و این کاو را دزدیدم و شش سال در خانه نگاه داشتم تا در این وقت از این
آنجا بخانه صاحبش رفت و کشته شد از این جوان بوده و او بحق کشته
اکنون بر برکت امیرالمؤمنین حق بر مرکز خود قرار گرفته پس آنحضرت اشاره
بکاو کرده آن نیز بآواز آمده بزبان فصیح گفت همان طور کہ سر
آنمرد گفت کہ کاو این جوان بودم و مرا بحق کشته است هزار آفرین
از نها و مردم برآمد و عمر حیران و بهوت مانده پس گفت لولا علی لهلک
عمر یعنی اگر نه علی بودی هر آینه عمر هلاک شدی یکی آنکه در زمان خلافت ابابکر مردی تاجری بود اراده کرد
سفری نموده هزار اشرفی بر سم امانت با پی بکر سپرد و چون از حج برگردید
ابابکر مرده بود عمر بجای او بخلافت نشسته بود آنمرد بمسجد آمد و حکایت را
بعرض رسانید گفت الحال امانت خود را میخواهم داد و ستد کرده و تو
نایم مقام اوئی تحقیق نموده بمن تسلیم نما عمر گفت او بمن تسلیم نکرده
و دیعت نه نموده قابل غرامت نیستم راز دختر عایشه تحقیق کنم پس کسی فرستاد
و عایشه او را گفت مرا از این امر چه نسبت و پدرم شش هزار اشرفی

وقتی داشت که بعد از فوت او از بیت المال داده اند پس عمر متفکر شد
ندانست که چه تدبیر صاحب طلب را ساکت کند گفت بآن مرد ناجوانمرد
توقف نما تا دربیاب نگوی کنم و چون آنمرد از مسجد در آمد در راه سلمان
برخورد و احوال خود را با و گفت سلمان او را نیز امیر آورده احوال خود را
بحضرت عرض نمود حضرت فرمود که ای سلمان بیائید بمسجد برویم تا شما را
معلوم کنم که آن امانت الحال در کجاست برخاسته به مسجد آمدند عمر
در مسجد بود احوال را بحضرت عرض نمودحضرت فرمودند که بیائید
تا من شما را معلوم کنم آمدند تا در حجرهٔ عایشه اجازت خواستند و با مدرون
خانه رفتند پس آنحضرت اشاره کرد بموضعی که آنرا حفر کنند چون قدری
کندند کیسهٔ زری پیدا شد با مبلغ بسیار که در آن برخمسه مدفون
بود و بسبب آن عمر خجل شد و همه مردم بر این امر مطلع شدند عمر گفت
لولا علی لهلک عمر حجره سیر زنم دیگر اینکه در زمان خلافت عمر جوانی آمد
نزد او و گفت حکم کن میان من و مادرم عمر گفت از مادرت چه شکوه
داری گفت بدون اینکه در خدمت او کوتاهی و تقصیری کرده باشم
از من بیزاری میجوید و میگوید تو فرزند من نیستی عمر فرستاد آن زن را طلبید





و آن زن حمایل را در دامنش بادی آمده دید و گمان نمود که این زن
هنوز بکر است و ما در این بیست و پسر بلکه گفت که از شکم این آمده است
عمر او را بزندان فرستاد تا بهتر معلوم نمایم از این امر اتفاقا در راه بحضرت
حضرت امیرالمومنین علیه السلام رسید عرض کرد یا امیرالمومنین من مظلوم
عمر مرا بزندان فرستاده و میخواهد مرا حد قذف بزند احوال خود را تمام
نقل نمود و گفت با حضرت حقا که این ما در منست پس حضرت امیر
او را باز گردانید و فرزند عمر را طلبید و گفت چرا این پسر را آورده اید
امیرالمومنین او را باز گردانید و فرمود او را عفو نمودیم و حقیقت احوال را بر
مردمان معلوم گردانیم و بعد از اندک زمانی تشریف آورده و فرمودند
بآن جوان که چه دعوی داری گفت این زن مادر منست زن گفت
خاشین بگرم و آن پسر من نیست و او کودکان را آورده و شهادت دادند
که این زن بکر است و چون حضرت علم امامت مبدانست فرمودند بزن
که با تو مصلحتی دارم تا این نزاع بر طرف شود بیا تا ترا با نکاح کنم و مهر را
چهارصد درهم مقرر کنم و از خود میدهم حضرت فرستادند چهارصد درهم حاضر کردند
چون چشم زن بر صداق افتاد و با اختیار افتاده زد و گفت یا امیرالمومنین من

چون زن فرزند خود شوم بخدا قسم که این جوان فرزند منست و برادر
بزرگ و او مانند و این فرزند را از آن دارم چون بزرگ شد از پدر
او ماند بود و برادران من گواهستند که از متقدف شود چنین گفتند
که نفی او نماد او را از خود دور کن و این گواهان را جبری دادند تا
آمدند و شهادت بدروغ دادند عمر چون اینرا شنید فریاد برآورد و لولا
علی لهلک عمر بدانکه در این باب وقایع در زمان عرب بسیار است که از
حوصله اطناب در این کتاب بهمین قدر اکتفا شد و ایضاً وقایع در زمان
عثمان زیاده از تقریر و بیانست که در هر قضیه بعد از قضیت رجوع بآن
حضرت میکردند و آن حلال مشکلات قطع آن معضلات و رفع منازعات
مینمودند پس در وصف آنحضرت و اختصاص منقبت آن معدن مروت و جلالت
عقول را افحام ناقص و نارسا چون چنین باشد هرگاه رسول خدا صلعم
فرمایند که یا علی همچنین چنانکه خدا ترا میشناسد من شناخته ام فشناخته کیست
پس دیگری آنرا چه حد است که لاف معرفت آنحضرت زنند یا اختصاص فضیلت
و منقبت آن نمایند با احاطه بکنه کمال و حد اجلال آن زبده برگزیده
حضرت ذوالجلال کند پس در مقام انتخاب عرب و عجم و ذکر فضل آن امام



مقرب درصاحبان انصاف و ادب اعتراف نیز مذنب و از مثوبت محروم
در بیان قضایا و اجرای کرامات و آثار خوارق عادات و اخبار بغیبات
و اظهار معجزات آنحضرتست اگرچه قضایای متفرقه آفاقی بجناب احدیت
بیرون است ما تبرکاً برای میمنت و برکت از آثار عجیبات و اخبار غیبیات
بچند حدیث این رساله بجوهر مزین گردید اول آنکه روایت کرده است از
ابن شهر آشوب رحمه الله در مناقبی که حضرت امیر صلوات الله علیه بکوفه
تشریف آوردند و مردم نزد آنحضرت جمع شدند پس در میان آنجماعت
جوانی بود از شیعیان آنحضرت که با آن حضرت جهاد میکرد و آن جوان
زنی و کنیزکی داشت از قوی و میان ایشان دعوت بهم برسکل رسید
پس حضرت امیر صلوات الله علیه بمردی نماز صبح را ادا نمودند متوجه
بعضی از اصحاب شده فرمودند که برو بفلان موضع مسجدی خواهی دید
و در جنب آنمسجد خانه خواهی دید و در آن خانه صدای مردی و زنی
خواهی شنید که با هم در منازعه باشند پس هر دو را نزد من حاضر کن
آنمرد رفت بآن موضع و چنانکه خبر داده بود دید که در آن خانه مردی
و زنی زانی با هم دارند پس آنمرد ایشان را نزد حضرت امیر حاضر کرد

الخلوت فرمودند که چه نزاع دارید با هم در این شب آنچنان عرض نمود
که با حضرت این زن را خواسته ام و چون شب شد با آن خلوت کردم نفس
من از آن اکراه بهم رسانیده بهیچ وجه مرا رغبت با و نمیرسد اگر میتوانستم
آنرا در همان شب از خانه اخراج میکردم پس این زن با من بر سر همین
نزاع دارد و در ازی نمیکند که دست از آن بردارم پس آنحضرت بجانب
که حاضر بود در آنمجلس گفتند بیرون روید از این مجلس پس همه بیرون
رفتند و کسی نماند پیش آنحضرت مگر همان مرد پس حضرت این خطاب
نمود با آن زن که میشناسی این را گفت نه پس فرمودند که اگر من ترا
جزدهم بحالتی که خود عالم باشی با آن حالت شکر خواهی کرد گفت نه فرمودند
که اسم تو فلانه نیست و اسم پدر تو فلان نیست آنزن گفت بلی پس
فرمودند که تو پسر غلام آشپز که نامزد آن بودی و هرچه هم گفتند
زن گفت بلی پس فرمودند که چنین نبود که پدرت ترا از آن منع نمود
آنزن جواب گفت دارم یکی خود اقرار کرد گفت بلی و تو پسران زنی
بمقتضای حاجت و آن پسر تو را گرفت و با گاه با تو جماع کرد و تو حامله شدی
و از پدرت پنهان کردی و مادرت را باین راز اعلام کردی و از نزدیک



حالت که شنید مادرت ترا پسران برد و پسری زائیدی و در فرقه پیچیدی
و در عقب دیواری انداختی در جائی که مردم بول و غایط میکنند و دیدی
که سگی آمد و بوئی میکرد و آن طفل را از سیدی که جاء اسگ بخورد سگی آن
سگ انداختی آن سگ آمد بر سر طفلت خورده و سرش شکست پس تو و
مادرت سر آنطفل را بریدید و بجرقه انداختید رفتید و دیگر معلوم نکردید که
بر سر آنطفل چه آمد پس آنزن خواهرش شد و حضرت فرمودند که حق را بگو
دلکنان نمکن زن گفت بخدا سوگند که این راز را بغیر از من و مادرم کسی
نمیدانست پس حضرت فرمودند که آن طفل را مردی از قبیله برداشت
و تربیت کرد تا انکه بزرگ گشت و با ایشان بگوفه آمد و ترا خواستگاری
کرد و این جوان همان طفلست و پسر تست پس حضرت فرمودند با جوان
که سر خود را برهنه کن چون سر خود را برهنه کرد علامت آن قرمز ظاهر بود
پس فرمودند با آن زن که این جوان پسر تو است دست پسرت را بگیر و
بخانه خود ببر و نفاقی در میان شما نیست در حدیث دیگر بردنا بری پسر را اعلام
بجهت تجارت بگونه فرستاد پسر و غلام هر دو در سن و در رنگ و در قد هم
شبیه بودند و غلام از تمکن پسر در زحمت بود کلاه پسر را بر سر نهاده لباس

خواجگی دربار کرد و پسر را لکنت خواجه نعم و غلام قوی و زرد حاکم و قاضی رفتند
هیچ کدام اختیار نتوانستند کسی غلام را از خواجه فرق نکرد تا آنکه بحضرت
امیر علیه السلام آمدند و ماجرای را عرض کردند پس آنحضرت عنبر را امر کرد که
حوض را در دیواری کند و فرمودند که هر سرمای ابنهارا از حوض
دیوار بر آورند چون چنین کردند حضرت شمشیر را بدست عنبر داد و فرمود که
بزن گردن غلام را چون عنبر شمشیر را حرکت داد آنکه غلام بود سر خود را
پس کشید و آنکه زر آورد بود مانده بحال خود و غلام از خواجه ممتاز شدند و در
دیگر مذکور است که از جانب پادشاه روم ایلچی آمد به نزد معاویه و چند
مسئله پرسیده بود یکی از سوالاتش آنکه آنشی که لاشیئی است یعنی هیچ چیزی
که چیزی نیست لکه است و معاویه بهیچ وجه در دل ماند آنرا عرضا علی علاج
این مشکل را در آن دید که اهل مدینه بشکار گاه حضرت امیر علیه السلام بود و تفحص
و چون حقیقت به پرسند بگویند که حقیقت آن اسب لاشیئی است شاید
که این جواب ایلچی این ایراد طلب رسد او در جواب چیزی بگوید که حل مشکل
شود پس چنین کردند آنحضرت چون بعلم غیب بر آن قضیه اطلاع داشت
اسب را طلبیده از خاصیتش پرسید که حقیقت این اسب چیست آنرا لکنت

(ایلچی)



که جانشینی میفرمائی پس عنبر را امر کرد که اسب را بکیر و آنرا در بحر ابر سیراب
نماید بگوکه لاشیئی همین است و اگر از تو به پرسند بچه دلیل بگو بدلیل آنکه
حق تعالی فرموده که بحسبه الظمان ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا یعنی تشنه گمان
آنرا آب پندارد و چون بانجا رسید هیچ چیز نیابد پس ما صد خبر
بمعاویه برد آنگاه این را بعلم خود حساب نمود و ملک را از خود راضی
کرد و از جمله کرامات ایشان این بود که مدت دو فرسخ در بابل بیشه آزاد
کسی را نشاند که از حضرت امیر سوال ناید چون پرسید فرمودند که ملکی
رمان نام موکل است بدریا چون قدم در آب می نهند باعث مدد دریا
میشود و چون برسیدار دو موجب جزر میشود و بار دیگر بسوال ملک روم بحضرت
امیر المومنین آمده سوالات نود و یک بیک عرض میکرد و جواب میشنید چون
تمام شد کلمه شهادت بزبان رانده مسلمان شد سوالات این بود اولا
اینکه عمر او در یکروز متولد شده و در یک روز وفات کردند لا غیر یکی
صد سال و دیگری صد و بیست سال بود گفتند فرمودند که آن غریبی بود
و برادران که به یکبار متولد شدند پنجاه سال با هم زنده ای کردند و با هم
نفس صد سال بوده اند عنبر علیه السلام معارفت نمود و چون بارخانه

یافت بوطن خود آمد برادرش زنده بود و پنجاه سال دیگر با هم زیستند و
دیگر روز بهم قیامت خواهند برخاست آنکه آن بقعه از زمین
که از ابتدا از آفرینش تا روز آخر دنیا یک لحظه بیشتر آفتاب ندید کدام
بقعه است فرمود که آن قعر دریای روز نیل بود که چون بامر الهی دریا شکافته
شد تا بنی اسرائیل بگذرند پدید گشت و بعد از آن آب دریا
بهم متصل شد دیگر آفتاب بآن زمین نرسید سوال سیم آن آدمی که در دنیا
بهوزرده وی آشامیده و از آبهای مختلف نیست کدام است فرمود که آن نیل است
الکل اشرب از در شکم مادر لا بول و غایط نیست و دیگر آنکه چه چیز است
که در وقت آشامیدن زنده بود و در حال خوردن مرده بود فرمود که آن
عصای موسی بود که چون شاخ درخت بود حیات داشت آب میکشید
و چون ببند خشک در روز وعدهٔ ساحران جمیع مسحرهای ساحره را خورده
و دیگر آن بقعهٔ زمین که در روز طوفان نوح علیه السلام در زیر آب نماند
و بر بالای آب آمد کدام موضع بود فرمود که آن موضع خانهٔ کعبه بود و دیگر
آن رنگهای که از آن بدروغ گوئی نسبت دادند از نوع انسانی در جنت
نبود که بود فرمود که آن گرگی بود که برادران یوسف آنرا گرفته آورده بند





که یوسف را خورده و آن بتکلم آمده گفت که گوشت پیغمبران و پسران پیغمبران
بر ما حرام است و این خون بنسبت بین دروغ است و دیگر اینکه آفتاب
شوری که وحی الهی بآن آمد و داد نه از جنس بود و نه از انس کدام بود
فرمود که از زنبور عسل است و دیگر اینکه آن رسولی که از طایفهٔ جن و انس
و از ملائکه در نشیاطین نبود کدام رسول بود آنحضرت فرمود که آن هدهد است
که کتاب خود را حضرت سلیمان باد داد و بجانب بلقیس فرستاد و گفت ادهب
بکتابی هذا فالقه الیهم و آن مبعوث که از جمیع کدام از طوایف مذکوره نبود
که بود فرمود که آن غراب است که آیهٔ بعث الله غرابا یبحث فی الارض
و آن مطافه که در پشت او نماز کردن مکروه است کیست فرمود که بام قاتیل
قابیل و دیگر اینکه آن نفسی که در نفس دیگر جا کرده با هم رفیق شدند بیان
بیان آنچنان خویشی و آشنائی باشند کدام است فرمود که آن یوسف بود
که در شکم ماهی جا نمود با برحق تعالی پس رسید که عصای موسی از چه چوب بود
و طول آن چند ذرع بود فرمود که از چوب عوسج بود و طول آن هشت
ذرع بذراع موسی علیه السلام و او را جبرئیل از بهشت بجهة شعیب آورده
و ایضاً از اصبغ ابن نباته روایت کرده اند که گفت شخصی در کوفه مجلس

شریح قاضی آمده و دیگری را همراه داشت و التماس نمود که خانه را خلوت
نمایید که حرف نهفتنی دارم چون خلوت شد گفت ای قاضی من این
شخص را که با خود همراه آورده ام بنزاریش داده ام و از آن حامله شده
دختری بجهة خدمت با و داده بودم با کنیز جمع شده دیگر از آن حامله گشته
شریح متوجه گشته گفت من از امیرالمؤمنین شنیدم که هفتنی را باید دید
که بولش از کدام راه می آید و با و تهمت نتوان کرد و لیکن در این مسئله حکم
ابن السبع امیرالمؤمنین باید رسیدن و از آن حضرت باید شنید پس خواسته
دیگر مدعی آمدند و قضیه را عرض کردند امر نمود که استخوانهای پهلویش
را بشمرند چون شمردند از جانب راست شش بود و از جانب چپ
هفت پس فرمود که نا سر شش را تراشیدند و کلاه و نعلین بر او پوشیدند
و بر دوشش علق کردند و ابیغ از این نهر آنوب رضی الله نقل میکنند که
سه دختر با هم بازی میکردند یکی بر دوش دیگری سوار شد و دیگری سر انگشت
بر پهلوی او زد از نشه زد او هم صدمه سوار را بر زمین زد و گردنش شکست
حضرت امیر علیه السلام فرمودند که دیت مقتول سه حصه میشود حصه مقتول ساقط
زیرا که آن بر دوش دیگری سوار شده و حصه نفس را آن هر دختر دیگر باید





بدهند و الیغ از امامت بجرات انتقاده این بخواهد از خبیثت کرنت و شهرت
از آن بیشتر است که بسیرا قدرت برایراد یا ملکت بر تعداد آن باشد
از این جمله چهارده معجزه بوی بخش این رساله متوجه میگردد و بمعجزه سیزدهم حدیث
بسط است چنانچه ابن بابویه رحمه الله بسند خود نقل میکنند از سلمان فارسی
رحمه الله که او میگوید شنیده بودم نزد سید مولای خود امیرالمؤمنین علیه السلام
در آنوقت که مردم بیعت بوی خطاب میکرده بودند و در خدمت آنحضرت
حسنین علیهما السلام و محمد ابن حنیفه و جمعی از اصحاب بودند از هر باب سخن
میگذشت که امام حسن از پدر بزرگوار خود سئوال نمود گفت که یا امیرالمؤمنین
ملک سلیمان ابن داود و راجب ملکی و سلطنتی داده بود آیا از آن
عطیه حصه و نصیبی بشما عطا نموده است آنحضرت تبسم نموده فرمودند که بآن
خالقی که دانه خشخاش را در زمین سبز میگرداند و بآن قادری که آدم را
از خاک تیره آفریده قسم که آنچه پدرت را داده هیچ یک از اولاد و اصحاب
را نداده و بعد از این هیچ یک این کرامت را نخواهد داد پس امام حسن جسارت
مجلس التماس نمودند که چیزها هم شده از آن توجه نموده برای ما شفقت نمائی
تا ما هم بهره گیریم و ما نیز به بینیم تا موجب ازدیاد علم و ایقان عالمیان شود پس

سبد او صلوات الله قبول نمودند و برخواستند و رفتند ناریجا آورده
و کلمه چند بر زبان بمبارک راندند و از آنجا بخانه تشریف آورده دست
مبارک بجانب مغرب دراز کرده بعد از لحظه دست را برآورد و بر کف دست
مبارکش پارچه ابریشمی دیدیم آنرا گذاشته باز دیگر دست را دراز کرده پارچه
ابریشمی دیگری بر روی دستش دیدیم سبحان الله دیدیم که ما هم از آن حریر شنیدیم
که هر یک چون از کف او جدا شدند گفتند اشهد ان لا اله الا الله
و اشهد ان محمدا رسول الله و انت رسول الله حق است تمسک بحبل
من تمسک بک فقد تمسک بسبیل النجوات یعنی گواهی میدهم که خدا یکست
و محمد فرستاده و برگزیده او ست و تو وصی و برگزیده بعد از برگزیده اولی هر که
بشما تمسک آورد و گاه گرفت دست در عروت الوثقی محبت تو زده بجانب
باید پس دیدیم که آن حریر چون از دست او جدا شدند و در پهلوی هم قرار
گرفتند و از آن حریر بوی مشک او فرشام اهل اسلام میرسید پس فرمود
که برخیزید و بر این بساط بنشینید ما هم برخاستیم و بر یک از نشستیم و انگشت
تنها در یک از نشست پس گفت چند تکلم نمود که ما هیچکس نفهمید و اشاره
برا برگرد که بجانب مغرب بروانه شوید پس در این اثنا بادی در زیر این



حریر برآمده ابر را با سبکی تمام برداشته بهوا برد و ما در بهت چون بآن
حضرت نظر کردیم که جامه رزدی پوشیده و تاجی از یاقوت سرخ بر سر
نهاده و نعلین از یاقوت سرخ آبدار در پا کرده و انگشتری از مروارید سفید
که برق درخشنی از چشم خیره میساخت در کرسی از نور نشسته پس امام حسن علیه السلام
باو حضرت گفتند که ای پدر بزرگوار همه مخلوقات سلیمان را برای انگشتر
اطاعت میکردند شما را چه چیز مطیع و منقاد فرمودند یا ولدی اما وجه الله
و اما عین الله و انا لسان الله الناطق بحکمته و انا ولی الله و انا نور الله الذی
لا یطفی و انا باب الله الذی یؤتی منه و انا حجة الله علی عباده و انا کنز الله
فی ارضه و انا قسیم الجنة و النار و انا سید ذی القرنین یعنی العبور دیده
منم وجه الله و منم عین الله و لسان الله و ولی الله و منم آن نور که فروشنید
و منم آنوری که از آن بخدا توان رسید و منم حجت خدا بر خلق و منم گنج خدا
در زمین و منم قسمت کنندهٔ بهشت و دوزخ و منم آن سدی که ذوالقرنین
بسته بخواهی ای نور دیده خاتم سلیمان را تا بتو بنمایم دست در بغل کرد
انگشتری برآورد از طلای احمر که نگینش از یاقوت سرخ و فرمود که این فرزند
من آهن خاتم سلیمان است و نامهای ماست که بر آن نقش کرده اند سلمان

گوید که تعجب بسیار زیاده شد بجدی که کوبا حضرت را نمی شناختند پس
فرمود که اینها را نمی عجب نیست بجد او سوگند که بنیابم امروز بشما آنچه بوش
از زمین نادیده ابد پس امام حسن علیه السلام گفت آرزوی من نیست
که سید هر الموحدین را با شما ببینی پس آنحضرت با دو را امر نمود که ما را بآن
طرف که حسن میخواهد ببرد مقارن آن ارباد او ازی چون آواز رعد با رسید
دما را برداشت برد و امیر المومنین علیه السلام بر آن اسی نشست از بی ما می
آمد تا با دما را بکوهی منزل رسانید و درخت عظیمی در آن کوه بود خشک شده
و بر کهایش ریخته یکی از ما گفت یا امیر المومنین این درخت را چه رسیده
که اوراق آن ریخته است آنحضرت فرمودند که از آن به پرسید حال خود
بگوید امام حسن علیه السلام پیش رفته از آن درخت سوال نمود که ای درخت
چه شده است ترا که سبزی از تو رفته و برگ تو ریخته است جواب نداد
امیر المومنین علیه السلام فرمود که اید رخت جواب ایشان را بگو سلمان گوید
بجد او سوگند درخت بنطق آمده گفت لبیک لبیک یا وصی رسول الله و
خلیفه بلا فصل و حقا و حقا خطاب به امام حسن علیه السلام کرد و گفت یا ابا محمد
از شب وقت سحر پدرت نزد من آمد و دو رکعت نماز گذارده و تسبیح نافله پس





حق تعالی مشغول نمیشد و بر وقت آمدن و رفتن بر اسی از نور
در میان دو سر شده می بود که از آن بوی مشک از خوشبوئی من می رسید
و من از استشمام روح افزای آن حضرت و آن نور بسیار بهره مند
می بودم و اکنون هنگام رسیده شد که بسر شرف شریف از فانی نظر فرموده
و از مفارقت بدنیت که حال من با نجا رسیده آگاه فرماید
یعنی لطف خود را از من مهجور و نظر فرماید که از من آمدن آنحضرت را
بحال خود بر میگرداند پس امیر مومنان بنزد آن درخت رفته دو رکعت نماز
بجا آورد و دست مبارک خود را بآن درخت مالید سلمان گوید بخدا که
که از آن درخت ناله مشتاقانه بر خواست و فی الفور سبز شد و برگ بر آورده
میوه بهم رسانید پس آنحضرت بر اسی خود قرار گرفت با دما را برداشت
و بلند شد بجدی که از بین دو دنیا فاصله در نظر ما سپهری نمود و در هوا گذشته
دیدیم سر آن در زیر قوس آفتاب و پای آن در قعر بحر محیط و دیدیم در
مشرق و یکی در مغرب از آن حضرت پرسیدند که این چیست فرمود که من
او را بحکم خدا در این موضع نصب کرده ام و بتاریکی شب در روشنائی مکتب
روز موکل ساخته ام و چنین خواهد بود تا روز قیامت پس با دما را برداشته

قوم یاجوج و ماجوج و آنحضرت با ایشان خطاب نمود که ای ابرما را و در زیر این
کوه زود آور و نتیجه زود آمدیم دیدیم که آن کوهیست بلند و تاریک
و کوه باشی بود سیاه و بوی مردار بشام میرسید یاجوج را دیدیم و از کثرت
ایشان تعجب نمودیم و ایشان را سه صنف یافتیم یکی طول شان سه بست
زرع و عرضش ده زرع و صنفی دیگر طول صد زرع و عرض هفتاد زرع
و صنفی دیگر یک گوش خود را لحاف خود کرده و دیگر برا نهالین و یکی
از حال آنها پرسید آنحضرت فرمودند که حالم این چنانست و هم در
در حکم شدند پس بیاد عرض گفتند یا ابرما را برداشته بگرد قاف برد کوهی دیدیم
چون یاقوت سرخ که محیط همه دنیا بود و فرشته بشکل آدمی در آن توکل بود
چون آن فرشته را چشم برما افتاد گفت السلام علیک یا امیرالمؤمنین پس
رخصت طلبید که مطلب خود را عرض کند آنحضرت فرمود که من بگویم چه میخواهد
یا تو میگوئی فرشته گفت شما بفرمائید حضرت فرمود رخصت زیارت برادرت
میخواهی برو رخصت دادم پس فرشته گفت بسم الله الرحمن الرحیم دو دانه
واه شد بعد از آن درختی دیدیم چون درخت اول بهمان نوع جواب سؤال
واقع شد درخت گفت در نخست اول هر شب بدرت نزد من می آمد و

بعد از آن



و بعد از تسبیح و تقدیس بر اسبی سوار میشد و میرفت و من نمیدانستم که
بودیم و اکنون چهل روز است که فیض قدوم خود از من باز گرفته و
تنها گذاشته و او را قوم فوق ریخته از مفارقت او است امام حسن علیه السلام
التماس نمود و حضرت دست مبارک بر آن گذارده درخت گفت اشهد
ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و انک امیرالمؤمنین علیه السلام
فی الامة المبارکة الطیبة و هی رب العالمین من تمسک بک نجا
و من تخلف عنک هوی پس آنحضرت بسوی قوم شده طاوت یافت
و ما همه در زیر آن درخت آرام گرفتیم پرسیدیم که یا امیرالمؤمنین آن
فرشته کجا رفت فرمود آنوقت که از چین خلعت عبور نمودیم فرشته که بر آن
توکل بود رخصت زیارت آن فرشته را از من نمیخواست بلی از یاران عرض
نمود که با حضرت ملائکه همه با دن شما شنیدند و باجازهٔ شما از محل و مکان خود
حرکت میکنند فرمود بآن خدائی که آسمانها را بر آن فرشته بایستون که هیچ یک
قدرت ندارند که بسر حضرت ما رفتاری خود حرکت کنند و اگر بسر حضرت بقدر
نفس جنبش نمایند خداوند متعالیان بر برق غضب خود ایشان را بسوزد
و بعد از این حال فرزندم حسن و بعد از آن حسین و بعد از آن نه کس از

اولاد آن که نهم او قایم آل محمد باشد باشتاب دارند ملکی
از ملائکه مقربین حد و قدرت نباشد که یکنفر از ائمه ایشان برآرند
دیگی از ما پرسیدند نام ملکی را که موکل کوه قاف بود آنحضرت فرمودند
برخاستیم پس فرمود چشم خود را بپوشانید و بعد از قدری امر بگشودن
نمود و فهمانید که خود را در مملکتی یافتیم پس گفتیم هذا شیئی عجیب
فرمود که امر ملکوت در قبضهٔ اقتدار تست که شمار اطاقت اطلاع
بر آن نیست و همه هذا من فضله مخلوقیم چون باقی مخلوقات دیگر در اکل
شرب و نوم و نکاح و مانند آن دارند اما ذکر اندکی از آنچه من سیدالم
بدانید شما تاب نشنیدن آن ندارید و بدانید که اسم اعظم حق تعالی
هفتاد و سه حرف است بر نزد آصف ابن برخیا که تخت بلقیس را بیک چشم
بر هم زدن نزد سلیمان حاضر کرد یک حرف بود نزد من هفتاد و دو حرف و
یک حرف علم غیب است که مخصوص ذات پاک اوست لاحول ولا قوة
الا باالله العلی العظیم نشناخت مرا هر که شناخت و منکر شد هر که مرا منکر شد
پس حضرت آن ابو را امر نمود که ما را به باغی رسانید که در سبزی و خوشی
بروضهٔ بهشت برابری مینمود در آنجا جوانی را در میان حوض نماز مشغول

(بعد)

مقدمه اسلام شدن سلمان فارسی که چه کرد بجهت حضرت امیر مومنان علیه السلام

از سلمان پرسید که یا اباعبدالله سلمان مارا از اول احوال خود خبر بنمای
گفت اسلام تو چگونه فهمیدی سلمان گفت والله اگر دیگری میپرسید نمیگفتم و
لیکن اطاعت و فرمان تو لازم است یا علی من مردی بودم از اهل شیراز
دارای دهقان زاده های ایشان بودم و پدر و مادر مرا بسیار گرامی میداشتند روز
عیدی با پدرم بعیدگاه میرفتم ناگاه بصومعه رسیدم کسی در آن صومعه بآواز بلند
ندا میکرد که اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا حبیب الله پس چون این
ندا شنیدم محبت حضرت محمد مصطفی در دلم نشست بخود من جاگرد و از عشق آن
حضرت خوردن و آشامیدن بر من گوارا نبود مادرم گفت که امروز چرا
آفتاب را سجده نکردی و نزد بزرگتری من اباکردم هر چند گفت چندان مخالفت
او من سالمت شد پس چون بخانه برگشتم نامه در سقف خانه او گذاشته دیدم پدر
خود گفتم این چه نامه است مادرم گفت که چون از عیدگاه برگشتم این نامه را
چنین او گذاشته دیدم متحیر دلم این نزدی که پدرت زا میکشد من همچنان
در حیرت بودم و انتظار میکشیدم تا شب شد و مادر و پدر در خواب شدند
برخواستم و نامه را برگرفتم و بخواندم نوشته بود که بسم الله الرحمن الرحیم این عهدنامه

از خدا و نه عالم بحضرت آدم و کوار نسل او پیغمبری بهم رسد محمد نام که امر نماید مردم را
باخلاق کریمه و صفات پسندیده و نهی نماید مردم را از پرستیدن غیر خدا
و عبادت بتها ای روز به تو دین خدائی ایمان بیاور و مجوسیه و کبریا
ترک کن پس چون این را بگواندم بیهوش شدم و عشق آنحضرت زیاده شده و
چون پدر و مادر بر این مطلع شدند مرا گرفتند در چاه عمیقی محبوس کردند و
گفتند که اگر از این امر برنگردی ترا میکشیم بایشان گفتم آنچه خواهید بکنید که
محبت محمد هرگز از خاطرم بیرون نرود و نخواهد رفت دشمنان گفتند که من
پیش از خواندن آن نامه عربی نیستم و از آن روز عربی را بالهام الله
آموختم پس مدتی در آنجا ماندم و هر روز نیک کردهٔ نان کوچک در آن چاه
برای من میفرستادند و چون همین نتوان بطول انجامید دست بآسمان بلند
کردم و گفتم خدایا تو محمد را رسولی آوردی او علی بن ابیطالب محبوب من است مرا از این
پس بحق وسیلهٔ درجهٔ ایشان کوتاه مرا نزدیک گردان و مرا از این محنت
نجاتی بده پس در آن حال شخصی نزد من آمد با جامهای سفید و دست مرا
گرفت و گفت برخیز ای روزبه و دست مرا گرفت نزد موسی آورد من گفتم
اشهد ان لا اله الا الله و ان عیسی روح الله و ان محمد حبیب الله و برای



سر از موم بیرون کرد و گفت توی روزبه گفتم بلی مرا بنزد خود برد و سال
تمام او را خدمت کردم چون هنگام وفات او شد گفت من این دار فانی
را وداع میکنم گفتم مرا کجا می سپاری گفت کسی را گمان ندارم که در مذهب
حق با من موافق باشد مگر راهبی که در شهر انطاکیه میباشد چون او را در
یابی سلام من باو برسانی و وصی من او را گفت که این نیزه را بآن برسان این نیزه
گفت بهمان مقدار و کفن نمودن او را غسل دادم و کفن کردم و دفن نمودم
و لوح را برگرفتم بجانب انطاکیه روان شدم و چون آنجا رسیدم بپای صومعهٔ
آن راهب آمدم و گفتم اشهد ان لا اله الا الله و ان عیسی روح الله و ان محمد
حبیب الله پس راهب از دیر خود فرود آمد گفت تو کیستی گفت توی روزبه گفتم بلی
گفت بیا بالا بنزد او رفتم و رسالت او را خدمت کردم و چون هنگام رحلت
او شد خبر وفات خود بمن گفت من گفتم مرا کجا میگذاری گفت کسی گمان
ندارم که در مذهب حق با من موافق باشد مگر راهبی که در شهر اسکندریه است
پس چون باو برسی سلام من باو برسان و این لوحرا باو بسپار چون وفات
کرد او را تغسیل و تکفین کردم لوحرا برگرفتم بشهر اسکندریه آمدم بنزد صومعهٔ
راهب رسیدم و شهادت برخواندم راهب گفت تو کیستی روزبه گفتم بلی

مرا نیز خود ببرد و سال خدمت وی کردم تا انتظام وفات او شد گفتم مرا
بجه میسپاری گفت کسی را نمی ندارم که در سخن حق با من موافق باشد زیرا که
شده است گرمی ابن عبد الله عالم را بنور خود منور گرداند برد و آنحضرت
را طلب فرمود چون بشرف ملازمت آنحضرت رسید سلام من برد و عرض کرد
دایه تو را ببرد و بسیار این گفت و فات کرد چون از غسل و کفن او فارغ
شدم لوح را برگرفتم بیرون آمدم و با جمعی رفیق شدم و با ایشان گفتم که شما
مشغول آب و نان من نشوید من شما را خدمت میکنم در این سفر ایشان قبول
کردند چون بانتظام طعام خوردن ایشان شدم سنت گفتار قریش که معتادی
بیاوردند و چند ان چوب بر آن زدند تا برد و پاره پاره کباب
کردند و مرا تکلیف خوردن نمودند چون متنبه بودم ابا کردم باز تکلیف
کردند گفتم من در پی کار خود ام و در ایشان نگرفت تناول نمیکنند مرا چندان زدند
نزدیک شد که مرا بکشند یکی از ایشان گفت دست از وی بدارید تا وقت
شراب شود اگر شراب بخورد و دیر ا بگذارید چون شراب بیاوردند مرا تکلیف
کردند گفتم من را عادت با هل دیر م و شراب خوردن شیوه ما نیست چون این
بگفتم بر من آویختند و عزم کشتن من کردند با ایشان گفتم که ای گروه مرا مزنید





و مگشید که من اقرار به بندگی شما میکنم و خود را به بندگی یکی از ایشان در
آوردم مرا بیاوردند و بهر دیهودی بر سیدند درهم بفروخت دیهودی از قضا
من السئوال نمود من با گفتم گناهی جز این ندارم که بر ستار محمد و قتی اویم
یهودی گفت من نیز نژاد محمد را دشمن میدارم مرا از خانه بیرون آورد
و در دی خانه اش ریگی بسیار ریخته بود گفت والله ای روزبه اگر صبح نشود
دیهم ریگها را از اینجا برنداری ترا بکشم من تمام شب تعب کشیدم و چون
عاجز شدم و دست بامکان برداشتم گفتم ای پروردگار من تو بحرمت محمد
عار در دل من مجاده محبت در چهره منزلت این ن که فرج مرا نزدیک
گردان و مرا از این تعب راحت بخش چون این بگفتم قادر متعال باری
بر انگیخت که تمام ریگها را بمکافی که یهودی گفته بود بانجا برد و چون صبح شد
یهودی باید و آن حال را مشاهده کرد و گفت ساحر و جادوگری و من چاره
کار تو نمیدانم تو از این شهر بیرون باید کرد که باد الهویت تو این شهر
خراب کند پس مرا از آن شهر بیرون آورد و بزنی سلیمه بفروخت و آنزن
بسیار مرا حرمت بداشت و باغی داشت و گفت این باغ تعلق بتو دارد خواهی
میوه او را تناول کن خواهی بفروش و خواهی تصدق کن پس مدتی در این حال

ماندم اورنی در آن باغ بودم نشاهده کردم دیدم حضرت نقیب ایستاده و ابر بر سر ایشان
سایه انداخته گفتم والله که همه ایشان بهتر مینمایند ولیکن در میان ایشان پیغمبری
هست پس باید مذنب باغ داخل شدند چون نشاهده کردم حضرت رسول
خدا بود و حضرت امیر المومنین علیه السلام و حمزه ابن عبد المطلب و زید بن
حارثه و عقیل ابن ابی طالب و ابوذر و مقداد پس فرمانهای زبون را تناول
نمودند و حضرت رسول ص بایشان تکلیف بخرمانهای زبون قناعت نمایند دیگر
باره فرمان نمیکنند من بهتر و ملکه خود آمدم و گفتم یک طبق از فرمانهای خوب برای گفت تو را
رحمت شش طبق دادم پس بیامدم و طبق از رطب برگرفتم و در خواطر خود
گذرانیدم که اگر در میان ایشان پیغمبری هست از فرمانهای تقدق تناول نمیکند
و هدیه را تناول میکند پس طبق را نزد یک ایشان آوردم و گفتم این فرمانها
تقدق است حضرت رسول ص و حضرت امیر المومنین و حمزه و عقیل چون
از نسل هاشم بودند تناول نمودند چون صدقه بر ایشان حرام است و آن
سه نفر دیگر چون از موالی شمرده شدند بخاطر گذرانیدم که این یک علامت از علامات
پیغمبر آخر الزمان است که در کتب خوانده ایم پس برفتم در حضرت یک طبق دیگر
بهتر از ایشان آوردم و گفتم این هدیه است حضرت رسول ص دست دراز





فرمود و گفت بسم الله تناول فرمودند گفتم که این بهتر یک علامت دیگر است
من مضطرب برگردیدم آنحضرت بگشتم و در عقب آنحضرت میگشتم آنحضرت
بجانب من التفات نمودند و فرمودند که مهر نبوت را طلب میکنی
گفتم بلی حضرت بارک خود را کشودند دیدم مهر نبوت را که در میان هر دو کتف
آنحضرت نقش گرفته بود و موی چند بر آن رسته بر زمین افتادم و قدم مبارکش
را بوسیدم فرمود که ای رومیه برو نزد خاتون خود و بگو که محمد ابن عبد الله
میگوید که این غلام را بخانه خود نگاه دار من رفتم نزد خاتون و ادای رسالت نمودم
گفت بگو او را نفروشم مگر بچهار صد درخت فرمای بسرخ باشد و هر سه
درخت فرمای زرد چون بحضرت عرض نمودم فرمود که چه بسیار است این مبلغ
آنچه آن طلبیده پس گفت یا علی دانه های فرمارا بیاور پس حضرت رسول ص
دانه را در زمین فرو برد و امیر المومنین علیه السلام آب میداد چون
هر سه را میماکاشتند دانه اول سبز شده بود همچنین هنگامیکه فارغ شدند همه درختان
کامل شده بر آوردند پس حضرت پیغام داد که بیاد درختان خود را بگیر
و غلام را بایاسپار چون آنزن درختان را بدید گفت والله نفروشم تا هم او را
فرمان زده باشد در آن حال جبرئیل علیه السلام نازل شد و بال خود را

برادر خان مالید امر فرمای از زندان پس آن مرد زندانی گفت دانم که یکی از این
دو خان تو را بهتر است از تحمل از تو پس مرد زندانی گفت بگو دو خدمت آنرا بهتر
را بهتر است دانچه داری از دو خان فرمان پس مرد از آزاد نمود و سلمان نام نهاد
و سند معتبر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقولست که ایمان ده پایه دارد
مانند نردبان که بر آن بالا بروند و سلمان در پایه دوم است ابوذر در پایه
نهم مقداد در پایه نهم کیفیت سلمان ابوذر سند معتبر از حضرت امام جعفر صادق ع
روایت شده است که بعد از حضرت رسالت چهل کس از مومنان بر دین حق
ماندند و تغییر تبدیل امام برحق و احکام دین نکردند مثل سلمان و ابوذر
غفاری و مقداد بن اسود و سهل کندی و عمار بن یاسر و جابر ابن عبد الله انصاری
با چند نفر دیگر از اصحاب که نام ایشان را مذکور نکردیم و سند معتبر از امام محمد باقر
منقولست که ابوذر از خوف الهی چندان گریست که چشم او آزرده شد
باو گفتند که خدا چشم ترا دوا دهاد گفت مرا غم آن چندان نیست
گفتند چه غم است که ترا از چشم خود بیخبر کرده گفت مرا خبر عظیم در پیش دارم
که الفرقت و مرض است از حضرت رسالت روایت شده است که ابوذر
در میان امت من بر زهد عیسی ابن مریم است و بروایتی تشبیه عیسی ابن





مریم است در زهد و حضرت امیر المومنین علیه السلام فرمود که ابوذر علمی چند
اخذ کرده بود که مردمان از حمل آن عاجز بودند و گاهی بر آن زد که هیچ یک از آن
بیرون نیامد و مرویست از امام جعفر صادق ع که حضرت رسول ص فرمود که آسمان
سایه کرده بر کسی و زمین برنداشته کسی را که راست گوتر باشد از ابوذر نباشد
الله حکایت کیفیت حاتم طی آورده اند آورده اند که چون آوازه جوانمردی حاتم بویژه عرب یمن فرا گرفت و بیت اسمعا دلش بولایت
شام رسید والی شام دو حاکم یمن و پادشاه روم هر یک بطریقی بعداوت
او برخواستند چرا که هر یک از ایشان دعوی سخاوت کردندی و لاف جوانمردی زدندی و ذکر او در زبان اهل زمان بیشتر جاری و ملفوظ گردید
در اطراف عالم و دیار بسیاری پس هر یک با و بطریقی سلوک پیش گرفتند اما
والی شام خواست که او را بجایی نماید کسی نزدی نرسد و از حد کشتر سیاه
چشم بلند گوهان طلبید و مثل آن کشتران بوادی عرب نادر باشد و اگر گفت
شود گران بها بود و فی الواقع در آن وقت این نوع کشتران در زمره حاتم
بنود و چون قاصد شاه شام بحاتم رسیده پیغام او را بگذراند حاتم دست قبول
بر سینه نهاد و در جواب گفت سمعا و طاعتا پس ابلی را بمنزل نیکو فرود آورد

دار اسباب ضیافت چنانچه در خور حال او بود مهیا گردانید و بفرمود تا جایل
عرب را منادی کردند که هر که مثل این شتری دارد بیاورد و تا به بهای تمام از
بخرم و دو ماه دیگر بها بدو برسانم بدین طریق صد شتر قربان کرده سلطان شام را مهمان
چون ملک شام بر این اطلاع یافت انگشت تعجب بدندان گرفت فرمود که ما
این عرب را می آزمودیم و این بوالعجبها خود را بقرض انداخت پس همان
شتران را در متاع معروض شام بار کرده بدست همان ایلچی باز گردانید چون
شتران را بفرود حاتم آوردند حاتم فرمود منادی ندا کرد که هر که مثل این
شتری باداده باید همان شتر را با هر چه بار دارد بگیرد و بسیرد پس
آن صد شتر را با بار خود با صاحبان باز داد و هیچ چیز از برای خود باز نگرفت
چون اخبر سلطان شام رسید گفت این همه مروت نه حد آدمی زاد است
و سخاوت حاتم را مسلم داشت دیگر سلطان روم که او را هرقل گفتندی
چون دیده حاتم را شنیده بتفحص اخبار و تجسس احوال وی پرسیدند
که حاتم را کیی دارد مثل باد بهمان پیمای چون به بیغر خدنگ راه رود چون
عرعرای بتیزرو و قیصر روزبر خود را گفت که خبر سخاوت حاتم در عرب عجم
فاش گشته دهیت جوانمردی در ترکش قاف تا قاف عالم را فروگرفته چون

لبزدام



شنیده ام که بدین صفت اسبی دارد و میخواهم که نقد عیار او را بر محک امتحان
زنم داور را بیارغایم و صورت دعوی او را بر محک امتحان نهایم و کسی از
برای این مرکب بقیصر طی فرستم پادشاه روم در حال حاتم آن اسب تازی بخرید
بخواهم آورد و حکومت کرد داد بدانم که در وی شکوه مهی است و گر نه کند
یابنگ طبل تهی است پس ایلچی گفته آن مرکب بانگفتها که لایق حاتم بود بر نشاند
و اندک زمانی رسول ملک روم بقیصر طی فرستاد و رسید و در حوالی منزل حاتم
نزول نمود قضارا مقارن رسیدن ایلچی ابری بدید آمد و باران برفت
بدین گرفت حاتم مهمان را دلداری تمام داده بمنزل شایسته فرود آورد
و فی الحال فرمود تا آن اسب را کشتند و طعامی مهیا کرده نزد مهمان آوردند
و بعد از تناول طعام و اسباب ضیافت جهة استراحت منزلی معین فرمودند
و از خیمه بیرون آمدند و آن شب از هیچ نوع سخن نگذشت و چون صباح گه حاتم
بعذرخواهی ایلچی آمد منوز قیصر روم با هدایا که فرستاده بود بکاخ دار حاتم چون
بدین فرمان اطلاع یافت بغایت اندیشه مند گشت ایلچی بفراست در
یافت و از حالات در جبین حاتم شاهد نمود گفت ای جوان مرد گر در دل
اسب عقیقه داری از جانب ما نیز خندان بمالغه نسبت حاتم جواب داد

که مرا اگر از حبس این سب هزار باشد مضایقه در آن ندارم خصوصاً که سلطان
عظیم‌الشان ردم مرا بطلب یک اسب سزاوار ننماید باشد و از برای این
جزئی خدمت رسول ارسال نموده لاجرم دلم از تحیر است و فکرم از
غایت تحیر که چرا زود تر خبر نیافتم تا آن اسب تلف نشدی نظم من آن
باب رفتار و دلال خشاب زهر شما ورش کردم کباب که دی ظلمت ابراز
از پیش و پس لبوی ره نمی یافت کس مروت ندیدم در آبین خویش
که مهمان بخشید دل از عاقبت ریش مرا نام باید در اقلیم ماند
که جانش پس السبان تازی و مژده کات تجارتی بخجسته سلطان را
نیز بانتضای دیار بهرسند گردانید و بخوب ترین وجهی قبل کرد و چون قیصر
از فحوای آن حال خبر یافت صفت انصاف پیش آورده گفت که آیین
مروت و قاعدهٔ فتوت مرحاتم را ستم داشت دیگر حاتم پس پادشاهی بود
که صفت کرم و سخاوت و احسان و مروت بردی استولی داشته و اره مواید انعام
و ابزای خاص و عام نهاده بودی و فواید کرانش بجهته محی جان و درماندگان
آماده نظم چه دست جود و بخشش برگشادی ز عالم رسم خواهش برفتادی ز راه
میخواست که در عالم نیز از نام او مذکور نشود و غیر از صفت جود و سخاوت او





در اطراف عالم مشهور نگردد و بدین سبب هرگه در پیش وی صفت حاتم کردی
آتش غیرتش اشتعال یافتی و بایزای او متوسل گشتی و گفتی که حاتم مرد و می‌آنچنین
نه او را رتبهٔ مملکت داری و نه منصب فرمان روای و نه وقت جهانگیری و
نه بارزی کشور گشائی نه او را فراخنای است و نه تخت تاج نه جایش کسی سیدهد
نه فراخ پیدا است که از دست او چه خیزد و سبب کی لفظ و اشتهار چیزه که دارد چیز
مقدار کرم تواند نمود من آنچه در رسالی که حاصل حاتم بوده باشد در یکروز بسائل
میدهم و صد برابر خان او در یک جاشت پیش مهمان مینهم القصه ملک روزی
جشنی ساخته بود و طاق و رواق انداخته تمام روز چه آفتاب برزخشی متوسل
بود مانند ابر بگوهرفشانی اشتغال داشته ناگاه در اثنای این حال بیت
یکی ذکر حاتم دگر باره کرد دگره تازه گفتن آغاز کرد ملک پس از آن بشنید
و عرق عصبیتش بحرکت آمده با خود اندیشه کرد که هیچ کو نه زبان اهل زمان از ذکر
حاتم خموش نیست و صفت بخشکاری و مهمان داری او بر دل و زبان
خواص و عوام نمیرود پس همان بهتر که بدست یاری طلاع مکرت گشتی او را در
نقاب فنا افکنم چنانکه تا است حاتم در ایام من بنیکی نخواهد شدن نام من
لاجرم پای تخت او عیار بیشتر بود که از برای یکدرم صد خون ناحق ایشان

دربستی و با تبدل اندک نامیدهٔ آشنهٔ دل کسان را البته جفا خستی شاه او را
طلبید و بمواعید خسروانه منتظر گردانید و او را بر آن آورد که خود را بقبیلهٔ طی
رساند و بهر حیله و دستان که تواند حاتم را بدست آرد و او بدکه عیار پیشه قتل حاتم
را متعهد گشته متوجه قبیلهٔ طی گشت و بدان سرزمین رسید با جوان بیگانه روی خوشی
که سیمای بزرگی از جبههٔ او تابان و خنده کی از ناحیهٔ آن درخشان بود
ملاقات کرد جوان از روی مهربانی و شیرین زبانی او را پرسش کرده
پرسید از کجائی و بکجا میروی عیار پیشه جواب داد که از زمین می آیم و بزمینیت
شام دارم جوان التماس کرد که یک امشب بقدوم کرم رواق مرا شرف سازی
تا هر چه ماحضری باشد بنظر شریف رسانم و بدین تلطف که کرد مارا بنور حضور
خود بیارای از تو منت دارم آن عیار پیشه خوشحالی و دل جوی شده آنجوان
شده رو بمنزل وی نهاد و از آن جوان رسم ضیافت و شرط مهمان داری بر
وجهی تقدیم افتاد که هرگز او را در خاطر خطور نکرده بود و آنجوان لحظه بلحظه
دیگ بنود و مطعومات رنگ رنگ و شروبات گوناگون بنظر وی آورد و مهمان
هر لحظه و هر ساعت آنجوان را تحسین میکرد و بزبان ثنا و آفرین میکرد و میگفت
تبارک الله از این مردی و خوشخوی بدین منوال تا شب تیره به پایان رسید

بلی



پس مهمان با دیدهٔ گریان و داع میزبان و بهست میدهم میرود از وداع جدائی
چه بودی اگر بنودی آنشنا و جوان بمبالغه تمام درخواست میکرد و میگفت حیف
روز دیگر اقامت نمای عیار پیشه بانواع عذرها متمسک شده میگفت بیت
نه بارم شد البته ای مقیم که در پیش دارم مهم عظیم جوان گفت آیا چه خود که مرا
در آن تشریف عزیمت ارزانی فرمائی و بهتی که هست با من در میان آری
شاید که مدد توانم کرد و دلگرمی در آن باب بجای توانم آورد مهمان جوان
رسم دلنوازی را از میزبان مشاهده نموده با خود تامل کرد که این مهم کلی که من
از پیش دارم با امدادی چنین یاری دهد کاری سرانجام نخواهد یافت که
مرد با مروت در سار نگارد و دلجوی و غریب نوازی نماید هیچ به از آن نیست
که پرده از روی کار برداریم و او را با راز محرم خود سازم و روی بر خاستن
این مهم آورم پس جوان را بجهت اخفای این مهم سوگند داد و بعد از آن
مبالغه بسیار کرد و تاکید بیشمار بجای آورد و سر خود را با و در میان نهاد
و گفت شنیده ام که در این نواحی حاتم نام کسی هست که لاف جوانمردی
میزند و دعوی مردم نوازی میکند و با خلقان احسان تمام مینماید و با دشمنان
من را از روی دغدغه در دل و خطه در خواطر است و من عزمی پرشان

روزگارم زهاش بن ازدرزی وعیاری بیکدرد و درین وقت سلطان بین
مرا طلبیده وعدهٔ مال وتبع فراوان فرموده بشرط اینکه خود را بقبیلهٔ طی رسانم
وبرتجسسهٔ که توانم حاتم را پیدا کرده بقتل رسانم دیگری او را تحفه نزد ملک بین
برم ومن بجهت غرورت درین صعوبت این کار را قبول کرده ام وبدین قبیله آمده ام
نه حاتم را میشناسم ونه راه بسر منزل او میبرم از درویش نوازش تو دفقیر پروری
تو عجیب وغریب نباشد که حاتم را بین نامی ودر قتل او شرط مدد کاری بجا
آوری تا من از عهدهٔ عهد خود بیرون آمده بنعم وبسبب دولت تو از نوال عطیهٔ شاه
بین بهره مند گردیده باشم جوان چون این سخن را استماع نمود بیت بگفتند یکدیگر کفتا
که حاتم نیم سر اینک جدا کن بیفتم ز قتم ای مهان بر خبر پیش از آنکه مستعدان
بین خبردار گردند سری مرا بردار وبر دست خود گیر تا مقصود شاه بین درداد
تو حاصل گردد بیت چو حاتم بازادگی سر نهاد جوانرا در آمد فروش از نهاد وفی
الحال پیش حاتم سر بر زمین نهاده و دو سر بر دست و پایش داد و بگفت
بیت اگر من گلی بر وجودت زنم نه نرم که در گیتی مردان زنم چشمش
بر و سید و در بر گرفت و زگفتار بین بر گرفت پس حاتم اسباب راه و
از زاد و راحله ترتیب نموده او را وداع کرد و عنان بر پیشه پیش پادشاه





بین آمد و صورت احوال را بعرض رسانید و ملک بین از روی کرم طبعی
منصف گشته از راه آزاده گی و جوان مردی و سخاوت و احسان حاتم را خبر شد
شد که کرمی درین رتبه حد تجسس از آدمیان نیست بیت حاتم طائی چو از
دنیا برست یک برادر داشت در جایش نشست من سخاوت را روی خواهم
کرد و چون برادر دست بر خواهم گشود در سخاوت بساری خواهم نمود و مثل
دریا گوهری خواهم گشود شاه در پیش گفتا که تو آن گی کنیز بیک پسنک کار حاتم طی
گنی شنیدم آنوقتی که حاتم بود خورد دست بیک پستان من انگاه بزرگ
پستان بس بالندگی بشیر خوردی در بری آن کودکی را بنمودی طفل دیگر
هم برابر نفرق بودی از شیر مادر شش باز تو آنگه که بودی شیر خوار هیچ طفلی را
مدادی اختیار ز بس شیرین نه کردی یکدفعه شاد از پستان نه بودی یکدفعه
این یکی را دور دان سید اشتی شو آن دگر را بس نکند اشتی چنانچه حاتم طائی را
که در زمان تالیف این رساله از وفات او قریب نصد سال گذشته است بهمه
بساسی ذکرش بر باعین آذین آراسته و چین بیلقان بین به سپر ایه ثنا و تحسین پیراسته
و در کتب جواهر الاماره آورده اند که چون حاتم وفات کرد او را دفن کردند
و قبر او در حله واقع شد که مرسی بود و وقتی از اوقات باران عظیم بارید و سیل

حایل آمد و نزدیک بود که قبر حاتم را خراب کند پسرش خواست که تا قالب تهی را
بمرض دیگر نقل کند چون بسر تربت او را باز کردند همه اعضا و اجزای او را زدم
فرو گرفته بود الا دست راست او که در آن همچو نه تغیری پیدا نگشته بود و دم
از آن عجیب ماندند و از چنان موری در حیرت افتادند بسیری صاحب دلی
در میان نظاره کنان بود گفت اگر دمان از بن معنی متعجب مشوید و از سلیمان دست
بدارم عجب مدارید چرا که آن بدین دست عطای بسیار سائل را داده بود و او هم در حالت
خیر و کرم بسلامت مانده است پس هر گاه دست گاه ذلت پرست بود بالطف وجود و
بخشش از فعل بگفتن بسلامت بماند عجب کون موحد خدا پرست بوسیله سخاوت
باخلق خدای از آفت موختن این نکته دور چرا که محصول دولت جاودانی تشهید
قواعد خیرات بازرسته است و روایت است که حضرت رسالت پناه صلعم فرمود که در شب
معراج چون نظام بدوزخ افتاد کشتی دیدم در میان جرخ نهاده و هم با شخصی در آن
نشسته بودند و در دست هر یک بادزنه دارند چون آتش قصد ایشان کند
بادزنه ها را بجنبانند آتش از ایشان دور میشود و ایشان را هیچ آفتی نمیرسد و از حال
ایشان عجب آمد ازیرا دم جبرئیل پرسیدم که اینها چه کسانند جبرئیل گفت یا
رسول الله یکی حاتم است و دیگی انوشیروان عادل چون از دنیا برحمت حق

افتد



رفتند خدای تعالی ایشان را بدوزخ در آورد چنانچه در کلام خود فرموده که نگذرا
بدوزخ در آورده دم در کلام خود فرموده که آتشی در عادل را آتش هرگز نسوزد
پس بجهت این آتشرا بر ایشان چنان کرده که آتشی نرساند و این بادزنها
ما نمیتوانند دقتی دارم شما که عقول شما بود و باز از برکت خاتم الانبیا تا راه و بان اخبار
و ناقلان آثار چنین روایت کرده اند که یکروز رسید عالم و سرور راد لادبنی آدم
یعنی محمد مصطفی صلعم در جواب بنوت نشسته بود که ناگاه از در درآمد آنه نوجوانی
در آمد جوشن پولاد زرفوق تا قدم در آهن و فولاد غرق گردیده و شمشیر حایل
کرده چون سلمان فارسی دیرا دید گفت این مسجد است و اینجا نباید گذرد رسول
خدا صلعم فرمود ای سلمان با وی هیچ مگوی که او حاجت است نه دشمن و آنجوان
دیرا از حضرت رسید نقاب برافکند و سلام کرد و اصحاب همه او را دیدند که او مرگ است
پس عباس رسول خدا گفت ای عمزاده مهربان ما بتو نمیرسیم تو از بهر چه مطلق
شده او هم گفت یا رسول الله پدرم عباس بیمار است و از من گوشت شکار
طلبیده اکنون عزم شکار دارم آمده ام که از شما اجازت حاصل کنم که مرا رخصت فرمایند
خسته در خانه من است دارو آرزو از شکاری چیز گیابی تا مگر یابد شفا
حضرت مصطفی چون این سخن بشنید دگریان گشت فرمود دیدم خواب

برتن ان اشتباهی اورا مرا گفت یا رسول الله جانم فدای تو باد از برای
من چه نوع خوابی دیده حضرت فرمود ای اورا در خواب دیدم که در دریای
خون افتاده بود می دفریاد میکردی که یا محمد بفریاد من برس و دست من بتو نمیرسد
اورا گفت یا رسول الله شاید صید کنم و جائزه من پرخون کند پس اجازت طلبد
کرده از مسجد بیرون رفت و بر مرکب سوار شده و اسلحه از جا برداشت شمشیر او در
غار عقر بیابان را برگزید شاید نظر شاید از چند مرکب تاخت صید بچنگ او
نیامد تا آنکه شتری براو غالب شد باز گشت و در برگشتن گذارش بگلستان
شاه مردان افتاد دید که بیدیوار او افتاده با خود گفت من در زیر در حضرت
امیرالمومنین ع در این گلستان بودیم این دیوار افتاده نبوده به بینم کدام نابکار
این دیوار را افگنده پس مرکب را بکنار دیوار راند دید مشک کبری چه گوای
در درون باغ شاه تکیه بر تکی افگنده آن لعین نیزه چاند سر بسر ان گنبدی
آن کبر اتش هجو کوه هر مژه اش چون هر مکس پر خون بود کوه بیابان بود هر دانه اش
مانند چنار زور مند هر موی اش بود چون ران شتر آن کبر را چون دمانش
همچو غاری و مژه اش مثل چنار هر یکی دندان پیلسندان بود در لشکر غالب چون نام
آن سگ را بدان قدر شوکت بدید از زه بر خفایش افتاد با خود گفت این کبر

از اینجا



خواهیده است اگر چیدار خود مرا بگشد پس مرکب را برگردانید که بگریزد تا کم صدای
سم مرکب بگوش آنکبر رسید از زمین برجست و سر راه بر وی گرفت و گفت ای
نوجوان تو کیستی نام خود را بگوی چون او هم این سخن بشنید مهیب شد گفت قد و
قامت آن کبر را بنظر آورد و آهی کشید و با خود گفت خوابی که حضرت رسول ص
از برای من دیده بود نسبت حالا اگر بگویم که او هم این کافر دردم مرا هلاک میکند
هیچ بهتر از آن نیست که بگویم من علی ابن ابیطالبم شاید از من بترسد و با من
سخن نگوید پس فرمود منم علی ابن ابیطالب چون زاو هم نام حیدر آنکی
کافر شنید خنده زد گفت یا قتم کی من ترا ای مرتضی من رزم گاه آنجا آمدم
از بهر آن نامرت بردارم و با بم راد خویش را پس اکنون قصد او هم کرد نوجوان
او هم دید که آنکافر به نیزه حمله کرد از سر تا پای میدان بگلوغ خلق از یکدیگر بر بودند
در میان ایشان چون سی و یک سنان رد گشت تا کهان آن کبر بلون
چند پیکان نیزه رد زبر بان او هم از روی غضب او هم نوجوان بخاک افتاده
پس کافر از پشت غضب مرکب خیز کرده بر سینه او هم شست و بر روی او هم
نگاه کرد جوانی دید بست و سه ساله رویش همچو گل سرخ پس آن کبر بخنده گفت
بت پرستان راست گفته اند که روی علی سرخ است و خنجر از نیام بر کشید و خواست

ادهم را چشم بر خنجر افتاد بزاری زار بگریست آن کافر گفت ای ابوتراب من شنیده ام
که تو را بسیار مقاد قلعهٔ عرب را گرفته و پس بزیر دست راهنمود ران را سر بریده گدام
پهلوان در کشتن گریه کرده است که تو ازینان گریه میکنی ادهم گفت ای کافر گریهٔ
من از برای اینست که من علی نیستم و دروغ گفتم از اینجهة خدای تعالی را
اسیر تو کرد اینک آنگاه گفت تو علی نیستی گفت نه گفت پس تو کیستی گفت من
ادهم پسر عباس پسر علوزاده محمد علی ام دشتم ماست که محمد علی از برای من
نوعروس آورده اند این را غرا بر دل پدر بیرحم منه که اگر محمد علی خبر من بشنوند
علی ابن ابیطالب بگذارد زنده نگذارد آنگاه گفت بجند بد گفت من از نیشابور
شنیده ام که هر پهلوانی علی را بگرفت درخواست که او را بکشند چندان گریه
کرده است که آنگاه فرو دی رحم آمده است اما در دل من اینچ رحم نیست که
آتش عشق دختر زرقام بت پرست در دل من زبانه میکشد و هر چه ادهم بگریست
آنگاه فرو دی رحم نکرد و خنجر بر حلق ادهم نهاد و سر شر اگوشتی گوش ببرید و دور
نهاده از زین گوی بزمین افتاد و گفت من تو را بسیار دلدل شنیده ام و
اسب ترا بگیرم که این لایق دران رکاب من است و گفت را حلقه کرده خواست
که اسب ادهم را بگیرد و آن ملعون هر چند جهد کرد که آن مرکب را بگیرد نتوانست



تا آن اسب را در رجید ادهم بگریست و بدو نهیب میکرد پس آنگون تیز بر گیل بر رکب
زد و را رکب خود سوار کرد و بدو گفت زرقام سر علی را از من طلب کرده است
نه دلدل را پس تو می براه نهاد و آرام نگرفت تا روز چهارم طلوع آفتاب
دیده بان دید که از راه مدینه گردی عظیم برخواست و از میان گرد چهل و پشت
گرز میکشید بیرون آمد چون دیده بان آن ملعون را دید روی بلشکر کرد و گفت
سر دو گفت ای پهلوان چند خوری برای دختر پادشاه که رنگ میکند اگر خفته
ای آید ایشان در این سخن بودند که میکید در رسید و بانگ بر دیده بان زد که
زود باش و در باز کن و خبر فتح به پادشاه رسان دیگر که پهلوان میکید آمده
و سری علی را آورده است دیده بان گفت اگر راست میگوئی سر کجاست
آنگون نیزه که سر ادهم داشت بدو نمود دیده بان شادمان شده روی بدرگاه
زرقام بت پرست نهاد تا به بارگاه رسید اول خود را بپای بت انداخت
و سجده کرد بعد از آن دعای پادشاه را بجای آورد زرقام گفت ای دیده بان
خندان آمده چه خبر داری گفت ای پادشاه مژده باد که رنگ میکید آمده
و سری علی را آورده پادشاه گفت دیدی سر را دیده بان گفت بلی دیدم
سر را بنمود و اینک پهلوان فیروز ادهم دیدپس زرقام بت پرست از زین

سخن باشد و خود را در پای بت انداخت بواسطهٔ چند بر پای بت داد و
دیده بان را خلعت داد و بعد از آن بانگ بر سعید زد خلعت امیر آسی نشین زود
دلگفت زود باشید پیش از ملکید کنید و زر بر سری نثار کنید داد و را با عزاز تمام
پیش من آرید پس اول کسی که بیرون رفت امید بود که بالا دست امیر ارغان
بود و برادر ملکید بود پس تمام امرای شهر بیرون رفتند و زر بر سری آنگون
نثار کردند تا بدر بارگاه رسیدند پس ملکید سر را بنوکران خود سپرد و بفرمود تا سر را
بشستند و در طشت نهادند و در پیش وی آوردند و بعد از آن بالا را گفت
کرشما در بارگاه باشید در جای خود قرار گیرید تا من در آیم و سر را بیاورم
چون ایشان به بارگاه رفتند فیروز گوتوال با قبیلهٔ خود گفت که اگر امروز ما را
بکشند نگذارم که دختر پادشاه را ملکید دهند تا آول بهینم که سری علی است
یا نه و در این اثنا ملکید از زر در آمد و اول پای بت افتاده سجده کرد و بعد از آن
طشت را از غلام بستد در پای تخت بر زمین نهاد باز سر فت و گفت
ای پادشاه وعده که کرده بجای آر که من وعدهٔ خود را بجای آوردم [illegible]
را تمام گفت من علی را ندیده ام که او را بشناسم صبر کن تا بگویم که علی را دیده
این سر را بشناسد اگر سری وی باشد من دختر را با بنیهٔ پادشاهی خود تو بدهم

الی آخره



این بگفت و سر پوشتر از روی طشت برداشت نظر کرد جوانی دید نشسته بود
بشاه ولایت پس گاز بگزید گفت علی نوجوان نبود است و بعد از آن رو
بدان قوم کرد گفت کیست که علی را دیده باشد و این سر را بشناسد همه
کس انکار خواستند و گفتند ما می شناسیم پیش رفتند و گفتند این سر علی است
اما فیروز گوتوال غالب شد و گفت ای دل مکر علی را اجل رسیده بود و گرنه
من بیرحم و این سر را می آوردیم اکنون من به بینم که سری علی است یا نه
فیروز پیش رفت و چون چشم او بر ملکید افتاد سر او هم افتاد و او ملکید را گفت بیا
راست بگوی که این جوان چه قدر زر و مال داشت که بطمع مال او را کشتی و
میگوئی که این سری علیست ملکید چون این سخن بشنید شمشیر بر کشید و بانگ
بر فیروز زد که تو را دختری پادشاه عاشق و من رفت کشیده ام و خواب
آب ایش را بر خود حرام کرده ام تا بدین حیله ام و علی را کشته ام سر او را آورده ام
اکنون تو خواهی که مرا بگیر و خواهی بکش تو را زنده نگذارم فیروز نیز شمشیر بر کشید و گفت
ای لاابالی دروغ گوی بدین سر که تو آورده ای کی گذارم که پادشاه دختر را
بتو دهد پس آنقوم بر او حمله شد نصفی در طرف ملکید و نصفی دیگر در طرف فیروز چون همه
را تمام بت پرست آن حال را بدید بدانست که فتنه ربانو و برجیت دارد ملکید بانگ

زد گفت ای ملک بدین لشکر که تو آورده بجوای که ملک زادگان کجی بختین فیروز را
نیز نمانده بعد ازان فیروز گفت تو چه نیکوئی که مقاتل گوای میدهند که سری
علت دو نیکوئی نیست فیروز گفت ای پادشاه چیزی چند از کارنامه علی
ازدی بهرسم اگر راست گفت خوب والا می گذارم که پادشاه دختر بوی دهد زیرا
که اصل نسب من زیاده از انست که ملک نیکو گفت بپرس فیروز گفت در وقتی
که با علی جنگ میکردی ازده دجوشش پوشیده بود تیزه دلیر و تیرو کمان داشت یا
نداشت اکنون بگوید گفت خاموش باش که اصلا او را بر رکاب بار داده آورده ام
اینک بفرستیم تا بیاورند گفت خوب پس بفرستاد تا ران جنگ ادم را آوردند
و در میان بارگاه بر زمین نهادند ازده دجوشش و خود و ساق بند و بازو بند و زانو
بند و کمر کوشش و بپر و غیره چون فیروز آن اعلیه را دید گفت ای غلام دست بر بند
باد که این جوان را بطمع مال کشته و زره و سلاح آنرا برده بزیرا که علی ازده دجوشش
نمی پوشند و هرگز بپر بر نبندد و تیزه کار نمیفرماید بزرا که دنبانه و الفقار علی دارد
زره نیزه است و اینک همه بت پرستان میدانند چنین که میگویم چون نیکو دید که
کارش تباه میشود فی الحال دست بداد و بگشود خود و بلات و منات که این
سر علیت پس زمام بت پرست نیکو را خلعت داد و در پهلوی خود بنشاند و بفرمود

نامزدی



تا منادی ندا کردند که ما روم را زمانیه سه روز شادی کردند هر کسی که بکید بدو را
بگشند و بعد ازان زمام شاد شد و فرمود شهر را آئین کردند و فرمود تا سر را از
دار آویختند و روبان را فرمود تا نزا کوبند و خلق در پای دار جمع شدند از خواص
و عوام و گفته اند که فیروز گفت تا دار بگردید که شاید دری بهم رسد و گفت که
این سری علی نیست اکنون بیا قصه ادم را بشنو چون بعد از سه روز که ادم بر
انتظار رفته بود و باز نیامد مادرش نالان گریان پیش رسول خدا صلعم رفته و گفت
ای خیر البشر مهاجر شدند که پسرم انتظار رفته و باز نیامده ای محمد چاره کار من کن
که مرا طاقت طاق شده و دلم آرام نمانده اکنون پسرم را از تو میخواهم ن ج ا ت

مصطفی چون این سخن بشنید گریان گشت — ای کبی با کرامت نادر وقدرت غنی
حق را بتاید گفت ای کردگار ازل — کو کرامت سازد و پرسش ظاهر این اسرار را
بوجهل در مناجات آن حبیب کردگار — گر دری مسجد برآمد بانگ فریاد مدد
مصطفی گفتا بسلمان هیچ بنگر این خروش — رفت سلمان آخر خلقان بدید آگاه از
باز آمد زد نبی گفت ای شه هر کون — بهتر بین هر صالم لن گشتی سخا
است در بیرون در اسب ایستاده ایرون — زین بزیر اندر ظلم پر زره هر دو دیده او بلطا
چون نشناسد او کرا ب ای شاه عرب — مصطفی گفتا بیا تو کشف الرفاقة

کی وقتی خوش بود کان یار مهربان باشد ... دیدجمله دیدهٔ گریان گشت گفت الحمدلله

در موقف امیرالمومنین علیه السلام با چشم گریان بمسجد آمد بخدمت حضرت عرض کرد

شاه گفتا یا رسول الله اب ادم است ... بر در مسجد نشسته بیتر خورده از قفا

چون کرم بین انچنان بشنید از وی در گذشت ... نوه زد اندخت خود را زیر اسب مصطفا

مثل ماهی میطپید اندر میان آب و گل ... عم پیغمبر گرفتا مصطفی در مجتبی

با دل پردرد گفت ای بندگان کردگار ... از پسری اخلاص برخیزید ازشاه هدی

آمد از مسجد برون مسطال و از الملک وی ... جملهٔ اولاد اصحاب نبی اندر قفا

مصطفی چون اب ادم دید گریان گشت گفت ... صد هزاران حیف از آن دنیا جمال خوش لقا

پس رسول خدا با ملک بسیار گفت ای گرامی پیغمبران با مر خدای تعالی بر گردتا من بیایم

بر اثر تو و از تو حاجت برسان تا به بینم که چه طور گشته است

گرد اشارت مصطفی گشت امر کرد ان ... از پشت ران محمد خواجهٔ هر دو سرا

رفت پیغمبر بدید او را بر حال زار ... ابدم روان گردید سوی خاک شد

خاک و خون آغشته یافت پسر آن تن زیبا گرفت ... دید ادم افتاده در میان بوستان

جامه اش در گرفت از بر تا بسر ... قوم پیغمبر برآورند فریاد و فغان

مادر ادم فتاد در خاک بر سر گرد گفت ... بود از انوار رویت چشم مردم روشنا





عباس چون چنان دید خود را بر خاک افکنده و در بر سینهٔ ادم نهاده و میگفت

بیت ای بنا گرشده از دیدهٔ گریان پدر ... رفتی و رختی از حسرت خود جان پدر

اما چون رسول خدا ادم دید که عزیزش را زمین گذاشته است در پای تخت بنشست

ناگه صدای شهپر جبرئیل بگوش مبارک حضرت رسید طیلسان قابل گرد پس

جبرئیل از ترفد ملک علام در رسید گفت یا محمد خداوند عالم سلام بر تو رساند

و بعد از سلام میفرماید که امتان خود را بگوی که دروغ نگویند از جهة انکه به

یک دروغ گفتن ادم که خود را نسبت بجناب امیرالمومنین داده بود ما او را

به بلا مبتلا کردیم سید عالم فرمود که یا جبرئیل ادم چه طور دروغ گفته بود جبرئیل عرض

کرد یا پیغمبر خدا زمانی بجنگ علی ابن ابیطالب آمده بود و در این بهشتستان پنهان

گردیده بود که شاید علی را بچنگ آورد ادم را دید پرسید که چه نام داری گفت

منم علی ابن ابیطالب آن سر ادرا برید بنزد یحیی ابن زبیر فلعون فرستاده برد

و الحال سری او را بر سری دارد که اندر شادی میکند حضرت پروردگار بیغمبر را

گفت ولی عاد را بفرستند که این سر دیرا بر ابدان تو تیت سازد و سری ادم را

بیاورد بر تن نهاد و چپ سن دعا کند و تی سن آمین گوید ما ادم را زنده

گردانیم چون رسول از وحی فارغ شد نبی شاه مردان بیان نمود شاه مردان

بانگ برعنبر زد که دلدل ذوالفقار را بیاور عنبر دلدل و ذوالفقار را آورد پس
شاه مردان شیر یزدان ذوالفقار را بر میان بست و از رسول وداع کرد و حضرت
بفرمود که با علی در آن مملکت هفتاد هزار کافر جهنمند چند نفر از مردان
جنگی با خود ببر امیرالمومنین علیه السلام گفت الصبر بدر ایوان رسالت را انتظار چه حاجت
تنها بروم آورده اند که حضرت رسول صلعم گفت یا علی کی اینجا خواهید آمد حضرت
امیر گفت خدا راست آورد امروز باداء نماز پیشین در پیش سر شما دوا کنم
بتوفیق خالق الماء و الطین این بگفت بر دلدل سوار شد و بانگ بر دلدل
زد و گفت ای دلدل اگر ترا بیک چشم زدن بقلعهٔ رزمانیه رسانی دیگر بر تو سوار
نشوم و این غایت بالغه و اگر نه خدای تعالی بید قدرت خود زمین را در هم
کشیده بود دلدل سوار شدن حضرت بدلدل بر زمانیه رسیده بود چون دلدل این
کلمه را بشنید بزبان حال بنالید و گفت خداوندا طاقت غضب تو ندارم
این سخن را بر من آسان کن پس خداوند عالم بالک بر زمین خطاب نمود
تا پرکهای زمین درهم کشید چون دلدل بر قدم بر داشت قدم بستم را با مر خدای تعالی
بدر رزمانیه گذاشت اهل رزمانیه همه وقت از ترس ارتفی علی علیه السلام
دروازه را می بستند آن روز شش دروازه بودند که سری علی را آورده اند



دروازهٔ شهر را نه بسته بودند پس شاه مردان دلدل را در شهر راند و بر فت
تا از بازار بسیدان آمد پس خلق که در بای دار بودند دیدند پشمینه پوشی روی مال
در راست گرفته و کربان کربان میآید تا زمین در زمان بجوشید بیاز رخلق
چون او را دیدند بانگ بر فیروز کوتوال زدند که ای پهلوان حکم پادشاهست
که هر که او را دیدز کریه کند او را بکشند چرا این اوابی را نمیکشی فیروز خواست که
دست بشمشیر کند شاه مردان بپای دار رسید و مردم همه دیدند که آنسر بریده
چرخی زد و دار بکباب حضرت امیر کرد و قطرهٔ اشک از چشم او بیارید و سه بار
لب مبارک خود را بر هم زد پس آنگاه گفت ای عموزادهٔ مهربان این ساعت
داد تو را از فاتق تو بستانم ابزار گفت او فیروز کوه از زمین بر رسید که این سر را بست
بر کوه گفت بست گفت آن سر از آن رتفی قوی تر و رجاء و رتفی گفتا که نبود
این سر روح بتول گر نباشد بادرت بر کوه گفت بدتر از امام تو نوادی کافر زده
بر پادشاه بگو که او دی از مدینه آمده است و بگوید که این سر ی علی نیست اگر
قبول نکند این سر را با من حاضر کند من اشاره کنم سر بدیده سخن گوید که من
علی نیستم و بعد از آن من علی را بشما بنمایم فیروز گفت ای جوان تو از نکبد بترسی
شاه مردان گفت ز نام و نکبد چه سگند که من از ایشان نترسم برو که من از

برای اینکار آمده ام فیروز گفت بگوان تو از برای امید من آمده شاه مرا نا
فرمود که من امید دارم تو مسلمان نشوی تا من دختر پادشاه را بتو دهم فیروز
بتعجیل تمام بجانب بارگاه روان شد و جندان بدرون بارگاه رفت زرقام
گفت ای پهوان از بخش دختر من که برمیگزیدم عکس بیرون رفتی در این
زمان که معلوم میشود که سری علیست و خندان رشتی زمان گردیده فیروز گفت
ای پادشاه از آن میخندم که یک اعرابی آمده لاف میزند گفت چه لاف
میزند گفت میگوید که این سر قوم تمت و سری علی نیست اگر پادشاه باور
ندارد مرا طلب کند و سر را بیاورد تا من لاف بایم تا آن سری بریده بگوید
که من سری کیستم و علی را بشما نمایم چون از تمام این سخن بشنید و در باره
گردن گفت هرگز دیده اید که سری بریده سخن گوید همه گفتند این عجایب است
و دیده نیست چون بگفت این سخن بشنید بدحال گشت پس زرقام فرمود
که آن مرد را پیش من آرید فیروز نزدیک شاه ولایت آمد گفت ای شیفته
پوش زرقام میگوید متوجه بارگاه شوید پس شاه مردان با فیروز روان گردیدند
چون حضرت بر در بارگاه رسید فرمود لبسم الله الرحمن الرحیم در آن زمان فیروز
پیش از حضرت به بارگاه رسید گفت ای پادشاه این خدا پرست که میآید





زمین در زیر پایش میلرزد سپاهید که تعظیم او را بجای آوری اکنون گفت
همه تعظیم خدا پرست کند اگر همه پدر و پسرم باشند سرشان بر خاک میکنم اما
امیرالمومنین بر در بارگاه آمد و پیاده گردید و سر در گوش دلدل نهاد و فرمود
این در را بتو میسپردم باید که مگذاری که کسی در آید بیرون رود و دلدل سر
بر زمین نهاد حضرت چونکه داخل بارگاه شد هر ملعون هر کدام چهار ماهی در
دست گرفته بانگ بر شاه مردان زدند گفتند ای خدا پرست تا گر پادشاه
نباشد تو را بگذاریم پیش شاه مردان بانگ بر ایشان زد که ای منافقان
پادشاه شما چه کسی باشد که من بحکم او علی نایم من بحکم مالک الملک الجبروت
علی بحکم چنانکه فرموده است قل اللهم مالک الملک پس آن جماعت
چاقها در دست بانگ بر شاه مردان زدند که ای خدا پرست تو پادشاه
مایی بحکم تو چاقها را بر آورند حضرت شاه ولایت هر دو را دست بگرفت
و چنان گلته بر گله زد که مزاد رزاغ ایشان بیرون آمد و قدم پیش نهاد که
در آن زمان کافری بدرون رفت و گفت ای پادشاه این خدا پرست
که میآید اگر ای دید هر دو انبک آتاسی شما را گله بر گله زد که مزاد رزاغ
ایشان بیرون ریخت چون کاران بشنیدند بر خود بلرزیدند و زرقام

فرمود تا پرده دار پرده برداشته زرنگار و امرای وی پیوسته بر و نظاره کردند
دیدند که مردی از زر در آمد که از غلابت او زمین و زمان بلرزید و
چو دیدندش شکوه قدو بالا غدا نستند او را مثال همتا پس حضرت قدم پیش
نهاد و گفت سلام من در این بارگاه بر کسی باد که بداند و بشناسد که خدا
یکی است و محمد رسول او است دعوی دینی خداست از غلابت نام خدای
قطار زه بر آن کمانزان افتاد و دوم از ایشان بر نیامد و اما زرنگار که
پادشاه ایشان بود برجسته و گفت علیک السلام و پس رفته میلرزید تا
برجای خود بنشست و زیرک جهود گفت ای پادشاه تو گفتی که هر که تعظیم
خدا پرست کند من کسری او را بر خاک الحکم الکنون گفت که کسری ترا
برگذو تو او را تعظیم کردی گفت من تعظیم او نکردم اما مرا فرمودند گفت که
فرمود گفت در آن زمان که این خدا پرست سلام کرد دیدم که دستی
پیدا شد در پیش او بگرفت و آواز بگوش من رسید که برخیز و کرنش ترا
از تن جدا میکنم این بود که برخواستم تا مبادا شاه مردان بخاطر رساند که برخیز
و اهمیتش انتظار نمیکشند و آنگاه در آن بارگاه بسعادت شفت امیر کسی نشسته
دید که در پیش او تکاوران در کمیهای زرین نشسته اند و بالادست نشسته

ع ابو الفتو

برابر شاه مردان آمد و فرزند گفت ای خدا پرست بیا بین بگوی کم علی را
دیده و می شناسی شاه مردان گفت کم بسیار دیده ام بگید از زردی غضب
گفت بگوی زور تو زیاده است یا زور علی حضرت فرمود زور من با زور
علی هرگز یکی است بگید ملعون گفت بیا با من پنجه کن تو کم زور علی را دیده
زور مرا هم به بین شاه ولایت دست بگید را گرفت و فرمود اول تو زور
کن حضرت ابر را مطلب آن بود کم پیش دستی نکند و ایشان بمقاومت نمی
شتافتند بگید چون این سخن بشنید بخندید و گفت ای خدا پرست مرا
بگید پنجه گیر بگویند نظاره بر این ستون کن شاه مردان نظاره کرد پنجه ای
چند از آهن دید در ستون عمارت نشانده اند بعضی بقدر پنجه شکسته
بگید گفت دیدی اکنون من زور کنم اگر دست تو از آهن است بشکند
اگر دست ز ابشکنم نوبت بتو نیز رسد شاه مردان فرمود ای ملعون تو زور
کن نوبت دهنده نوبت بخود نیز رسد بگید ملعون از زردی غضب زور آورد
دست امیر المومنین ع را تو هیچ نجنبانید بگید گفت تو زور کن شاه
مردان اشارت کرد دست او را بر قفا برده خوار و شکست بگید ملعون
خجل و منفعل از مجلس بیرون رفت و رنگ آن کافر زرد گردید و زره





بر اعضایش راست نشد و زرنام چون چنان دید بدو زانوی ادب در آمده در پیش شاه
مردان گرد و گفت ای جوان تو کیستی کم سری بریده حال خود را پیش ما بگوید
حضرت ابر فرمود آری سر را حاضر کنید کسی بیرون رفت کم سر را بیاورد
دلدل سر شر ابر کند خبر به پادشاه آوردند کم اسب این خدا پرست سری
فلان پهلوان را بر کند زرنام مرد دیگر نیست و دلدل بتیز او را بگشت القصه
در یک لحظه دلدل شش کافر را سر بر کند فیروز گفت اگر است این علی است
و این دلدل کم بتیز از او هیچ اسب را این هنر نباشد من آهسته از وی بپرسم
کم اگر علی باشد سلمان نشوم نام او دختر را بمن دهد پس میخواست کم بپرسد شاه
مردان بهر ولایت دست فرمود ای فیروز آنچه گمان برده بودی راست است
گفت من نیت را بشکنم شاه مردان گفت صبر کن تو قف کن پس زرنام
بانگ بر فیروز زند کم این خدا پرست چه پرسیدی و او چه گفت بزود گفت
اگر کسی خواهد پیش اسب او بگذرد چه بگوید گفت اگر بگویند لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ
علی ولی اللہ اسب من با کسی رجوع ندارد و پس زرنام بانگ بر وی زد گفت
بگو تو خدا پرست نه فیروز را چه گناه است کم این مرد چنین فرمود پس
زرنام بانگ بر کافران زد گفت کیست از وی کم رود و اکنون را بیاورد

شاه‌مردان بانگ برکافران زد گفت ای ملعونان اگر جمله این لشکران بسر دشمن
روند یک بیک کشته بیکدیگر خواهند افتاد اگر آشنا نباشند پس زرنام گفت ای پهلوان
همه آشنایکدیگر بروید و این لشکر را بیاورید شاه‌مردان فرمود که حاجت بر فتن
نیست من از یکی بقدرت پروردگار جهان و آفریننده جمیع کائنات
که بمن داده است دست دراز کنم و سر را از دو بردارم بدینجا حاضر
کنم و دست دراز کرد و یک رکن بارگاه شکافته شد و سر را در بارگاه درآورد
بیت روبسوی کعبه آورد و گفته عالی گهر گفت ای خلاق عالم فاعل و صنع رسا
حق آن خاصان درگاهست که از فضل و کمال خویش بذات پاک تو منسوبند بحق
سبحانه و تعالی چون بفضل خود همیدم ساز از هر نیستی ای کریم بنده پرور ای
رحیم رهنما این زمان آور بفضل خویش این سر را بحق تا بگوید شرح حال خویش
در زمان سر زبان بگشاد و گفتا السلوة والسلام خیر تو ایگان ولایت خواجه
هر دو سرا ای بحق حرمت ارزانی و تحقیق حوائج خواهی شنوید اما هم من انجوان باشد علی
مرتضی چون زرنام و آنگاه کافران از سری بریده این سخن بشنیدند زرنام بر جست
و شمشیر برکشید و بانگ برکافران زد که سری علیرا بر خاک افکنند و شمشیر من با
لشکر پادشاهی من ارزانی آن باشد پس بیک بار صد شصت کافر دست بقبضه

برقعی



شمشیر زدند و فریاد بر کشیدند که ای زرنام ما کافران بگریختیم و تسلیم که علی را بکشند و اگر
ما را بکشند یا علی را بکشد یا علی ما را بکشد سلاح جنگ بیفکند که در آن زمان شاه‌مردان
دست دراز کرد و ذوالفقار پیدا شد که با الله دست بقبضه ما بدید یک
وجب از غلاف بیرون آمد و باز بر جای برفت نیروزش شد که علی ذوالفقار
را آورده است بت را از گردن خود بیرون آورد و در دست گرفت و کافران
را دید که از قفای او قصد علی میکنند شمشیر در دست او قدرت فرو نشست و از سر دل
زد که تو از جای او بیرون آمد و شمشیرش بر دانست بر سر یکی زد که بدو نیمه شد گفت
دین دین محمد است زرنام گفت ای پهلوان علی فیروز را بجان دل سپاس کرده
اول کار علی را بباید دید بعد از آن من دانم که با فیروز چه باید کرد پس کافران بر
شاه‌مردان بیکبار حمله آوردند شاه‌مردان ذوالفقار را از نیام برکشید فیروز گفت
یا علی الامان شاه‌مردان ترا امانست چه بترسی گفت نشنیده‌ام که ذوالفقار
نوهقا و زبانه می‌کشد و هر زبانه هقا سر بر خاک می‌افکند شاه‌مردان
گفت مترس از کس که تو جید بگوید هوز با و نیز سد فیروز با آواز بلند گفت اشهد
ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و اشهد ان علیا ولی الله کافران
دندان بر دندان بزدند و از قفه تر دیک بود که زهره ایشان بترکد پس

پس شاه مردان ذوالفقار را بکار آورد و کافران خلق آورد و حضرت یک نعره الله
اکبر از جگر کشید که سباع از کافران زهره شان آب گردید و بدوزخ پیوستند
و دلها پر در قلعه بقرب و هراس و لکد میزد و میگشت که ناگهان از ناحیه آن قلعه
که بدروازه آمد و شاه مردان بقرب ذوالفقار و مار رزان آن گبران برآورد
و زرتام بت پرست را بابعد ابرکش بقتل رسانید در یک طرفة العین چنانکه
شاعر گوید بیت کشته شد زرتام بعد ابرکش در زمان در دوزخ قصر بردست علی
و قتی پلیس دیگران نعره الامان برآوردند شاه مردان فرمود امان در امان نیست
پس هر کس ایمان آورد نجات یافت والا بجهنم واصل تمام الباقی ایمان آوردند
و مسلمان شدند و پادشاهی آن قلعه را بفیروز دادند و دختر پادشاه را بزنی او
عقد بست و شاه مردان حضرت که میگوید ملعون را بسر ادهم برداشته در یک
طرفة العین بمدینه آمد و پدر و مادر ادهم گریان و نالان پیش پیغمبر ما
آمدند مادر ادهم عرض کرد یا رسول الله دعا کن تا خدا مرا ببراند و مرا با ادهم
دفن سازد جناب رسول ما فرمود ای مادر ادهم من هرگز مرگ کسی را از
خدا نخواسته ام لکن حیات جاوده را از خدا میخواهم که در این اثنا جبرئیل
امین از حضرت رب العالمین در رسید و گفت یا رسول الله حق تعالی سلام میرساند





و میفرماید که خاطر عم جلیل من کریان و نالان است سر ادهم را بیاور و در این
گذار و جلیل من دعا کند دولت آنچنان گوید تا مادرم را زنده کردانم پس حضرت
رسول ما دست توسل گردیده فرمود تا سر ادهم را آوردند بر تن وصل گردند جناب
رسول ما دعا کرد و جناب امیر المومنین آنچنان میگفت که ناگاه ادهم نوجوان
از قدرت خالق دو جهان روان شده گردید و خود را در دست پای حضرت رسول
و علی این ابیطالب انداخت و روی بر پای ایشان نهاد گفت یا رسول الله مادر ادهم زید
و زنده خود را در بر گرفت و عباس پدر ادهم هر دو را در آغوش شادی شکر خدا آوردند
و لیکن کبرا در کونه انداخته بودند حضرت رسول ما فرمودند با ادهم برو و جزین
خود را از آن کافر فیجاره ادهم تیغ برداشت بجانب آن کبرا آمد چون چشم آن
کبرا بر ادهم افتاد و گفت تو آن نیستی که من ترا کشتم ادهم گفت آری منم کبرا
گفت که چه کونه زنده شدی گفت بدعای محمد و علی حق تعالی مرا زنده گردانید
کبرا گفت بت پرستان راست گفته اند که محمد و علی جادوست ادهم در غضب
شد آن ملعون را بر زمین زد بر سینه اش نشست و سری بیرید آن ملعون را
از تن جدا کرد تا بدوزخ رفت و الترام با عقاب در اد یان این قصه
ما در دفتر نوشته اند تا شیعیان بخوانند و خوشحال شوند حضرت ابراهیم

بسیار رفت صاحب [illegible] چون حضرت
ابراهیم را نمرود ملعون بعد از انداختن آتش از ملک خود بیرون کرد ابراهیم
داخل ملک پادشاهان قبطی شد و صندوقی ساخته بود و حضرت ساره را در
صندوقی نهاده بود که کسی انظار او نکند در ملک آن پادشاه جبّاری رسید
چون آمد که عشر شرا بگیرد گفت دری صندوق را بگشا که ببینم در صندوق
چه چیز است حضرت ابراهیم گفت هرچه خواهی حساب کن و عشر شرا بگیر او
گفت راضی نمیشوم تا دری صندوق را نگشائی حضرت ابراهیم ناچار مانده
دری صندوق را گشود تا که چشم عشار بحضرت ساره افتاد گفت این کیست
حضرت ابراهیم گفت که زن من و در خزانه است عشار چون حسن جمال ساره
را مشاهده کرد حقیقت حال را به پادشاه عرض نمود پادشاه گفت که او را
بحضور آور چون حضرت بمجلس پادشاه داخل شد پادشاه گفت دری صندوق را
بگشا حضرت ابراهیم گفت که این زن و هم بست در خزانه است که در این
صندوق است هرچه باجو او آورده ام نداریم در دری صندوق را نگشائیم
پادشاه مبالغه نمود در دری صندوق را گشود و چون حسن جمال ساره
را مشاهده نموده دست بجانب او دراز کرد حضرت ابراهیم گفت خداوندا



لب به زه دراز کند و نتوانست که بسوی خود برگرداند پادشاه گفت که خدای
تو دست مرا چنین کرد ابراهیم گفت بلی خدای من صاحب غیرت است و اورا
دشمن بسیار پادشاه گفت دعا کن که خدا دست مرا بحال اول برگرداند تا من
زن تو را نشوم حضرت ابراهیم دعا کرد دستش صحیح شد باز دیگر نظر بساره کرد
باختیار دست دراز کرد باز حضرت ابراهیم دعا کرد دستش خشکید تا سه
مرتبه همچنین شد در مرتبه سیم که دستش برگشت پادشاه حضرت ابراهیم را
تعظیم نمود و تواضع و تکریم بسیار کرد و گفت هرجا که خواهی برو اما از تو حاجتی
طلب دارم ابراهیم فرمود که چه حاجت است گفت کنیزکی قبطیه در خزینه عامره
دارم میخواهم حضرت فرمائی که او را به ساره دهم خدمت او کند پس هاجر را
بعینه بشبه بساره بخشید و حضرت ابراهیم روانه شد و پادشاه بمشایعت
ابراهیم بیرون آمد ابراهیم پیش میرفت و پادشاه از عقب میرفت از برای
تعظیم حضرت ابراهیم در آن اثنا وحی بحضرت ابراهیم رسید که پیش روی
از پادشاه جبّار درست نیست باید که پادشاه جبّار پیش برود حضرت
ابراهیم ایستاد و پادشاه گفت که خداوند من در این ساعت وحی فرستاد که

ز انتظیم کنم و مقدم دارم در عقب تو راه روم پادشاه گفت که شهادت
میدهم خداوند نزد پروردگار صاحب کرم است در خبری سخن چین
حضرت رسول ص فرمود یا اباذر لا یدخل الجنة قتات قلت و ما القتات قال النمام
یا اباذر صاحب النمیمة لا یشم ریح من عذاب الله عز و جل یا اباذر لا تدخل
بهشت نمیشود قتات ابوذر پرسید کیست قتات یا رسول الله حضرت فرمود که نمام و
سخن چین که سخنهای مردم را نزد یکدیگر نقل میکند که در میان ایشان عداوت پیدا
میشود ای ابوذر صاحب نمیمه سخن چین رائحه بهشت نیابد از عذاب خدا در آخرت
بسیار میترسند از حضرت رسول الله ص منقولست که بعضی از شما را نمیرسد مگر
نفقد بی یا رسول الله فرمود جاهلی اند که راه میروند در میان مردم سخن چینی و جدائی
می افکنند میان مردمان و طلب میکنند عیبها را برای جاهلی که بری اند از عیب و حضرت
فرمود در شب معراج زنی را دیدم که سرش مانند سری خوک بود و بدنش مانند
بدن خر و هزار هزار نوع از عذاب معذب بود همه را پرسیدند که عمل آن زن چه بود فرمود
که سخن چین و دروغ گو بود چه مرد باشد چه زن یا اباذر سخن گران ذاو جهین و
سخن چین نه الذی نهو فرمود سخن چین نه آنرا ای اباذر هر که صاحب دو رو در زبان
باشد پس آن صاحب دو زبان با دو زبانه آتش در جهنم خواهد بود بدانکه از جمله صفات

سخن



منافقان آن باشد که با دو دم بزبان نیک و روی خوش علامات نمایند و اظهار
محبت کنند و در پس ایشان در مقام مذمت و عداوت باشند و این بدترین
صفات مذمومه است و بد بنده ایست بنده که صاحب دو رو و دو زبان باشد و بسند
معتبر از حضرت امام جعفر صادق ع منقولست که هر که علامات کند سلمانرا بدو
رو و دو زبان چون در صحرای محشر حاضر شود دو زبان از آتش داشته باشد و بسند
معتبر از حضرت رسول ص منقولست که آدم هر روز دو زبان بقیامت میآید یکزبان
از پشت سر و یکزبان از پیش و آدمی نیست که از هر دو زبانش آتش شعله نکند که آتش
در بدنش افتد بعد از آن ندا کنند در آن ندا که نیست در دنیا که صاحب
دو زبان بود دو زبان در جهنم و حکمت است این بسند معتبر دو ایست است که رسول خدا ص
فرمود که این امت چند رو باشد که باشد او منافق است هر چند نماز کند و روزه بدارد
و دعوی اسلام کند اول انکه چون از او امری امین کنند خیانت کند دوم چون سخن
گوید بسخنش دروغ باشد سیم چون وعده کند خلف وعده نماید و فرمود سخن چین
و غیبت کننده نمازرو در دوزخ اند و منقولست حضرت رسول ص بحضرت ابو
ذر که امت کسند که ذلیل و خوار میشوند علامت نکند که خود را اول
کسی که نماز خوانده بشود کسی حاضر شود دوم آنکه بر صاحب نماز حکم کند سیم کسی

کم طلب خیر از دشمنان خود نماید چهارم کسی که از ایشان طلب فضل و احسان نماید
پنجم کسی که در میان او کسی داخل نشود که سر دل با هم بگویند باید با نگاه دارند
و نشوند ششم کسی که استعفاف نماید بپادشاه و صاحب سلطنتی هفتم کسی که
در جای نشیند که اهلیت نشستن در آنجا ندانسته باشد کسی که با کسی سخن گوید
که او گوش نمی‌دهد و آواز سخن او نشنود در امانت خیانت کردن از حضرت امام
جعفر صادق علیه السلام فرمودند که اگر کشنده پدرم مرا امین کند بر امانت البته
رد نمایم هر از عقده‌های آتش از کردن خود گشوده ام و کسی که در امانت
خیانت کند با وای هر امانتی حق تعالی شیطان را بر او مسلط میکرداند که او را
گمراه کنند و وسوسه نمایند تا او را اهلاک کنند هم و بدوزخ گرفتار شود
و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که بد طوشه است برای روز قیامت
تعدی و ظلم کردن بر مردم و بسند معتبر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقولست
که هیچ احدی ظلم نمیکند مگر آنکه خدا او را بسبب آن ظلم مبتلا میگرداند یا در خود او
یا در مال او یا در فرزندش بدرستی که جناب اقدس الهی میفرماید که
و آن ظلم را از انتقام که بر ایشان ظلم کرده است میکریم اگرچه گاز باشد که بر آن
ظلم کرده باشند و در حدیث دیگر فرمود که مظلوم از ذین ظالم معتبر میکرد و آنچه



ظالم از مظلوم میگرد و آنچه مظلوم گناه کرده است در بار ظالم میکنند و آنچه ظالم ثواب
کرده است بمظلوم میدهند و اگر ظالم ثواب نداشته باشد از گناه مظلوم معتبر در نامه
عملش ثبت نمایند مظلوم از ظالم ثواب میبرد و ظالم از مظلوم گناه میبرد و کسی که
بدی بمردم میکند یقین بداند که بدی نسبت بادم واقع خواهد شد بدانستیکه
نمیرد و از ندان که آن چیز را که میکارد و هیچ کس از تخم تیرین نمیروید
و از تخم تیرین تخم نمیروید و کسی که خون مؤمنی را حبس نماید و حاجت او را برنیاورد
شیطان در نطفه او شریک شده است و از این راه او را فریب میدهد که
بگوید حالا مؤمنی نمیباشد که او را از ثواب ناامید نکند که عفش را امید
یا حاجتش را برنیاورد و در حدیث دیگر فرمود که هر کسی نماید از نوس چیزی را
که با آن لجاج باشد و داشته باشد یا از دیگری نتواند گرفت و یا برساند مگر آنکه
روی دارد و اگر حاجت آن مؤمن را برنیاورد حق تعالی او را در محشر با روی
سیاه و چشم ازرق و دستها در گردن بسته پس گوید این خائنی است که خدا
و رسول خیانت کرده است پس امر فرماید که او را بجهنم برند و از حضرت رسول
منقولست که هر که منع کند حاجتی را که مؤمن نادر باشد و حاجت او را
برنیاورد خدا گناه عشاری را بر او نوشته میشود و پرسیدند که گناه عشار چیست فرمود

که در آن شب در روز خدا و ملائکه جمیع خلایق او را لعنت کنند و کسی را که خدا او را لعنت کند او را یاوری نیابد و از حضرت رسول ص شنوست که هر که ملازم پادشاهان شود مفتقر میگردد هر قدر که به پادشاه نزدیک تر میشود از خدا دور تر میگردد و از حضرت امام جعفر صادق ع شنوست چهار کس اند که حق تعالی در قیامت نظر رحمت بسوی ایشان نمیفرماید اول شخصی است که کسی از آن چیزی فرو گذاشته باشد و پشیمان نشود و باز نرود آن را قبول نماید دوم کسی که عذری را که بخواهند بپذیرد سیم کسی را که بنده خود را آزاد کند چهارم کسی که عذری را که خدا و خصوصا عالی را حضرت امیرالمومنین صلوات الله علیه فرموده که هر که در گذار از سفاهت فرزند آید باید فرزند آتشی باشد در دشمنی خدا گناهان او را بسیار زند و حضرت امام موسی کاظم ع فرمودند که حق سبحانه و تعالی میفرماید که من فقرا را بوسیله ابتلا و امتحان گردانیدم از برای اغنیا و اگر فقرا در دنیا نمیبودند اغنیا محبوب بهشت نمیشدند و حضرت امام جعفر صادق ع فرمودند که مالداران پشتیبان ما اند بایشان ما میباید بر تن جان ایشان پس فقرای ما در ازای ما می نفقت نمایند تا خدا شما را ای نفقت نماید و مبادا بوسوسه و فریب شیطان خدا آرزو و سفارش خود را از قبض این ثواب محروم سازید





ای اده ما مدتی صحبت نمودید که شیطان ملعون از هر راه که توانست در راه خیال شما میاید و بسیار مجبور شوید از حضرت رسول ص که چون حال مسکین و سایلین که از فقر خود صبر کنند تا بنا کند که ملکوت سماوات در ایشان راه یابد و میگفتند و شنود که ای اده مسکین بفقر خود راضی و خوشنود باشید چنان کنید که خدا از اول شما را خوشنود بیابد تا حق تعالی ثواب عظیم بر عوض فقر شما بدهد و اگر چنین نکنید چندان ثواب از دست خواهید داشت و اگر ده اغنیا اعانت کنند فقرای ما را تا به بینند که این فقرا چه اجر و چه درجه دارند چه اتم در نزد حق سبحانه و تعالی دارند و از حضرت امام محمد باقر ع شنوست که چون در قیامت شود منادی از جانب حق تعالی ندا کند که کجایند فقرای امت حبیب من پس گروهی بسیار از فقرا حاضر شوند پس حضرتش ندا فرماید که ای بندگان من کو بندگی که ای پروردگار ما پس فرماید که من از دنیا شما را فقیر کرده بودم برای اینکه رتبه شما نزد من کم نباشد الا در رتبه شما را بلند کردم بروید و روهای آخرتمان را ملاحظه کنید که در دنیا شما نیکی و احسان کرده اند آن را بمن کرده اند چرا که شما عیالان من بودید باین جهت که دارنده ما دار را دوست گیری نماید تا ایشان هم بمن

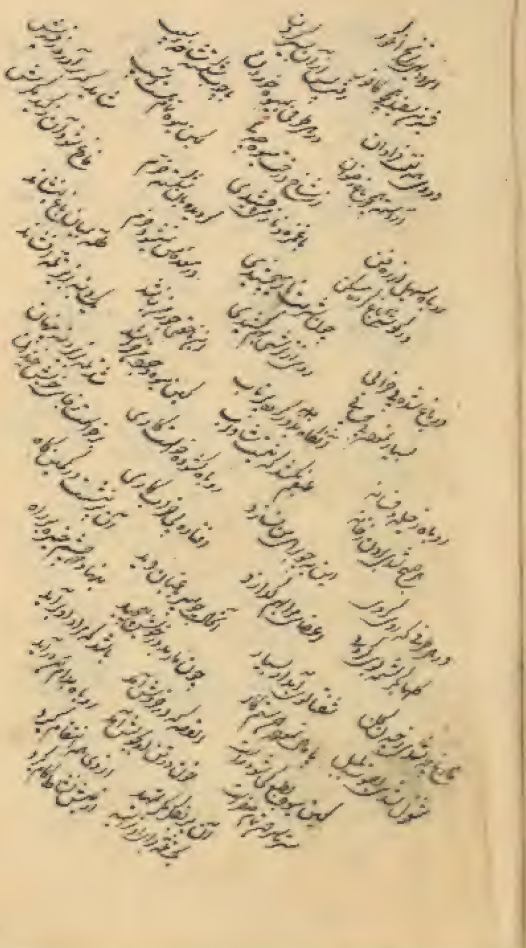

این نکته بهر بیادگاری بایدکه بکوشی خویش داد  موری تواند عاقلانه  از دری بحیز تا توانی

در روز چهارشنبه سیم ۰۰ دیگه ۱۲۰۹ در مشهد مقدس بیارک این چند فقره مطالب قلمی شده

9V

بسم الله الرحمن الرحیم

چمن آرای فرخ بعد از هر شدت در خزان بهار روزگار لطف شامل حضرت
سبحانی است که ذات کامل انسانی را از دخت سرای رحم در دامن ایام رحمت
پرورش داده و در یتیم خانهٔ را از زندان صدف بر کرسی عز و شرف نشانده
خفا از رخ گشاده گاه از جیب سحاب دامن ذات کوهر بار ان در کریبان
بحر پوده و گاه از تبسم کمان بدخشان طبق طبق لعل و رخشان نثار کوشش دکردن
فرد سال خشک نموده افروخته از توشیح و لاله سیراب از تو تل و پیاله
ناشیرده فتیلهٔ داغ نقاش نگار خانهٔ ابداع کرده کلکش مشیتش کوهر دل
مجنون را بر شتهٔ زلف لیلی کشیده دست بزم آرای ارادتش آبلهٔ دل
صهبا را بقیلهٔ زلف عنبرین نشهرین داغ نموده به بشارت اشارتش
بهرام توفیق بلارک پنجمین منطق چون بهرام چوبین راه نورد و فضا جولان حوادث

فلک



فضائت دیوان ایوان نشین سپهر برین اسپند بچهٔ سوسمات بلا
رتشریف ارد لاله گلگون قبا ات بطفش بود سرو راست راست چمن را
دهد که بلبل اختصاص خزان را کند کاهبر قصاص سری کوزه شد براتش عزور
خورد گر بر کله از پای مور زهی صاحب نظری راست بین که صاحب اسرا
سزاوار خلعت نبوت به تشریف خاتمیت داده است که دیدهٔ اتهمات الابهم
در ربع مسکون مرآت نشین نبود ساده تو از شرف چون ذات شریفش ندیده و صدف
لولش کوهر سبحان نطق و ابشارت عبارت چون موج خروشش بشارتش نشنیده
طبیعهٔ جمال با همالش مطلوب حقیقی را بمزموم لولاک لولاک لما خلقت الافلاک
در دایرهٔ صاحب اصولان عشق در آورده و محبوب تحقیقی را بتبرم لعمرک انهم
لفی سکرتهم یعمهون شهرهٔ شهر قدت کرده بهین بشر خاتم انبیا شفیع گنه
پیشه گان در جزا درستی ارزو یافت رکن جهان چو از موسیای بتن استخوان
و بساس پا قیاس آن بشتر کوهر شناس را که از لآلی بحر وجود هر چه او پسندیده
پیچ شاهد ایمان بپیرایهٔ روی شاهد یافت و نظر اختیارش اهر مهره را که بر
بازوی اعتبار بندد مهرهٔ مهر ماه در شد رصیرت پای در دامان در کشد دانچه
لم نظر ماندش دانهٔ چند را از بحر کوهر پرور او ذار ابتهم حسبتهم لولوا منثورا از گرچه

که از فشار جانش لعل در بغل دایه گلان چون حباب شراب غالب تهی کرده و از دماغ
غیرتش آب سر چشمهٔ کبر چون نمد از چشم تیره نظر فرو برآورده و بوزنک تربیت
گوهر این عقد عقده گشای در دری طبعش از درج تحقیق موج البحر فی طغیان
که کلام مجز نظام اجعلتم سقایة الحاج و عمارة المسجد الحرام کمن آمن بالله والیوم
الآخر شهرت برالیکه تا مقام شوالوام مرجع واقفان موقف عرفات گشته
چون علی علیقدر امیر سنبر سبز خلافت قدم نهشته و بیان بلاغت بنیان
ملکقفا غلک غطائک فبصرک الیوم حدید مشهرت برالیکه تا حرکه جهان سیر
ملک پیرهٔ گل برافکل ارق هر شام گشیده جزر ای دقیقش قیقال عقدهٔ مالا
بحل ابه بتشتر بیان نگشوده بذکرش شب و روز سیل دوران بیانک
بلندلهات اوراد خوان و بدخطه هر موج بر لوح آب زآیات فضلش لشان
باب باب دلش بر تصور نشد منها که زدهم گرچه اندیشها چون مرغ هزار دستان
بزبان اهل لسان را بسلکهٔ خوشی جز در خوان سبهوشی نیست و فالحقیقه این
نهال طوبا مثال را اگر از نسیم سخن ازده بر سر گذاری از آن بر که رازه نطق
چون پای شعش و بسخن دلی سفید از آنجا گذاشت که خدا سر زبان آورید زبان گوهر
نطق انسان را در صدف لب برگشته بیان گشیده و بسان ناطق الهزا



در جهان نرمیت و افتخار پرورده  رفع صوت زاب رنگ سخن فرو رده
چو از خنده لب چین بین کف حرف زبان جرس کم آهن دلا ندمت نفس بین
تو غبرای عزیز با این کوشش هوش مرد ام گوش کم کوس سخنوری جهان ابرام
دادر سر نه که بلاغت نوازان لفت تازی و دری چون کبک دری زاغ
دخشت را سراغ گیرند، این شیع گوسخن فگار از دم عیسوی جان براورد زی
گرشاع از و غرش از مجاب نا نوس دهن چون نکهت مشک از جیب نافه غزالان
حتی بیابان بر بیابان پرتو اندازد نه اینکه چون زبان آوران نقل همپرده
و سخن پردازان تقدمه حرفه در خرابات بیخودی خرافات گوئی و دریزه زار
بیخودی دم از زبان نه  باید سخت بجای باشد خود هر زه درا در آی
باید چو سحاب در بهرزی غربال نه گهر خاک پیرزی طوطیهٔ کلام را این اشارت
بس است که اگر چون طوطی خوش بیان زبانت را از ربط کلاست تهی نه
نیست رشتهٔ خموشی ارپای این شکسته بال بردارد و بگذار تا بفراغ بال خیال
واریزند و اگر چون زاغ در رخصهٔ سخن لنگ است تا چون طاقت نگرفته اند
بند کوتش بر پای منه که کوتش جز دردام خموشی نیست پس هر آن عارف
که نقاب از رخ معارف بر نگیرد و صرف گوهر گنجینهٔ سینهٔ خود نگرد، در گنج خمول

وزاد نیه زنول پایال ظلوم وجهول کرد تو نیز از در عرفان دراو بتازیانهٔ امر
معروف شرع براه آور اتفاقات نشذر والحق قوم ما دفن امتدلی فاتا بهتدی
نفقه واز آنکه منکر ربط کلام منی در صورت توعیش منکر در زیر لکد نهی منکر ش
لخیر کرآن الکرالا صوات لصوت الحمیر درخواب لکن خود را اف نه نمیکویم
زبان نکنکار در دار اعیار اعتبار در از آر بصدق کلام برقرار است دهر که
چون الکر غوطه در خون جکر زند در میدان سخنوری جکر دار تر بیت دهر که در فنی نامه
داد سر خون درد در تهم خانه جانکیر دو جز راه پس خم از پیچ راهی خبر دار
نه ولیکن از فت مخالف نی الکه بر زانک کوچک را چون چنک در کوشمال هذا ذاق
دارد از نوحهٔ خراشی چه خوف دو در حصار فیروزهٔ نشابور ناس فلک که غرب و عجم را
چون نا بر نطاق علت صدکاه بلسته زنکوله دل عشاق را از غال هما یونش چه خوف

غرست که الحق نسخه وهست می در شیشه خون نرده است شرح غم او را

مختصر کردیم مفصل نا زانشنو پوشیده نا ند که چون در این چن نسبر بلا بخرد زه
نشاط پیچه خواهی مرغ خون نسیه بلاسن ا بقوت سر پنجه نشیب نا نه در رحمت
مور خانه رزه باف سخنم مور بانهٔ کهوت ره یافته را که دبلان حوادث مذان
در دمان نکذاشته چکونه که هر سخن را از صدف لب فرو ریزم و خصم تیره بخت ملال



سر به در حلق بلال خیالم ریخته پس چه سان هر شرشهٔ داوری با دان سخنوری لب
لشایم مرا نقد چون کمان کشته دیکر چه کمان در میدان انشای فارسی افشای نا رسی
نایم که لب نا رسان فارس و عراق بر اب چو بین من نخندد و بچه اوبر اب نازی
با نازی سواران لغت تازی در آیم که تا زیانهٔ ملامت چون رک کردم زه بر نفس
نه بندد منم پیر محروم از ملک مال زسر مایه دارم همین نقد سال کنون نا یم
لیچ غوات بکار کمن را کند تهم چه دار نا تا چون در لیچ افزوده ایطار را از تتابع ابیات
دیدم با چنین بار کران چون با نکران اسب جهنده در میدان با زیکری در ناختم
دفتر هشت در جلهٔ یکران کهن سال طبع در انداختم که مصاحم خون آشام در نیام
احتجاب اراده است در کور روغ دل عاشق بر آتش شوق پا زنزنهٔ نالهٔ کب پا
پاشور نیا به بیرون نا که تیغ از غلاف خبر کما رساند زمغفر بناف شتر چون
بروون آید از جیب سلک بکردن نهدی شمع را پا لنک نا بکه روزی نظم بر نا یخ
فرح بعد از شدت افتاد که چون ریزه خوجبین در هر طاس نقطهٔ از نقطه ثابت
شدت آر رخا سندرج بود و چون بسار زهر تیغه باز ملاک نا لی نظاش بارک
لون موافق و مخالف جدول بهبود هر خطا بنش منقش زحی بعد از شدت و امر کوشش
متوقی راحتی بعد از نصوبت و لیکن چنانی بعقه بود از نیام مضاحت تر شاهدی بعجه

بوده از ارتسام ملاحت در چند کوی تنه فاخر رانکی بشهرستانی کوار جوهر بهیت و
شاهد خوش بدن را عیان جلوه دهد قامت سیمبر  نشت جانه سندس گشته
در خشش بر هم کوم را چه غم از نسبت مصاف جانه تن فانا بقیه تیر از ده طبع مرک تشنه ایام
حباکشته بر آن سر است که اگر اهمای سر کشتگان قبه جبروت در ملک توفیق ها
عصای اتوکو علیها عصار هدایت بدست اراده تم و هد از خوشه ها کل سنبله
مائده جنته توشه در ایمان فرستم تهد از این کتاب بر سبیل انتخاب بهمچنین از کتب
در روایات دیگر حبی بر همه بایان بر مجزن قصص الجمله عبارت رحیله استعارت
چنان تن آرایم که آهو چشمان حریم غازیه تمنای لیلی جالش در رشت خیال آهو
صفت شور وحشت غایند و مقدم نشینان قصر شیرین اعجاز در آرزوی جوی شیر
مقالش چون نقش تقیه کرماد در لباس عریانه در آیند  بتوفیق دادار
نطق آذین انشا بخش دلهار نور یقین بلجام تو شهدی گشم از بیان چو الخشت
لبید زبان زاد دهان لجاب سخن را گم خوش نمک نسوزد اگر چون لجام
خیال نفتبند شاهد حال است که در این کارگاه پا بود و تار شبهای تار
همه خواب جو در اصرف این محل نودم تا بحی از محل سخن چون نافه بر ناقه زبان
بستم و از لعاب نکت خویش چون کرم پیله در کار کرم گشتم تا این قالش حسن یاسف را





چون یاسف کنعان بیازار مصر بلاغت بر کرسی نشاندم و دندان غارت بر متاع
دیگران نتیر نکردم کوتوک قلم نه در ناخنم داشت و از زنهال خاطر غنیر نور نرسیدم که
سیمین ساعد آره بر سرم میکاشت چگونه بغارت نوعروس سخن دیگران چون مور کوشته
بندم و چه سان بر کشته گرد همره چنان نشتر دادگشم که دیگر دلو نیابم و بنای تالیف این
کتاب را بر مقدمه و چهارده اساس و خاتمه مناسب بیده بگران و بهارش معلوم ساختم
و جمیع ابیات که بهر نور شاهد نشتر در این کتاب مندرج است از تتابع طبع مولف است
نه از دیوان دیگران و نمه الاعانة علی تمیم انا حامد الهدایة الی النهایة و التوفیق
فی هذا الطریق الی اقصی الغایة  و چون زبده علما را شاعر که پیچ زمانی بی علم
علم ایشان را بالشقه که طراز دلقه افتخار نام علی العالمین در موکب جهانفش نقش
نصرت بر جبین پیروزان کشیده و نخل طوبای شان مقامات شان با هتر از طوبای هم
و حسن مآب در هر سرا و پرزن بر سر دم و دزن کشیده از نشمات دجله فیض شان
کشت امید تشنه لبان منهل اهل یقین و الدین او تو العلم در درجات سیر ایست
و در کشف نتر حقایق شان قوة مدرک علمای شرق و در اشراق صبح عالیه و جلاء
بهاء الاشراق  اعلاء  در نظم
و نثر او چون نسرای جناب خانه خراب حروف متطلعه کلام مجید ربانی را
کم صحبت است در چهارده حرف و هر یک از آن بحر صبت مشحون بکونه کونه جواهر

لآی و آفتاب است و ایزد در فلک مجد و علا مواکب ساخته اند لعبا رخلق مکرمت
چنین عقد گهری حق و ارش و برشاهد ایجاد کشته که مواطن علی حق شکر ربی ناظم رشته
عبارت که به بنان بیان منتی لآلی پراکنده را در چنین سلک نظمی صورت ترکیب
در نسبت ترتیب داده و این کلام را ناطق بحدیث آن کلمه صادق حیث قال انا
کلام الله ان ناطق فی الحقیقه موافق افتاده بهمانا که این در سپهر این بدن نما لباس
یک بالصف جمیل اند و این در ساغر با قوت فرخ پیمانه یک شراب سلسبیل مذاقه
برهانان مزاج لب پس چون ذات شریفش کلام خدای ناطق است و کلام خدا
ناطق است بایکه راه علی حق است لاجرم هر دستی که بدامن طریق مستقیمش متمسک
گردد پاشنگ واصل لطف لم یزل را در چنگ ارادت خواهد دید و هر طلب
شیئاً و جد وجد در پنجه که بر در حرم آن قبله قبیله انس و جن حلقه جهد کوبد لابد
در منزل قرب ایزدی جا خواهد کرفت مزرع باغ و ضیع و بقیه دیگر آنکه بقیه و الف
لام میم که از جمله حروف مقطعه است باز بر علی کلام در اماده معنی بدون تقدیر
مضاف الیه کلام تمام نیست پس بقرینه ذالک الکتاب لا ریب فیه کلمه محذوفه مقدر
منحصر است در لفظ الله پس کلام جز انتظام باین تقدیر است که علی کلام الله و
حروف هدایت مالوف بر نوره که فواید مواید آنها از آلاف الوف متجاوز است



هر یک برائه هر صفحه از صفات مرضیه که ذات باری کمالش حاوی جمیع بوده چنانکه
حاوی صبر و برا بر حرم و الف بر ادب و طاعت و عین بر عبادت و لام بر لطف
و یا بر یقین و حا بر حلم و قاف بر قناعت و نون بر نصرت و میم بر رأفت و سین بر
سخاوت و کاف بر کرامت و ها بر هدایت اما صبرش بر صلابتی که از زمانی که دایه
صبر در نطاقش صبر بر پستان مالیده تا در رکشهادت بشهادت انس و جن در تحمل
شدایه قدح چون کمان و دل بدکمان نساخت نقش کلام و یطعمون الطعام علی
حبه مسکیناً و یتیماً و اسیراً ناطق است بر اینکه در لیالی ثلاثه آن صبور شکور
را بکه مسکین صوم را با آب خالص آمیخته و دل مسکین و یتیم و اسیر را با آتش جوع سوخت
جگر داران این میدان و مذان بر جگر چنین کذارند تا رحم بر جراحت جگری
بندند اما رحمش بر تشنه که چون شاهزادکان حسن و حسین علیهما السلام بعد از
فوت پدر نامدار آن در ثمین را در صدف لحد جای داده ند و بدین وضع
مصیبت صندل جور بر خاک برچین سوده ند پس از نزاع در عین مواجب نوای
نخیل از درون مسجد قرع سمع اینان شده روان شعاع انوار امیدش کشته داخل
مسجد شده ند و با چنان دیده ند که بطبق منش از تبش تب چون تب آذری
در هم کشته و شریان وجودش از سر بان الم چون دام ملکوت از هم کسسته

دلشده دست از خود دلشده در هر دلشده نقش کری از کوهر دلشده چون شاهزادگان
نقشش حاش نمودند کلفت بیدار دل و در شام دیگر شیوه تیمار مرغ بیمار به پرداخته دلبند
محبت و بذل و رم و شرب دینار لگام را شیرین بیحبت اکنون شده روز است
که آن همای اوج عطوفت سایه دولت از سر ما باز کرده نمیدانم که در قاف قرب
با عنقا همنشین گشته یا در خلد دیده چون الکسیر کیمیا نهان کرده دیده و چون مرا
بخت سیه سلب نظر از سبیل دیده ترشده عالم بصورت نوعی دیگر و مولای ما تغیرش
نه بود م چند انکه از مقام دلنشینش باز پرسیدم میگفت تو را با نام و نشان مرجه کار
مرا از دواخانه حکیم علی الاطلاق بهر همین آمده ام تا مرهم راحت بر جراحت محنت
که دارم شاهزادگان بقرینهای مقام و تعداد اوصاف آن نابینا و نظر جانشان
آشنا به صورت نموده تو تس نمودند که آن شاه غریب نواز امیر صدرنشین ممند
دلایت بوده اما دلش بر آئینی که روز صلح حدیبیه آن منشی صحیفه لاریب چون
جناب امام سید ابرار صحیفه عهدنامه را بدین طغرا مرقوم نمود که هذا ما قاضی علیه محمد
رسول الله سهیل ابن عمر که اجهل اجامر قریش و اجهل عشایر جهل و طیش
بود بتغیر غضب از تقدیر خنجر خنجر ظهیر برآورد که علیه رسول الله را از تدوین نامه حکمت
باید نمود زیرا که در صلح نامه مراعات رضا طرفین شرط است نا دشمنه ابراز طرف



توانند بود حال انکه ما تو را رسول خدا نمیدانیم سید انبیا شاه اولیا را بمحو کلمه فرموده
ابراز نموده شاه و ترا نشین مقر آداب فرمود اگر انگشت بر انگشت فرو زنان نهم و
دعقاب قوی پنجه رزوه اوج را در عقابین بگیرم نوانم اما نتوانم که القاب رسالت را
از این کتاب که باب سکوت صدر حکم کتابت محو نمایم پس حضرت رسالت پناه به انگشت
مبارک آن کلمه را از آن نامه محو فرمود و به کلمه محمد ابن عبد الله مزین ساخت اما
طبعش بطریق کره الحدة العرداس اندیشه اش از لوث دنس عصابر نفوس اعلی
الطبع برچون دامن فروغ مهر از آلایش ظلمت مضره بود و بدین دعوا کلام شاهد
اعدل از کلام حق قدیم است که انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم
تطهیرا اما عبادتش بحدی که هر شب با دو هزار تکبیره الاحرام قیام نمودی و قس
علی هذا سایر ما ظهر منه و نتوان رسیده که روز در محوکه جهاد خطا پیشه با آتش تیز
حد تیر کاری از جعبه همایونش نزده بود از کشیدن تیر پیکان چون پیکان کاهل
از طریق رجعت نا اهل چون اهل خیانت انست قدمی بر قدمگاه بماند چون طاقت
کشیدن پیکانش از تن نبود حضرت سید ابرار چنین فرمود که صبر کنید که نا وقت
نماز جمعه در آن حال غرقه بحر عبادت دل فروح خود را از هیچ در خبر ندارد
پس در وقت نماز پیکان را از جعبه بارکش بیرون کشیدند بنوعی که اعلا خبر دار

نشد اما لطفش بر بنی بود که روز غلام خود را از درون صحرای چندین فرسخ راه داد غلام از غایت جهل بر کتب چون رکب چون از راه صواب سر باز زده در روی جواب خواب غدر ورش کلوگیر گشت امیر از ذلالت رسوا زبان رفته فرمود چندین تکرار غذای را شنیدی غلام گفت بالشیدم حضرت فرمود پس چرا جواب غدا دادی گفت خواستم که تو را بخشم آدرم حضرت فرمود عزیز برغم هوای آتش در زدت که همیشه بسلاب کوشش در حرم جهان مایه طوفان است تو را از زمال خود آزاد کردم اما یقینش همین که خود در آن باب فرمود تو کشف الغطا را مالا زدرت یقیناً همین شاهد بس که اول شخصی که قدم در دایره اسلام نهشته و استلام آن رکن اعظم رسالت نموده انجناب بود چنانکه حضرت رسالت فرموده که ان علیاً قد سلم اسلاماً اما تحکش بحدی بود که سر شاه را در حرکه جهاد بخاک افکنده بر سینه اش نشست که تا سر بازه اش را از پیکر شکر شاش جدا سازد آن مشفق لعین آب دهن بجانب انحضرت افکنده موقد نار سعیر گردید شاه شیر دل از سینه اش برخاسته روز دیگر بمشق مرور زور بازو آزمود اصحاب چون ترنب تجیل پرسیدند حضرت فرمود چون مرا غرض از قتل این مشرک سخیف رسالت رسالتی امر الهی نه نائبی نفس اماره چون بسبب اقدام وی بر چنین امر شنیع در عرصه بهیجا غضب مرا بهمان نمود که تو دیدی

باب رضای احباب بدرد ارتیاب نکند رسالم امروز که آتش غضبم فرو نشست خالصاً لوجه الله با غایت حدت فتنش اقدام نمودم اما قناعتش بقاعده که از اخلاق خاصه و عامه متواتر رسیده که در سال عمر بهفده صاع شعیر تغذی فرموده و زیاده و تغذی در تحصیل قوت نه نموده و بارها بیکفه که مرا از قوت که پشت مرا بعبادت حق راست آرد کافیست اما تفرقش بنوعی که در حدت سید کائنات و امام معصوم اهل اسلام بنفس و مال بنوعی که در کتب مبسوطه مذکور و مسطور است شل حرب بدر حنین و احد و احزاب و خیبر و صفین و نهروان و غیر ذالک نقل است که روز جمعه قبل از ادای صلوات مرد در زیا با در زنی اهل خلاف بمشته با او خباطت تمن در داده غافل از احتیاط بود حضرت رسول الثقلین در بین دخول مسجد چون نظر وی افتاد از آن تشلش منعش نمود که تا صلوة جمعه منقضی نشود جمیع مخالفین را از نظاره کب حرامست و برکت آن از عقوبه ما اغنی عنه ماله و ما کسب طبقه رکان بر چنین و ترک این شغل نهای تا جائیه امت را اعتراض جزای عمل بامدام بار و در حضرت این بلغت و از روی بگذشت مستاذب رسول وحی وی در رسید انجناب نیز جنابرا از آن شغل منع نمود خیاط در جواب گفت مرا رسول الله از این کسب منع نمود کسی اورا بسمع قبول اصغا نه نمودم حضرت فرمود هر گاه اطاعت قول رسول شما بادم بدا

بهانات بدین مخالفت میکنی بیشک مستحق قتلی پس دست آن شقی را از دکمان
بصد مئه درکت الارض دلگار فرو کشید و بقتل انجون سر شراحباب بگرخون ساخت
اما مرتضی بشابه که آتشی در سراچه بود و جبهه که هر نگاه از نور رخش چشمه آموز جبش
غزالان چین نشاط سراغ ترنجون کر نقدی اگر نه زلف در راز دلکش کمند
کردن دخشیان کشتی کسی پای دشت پیمای شان را در خلخال نقش قدم مذیدی
زده زنقش از هر موج حلقه در گوش صدف عمان بکشید و در دم چشش از هر نگاه
جاب چون کسند از آب بر آتش میفشاند مؤذن حضرت رسول که در هر وقت
از اوقات خمسه بهر اعلام صلوة بر درگاه آن دین پناه حاضر شده چون مهره دار اکشته
زلف آن آشفته موی عقید دیده بود هر بار بآن کنیز میکفت ابرار الجوی که وقت غارت
دشمن است مرتضی بقبله رایت ظفر و در از آنه اکبر دست قوی پنجه عشق را بین کرم غ
دستان کسرای کله کشته تهلیل را چان از زنار زلف بت بیکری برشته در آورده
الفقصه تا مدت یکسال مؤذن دباخته کر چشم کریه مست یار سرمه بخواب بخشش داده بود بتقبله
عشق زمزمه سبحه و کنیز در انتظار آن میکوشید تا انکه عاقبت ارابی جت مؤذن به نشاط
روانه شد و ابرون ابر رساند حضرت ابرار او دکه چون این نامه بر سر سخن آید بکو
مرنیز تو را دوست دارم صلاح جت کنیز چون از دعاشق دم از محبت زد مؤذن کفت

اصبر و تصبر الیوم یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب ابرار البررة چون بحقیقت
جواب قطع یافت آن کنیز زاد در زمان آزاد کرده بعقد مؤذن در آورد و لالای شاهد
بسرمه که هزار بنده از مال خود آزاد کرده بسند صحیح متواتست کر سایه خون سایه شما
را نشنوده کی طلع مرده بود روزی نزد آن قبله حاجات اظهار مدعا نمود کسی در کنجا
بر عنبر فرد سر کریه تقدیه بکشت و شتی از متاع فرو در رجائه بید امنش بر غبر کفت
یا ابرار زر سرخش کر فرو ستانم یا از دم سفید سفید آب فرح بروی بخشش عالم
حضرت فرمود چون هر حبش در اهتم وزن سنک ندارد همان به که از زر خرج
شرع عشق ا جا را چوی که باش سرخش سنک خارا کر دد اما کر دامنش بکار
که عالم از بخوات و خوارق عادات در مقابل کشته نا کرامات چه رسد و این ولایت
اظهر مرتضی است و این فرا امس که در روب صفین موافق و مخالف چهره
تشیر حله را جله از خون بکون بیشتند در آن هر که نا شیر شکار شیر مادر شیر
دلان را چون جوی شیر از قصر و باغ روان ساخته دار آب تیغ تم اب چیان
نزاول در کاخ فلک انداخته که مهره مهر چون نقطه موهوم در سطح فلک نهان
شد ابر حیات بخش چون این قبله ظهرین را در معامله نوات زید از ادات تجز
بنا رتش به یک اشارت سر هر سایک تبره وار از کریبان مخرب بکرد تهتوی

بر پیش

اشکار کرد پس شاه ولایت فهد از رد شمس نهار ظهرین را با جماعت او ادا نمود و اما بعد بشا
نسبت بسر کشان داری چیزست بهیاد تا که بوی از نقش قدمش چون مهر در دایرهٔ
نقطه انمار تا بنده بود و سلامی در نثرش بر خوان یقین السلطان نعمت ایمان را
چون میت بنوت محمدی ه در انتظار جهان تشابنده زهی شمع افروز انجمن هدایت
کم پای بر سوار کتف خیر البشر نهاد و کم بتهای پلید بهار از غرفات کعبهٔ معظمه بر انداخت
اما تشریف مناقب فاخرهٔ محامد انحضرت که از آفتاب ظهرات دارد زره دری از هر دو تواتر
و تبادر در کف موافق و مخالف مطرات دیگر چه حاجت بتقریر این کمترا لحقیر
پس متمکنین صراط حقش اگر بکلیهٔ صفات مبروره موصوفه متحلی باشند هر آینه در دنیا و
عقبی مختار و رستگار خواهد بود و اما بعد آن ناجی از مضایق مهالک و مخاوف
مسالک گشته بعد از هر شدة فرجی و بعد از هر ضیقه دری از فرجات عنایت و
مشکلات هدایت مشاهده خواهند نمود و بشره از آنچه در عالم کون و فساد و امم عباد
روی داده که هر یک از ایشان بصفتی از صفات مذکوره متصف بوده اند و بجارب
روزگار رشد و نکو کار بعد از ادرار لقمه از قبل دریغ راه راحت پس از طغیان
صداع خار در کشیده اند در هر باب از ابواب این کتاب کم بقط اساس قید شده
حکایتها و روایتی بر سبیل اشتهاب درج میشود تا از نشوهٔ فرح و نشئه نشر گیرند از



بهر چه بحرست بشرتش خوشه چینند امید که نماید توفیق احدی حادی شوق را در
خروش آورده ساقی وقت شراب کوثر فرا در جوشش دهد المؤیدة المشدة
والزجاجة الاصح من الفضة الله جا صبر یعنی محل شد نعت
ست از روی رضا بقضا عرض نماید کلام مجید ربانی و احادیث صحیحه دال است بانکه صبر
در شدائد و نیوس بشمر فرجی بعد از شدتی است و اکر از ثواب او فری بیان کنم
غایت است و چون ابنای طایفه بشر در روایات و رسیع آنی خالی از
سوانح ریح و دام نیست پس ترک جزع و شکوه از عسرت حال و شدائد روزکار بتوقع کشایش
تحمل و اصطبار هر آینه از دنایج آشامیدن جرعهٔ صبر در دو عقبی باعث
دخول بکبوحهٔ جنان خواهد بود و در آثار صحیحه وارد است که در یوم الحساب
ساکنان غلبرین صابران را در مقام رفیع سکنی بخشند که بترائه این آرزو
لب کشایند که کاشکی در دنیا ما را بقراض قرضه قرضه میبرند و ما در آن
بتیه دندان صبر بر جکر میفشردیم تا اکنون بر سند قرب صابران نکیه میزدیم و بثواب
مقام شرح آن عاشق جکر سوخته است که تا پای رضا در راه صبر بچسپید و بحل
مشوق برسید کم اول حدیث عشق اظهار کمه باشد فقط و اکر چه بکار
صاحب ریح فرج بعد از شدت چنین روایت کند از ابو الخیر ابن

مجنون الا نظر کرعاقبت دیر متقی خلیفه شد که در بدو حال که متقی این تقدیر خفی
بود ده ساله دبیر رتبه معتمد در بغداد به تعداد و نمی آمد بجناب الا خلیفه فرو شغل
کتابت او زمانی چو رخ متقی در عهده مرتبه بود مرتبه چون بادام و خنجر از رونق
انگخت بر خود بالیده و جای قلم را در بغای مونا دوات داشتم بجای
خود کم نیم ز اراز بس شوق چو رنگ بر رخ دوم چو آب در عرنبال چنان اتفاق
افتاد که روز نه ناجوی کرانه به کنیز چنگ نغمه را بر سبیل تجارت بشهر در آورده
در هم یا مرجای کرفت و چون حسب حسن آن بت آذری که از رخش مهوشان
بلند آوازه تر بود صد هجو را آوا را بر مجنون محبت و انت مرتبه مسئله جنبان
عشق وی کشته سر کشته و رد سلسل حلقه چشم در چین زلفش ماندم در حیرت
از تسلسل زلفیم و در چشم این حلقه را مطوله بسیار مشکل بت الفقه چون تیر عشق
آن نگار ماهرخ را بر جگاری دیدم از نه کاری دست کشیده همه روز با دل پکوز
در بزم محبت وی جای کرفته بهر محبت در دار کشتن بیش دوا میجستم آن نوع چشم
نیز چون بنظر فراست قوتش عالم نمود یک سر دیکر نجیر محبت را بکردن کرفته
همواره در کعبه سر را بسجده باین بالین میخواستم بالین که بود بر سنگ شاهین
بر شکل در کعبه اش در سر بین خواهی کرد خط چو لشکر ملکه از کران شود بیکسر



و چون دیدم که دلیل جنون مرا سر به بیابان میدهد و لال شهر را بدلایل طمع دولت
نمودم که ترا خواجه آن کنیز رفته قیمت دیرا شخص نهاده و لال بعد از نمی بسیار چیز
آورد که مختلف قیمتش بیه هزار دینار است که هر دیناری از آن یکمثقال طلای احمر است
و به کمتر از این راضی نمیشود پس فرمود تا مرغزار اکرد و دینار این یوسف مصلای زلیخا لقا
رود بشتاب که کرک و سر کریه جنس را از سادجنس برمان و لالا در کنعان اخوان با
یعقوب جرمان جیره تو ب چیش کیر چو عندلیب پر و از بند محل شوق که نالند
در میرود بسیار از راست و چون جمیع جهات و اموال من از نقد و جنس از قسم
ضیاع و اثاث البیت و حیوان ناطق و صامت بعد از آنکه بعوض بیع در آید عجب بود
که وجه ثمن و نقد شود با خود اندیشیدم که بواسطه کنیزی که او قات تمتع از حسن
وی چون بنظام جوش کل از بیخ و بن میکند نیست نشاید هیچو سیلاب بیاندک انقلاب
تلف مایه شدن و چون نهال نفس خوان برهنه ابر لک تو اچشم بر کوهساران و
کریه باران و خنک هر انکس که وی نقش امروز دید تواند بفردای دولت
رسید همان بهتر که این خیال خام را از سر بیرون کنم باندک بضاعتی و فخری جمیله
از خرد مان مجد و شرف بعقد نظام در آورده این وسوسه شیطان را کم و نک
هوا و هوس نفسانیت طلاق باین دهم اکر احیانا باز خرد لشکر شکن عشق

علم شمشیر آن ترک شیر گیر را بر تارک صبرم چون ساز زده و داغ سودا را بر این سودا چون
سواد آب حیوان بر سرم سایه انداز تا شاید که خواجه را کسادی بازار کشادی
در نشد رفت انگند و کعبتین حرصش با ما نقش کم زند مایه یوسف باشد
در خور بازار عشق مبر کن مجلسه شاید دیگری پیدا شود پس شور جنون را
بدین مزاجات در ترنم آورده یکچند از تمنای این خیال پای بدامن برکشیدم
تا آنکه باز ملاطم کم مزاج عشق هر موجی را کند کردن صبرم ساخته چون گرداب بی قعر
دریای محتشم خونم داد نشناخته تو عشق را خوب گویا نشکسته بر سر چوب
این شیر پلنگ خوی بدخشم دارد همه بر کباب دل چشم القصه باز بر سر شور بخت
رفته آهم در دهان آن آهو چشم بخت تیز در آمده پس دلال را باز طلب کرده
پیام دادم تیز دا آن صاحب گنیز او دو به هر قیمتی که رضای اوست گنیز را بهر بیع
در آور که تیغ ملامت خواز بان دعوی دشمنان مصر را دست داد و در بریده
پس پرده دلال نزد خواجه رفته خبر باز آورد که گنیز را بقدر خلیفه بغداد بس بسیار
اشتیاق از مالک فزوده بجز سودای خویش در نشاد جرم تقصیر را سزا نیست
مرا چون آن خیره موحش قرع سمع شد شمع تنم را چون ظلال ناتوانی خیال گرد بر گشت
در گشت خدمت خیل ملالت شاه غرضم را در روضه حیرت مات کرد



هر کس علط طرح زنبهار مشو غافل از فوج و زین مدار کمر بانده و رع صد دست
برد به یک حیل بنداز تو صد دست برد در اول حال کم اختلال اید بهم چون آرد
در آخر دل جنم را در گشاکش داشت عالم بدین منوال بود الحال کم چنینه ام خوانین
نیست که تیشه بر پای خود نزنم قلم بایم چون پای قلم چگونه نگاشته بیرون نیاورده
سخن مختصر زار و نزار با دل افگار هر روز بر مجلس متحقق حاضر شدم تا مگر رشته
کار از دست داده بسوخته جدیتم پا ربط بود و نامه ام بی ربط چون متحقق از
موجب اختلال حالم باز پرسید گفتمان را مجال ندیده قصه مانع الضمیر را با اتمام در
رشته کلام کشیدم و بهای بر گریستم متحقق طفل خوار دسال بود از دلهای سرخ خلقان
را یکجا پاسخم امتحانش نرسیده بر گریه ام خندید زین شعله که سوزدم
بهر مند گریان همه تو در شکر خند و هر روز بتقریب مطایبه و استهزا شمشیر تیز
بر زخم نالوردم بر گفت یا طفلان کور خانه بعیش و نشاط را از نشوره زار ام خوش
بساط چه خبر و چسپان کسوای لهو لعب را از الفت قبیله عشق الهی نه گریه صد
موی بچشم از نره ام گر نشکند بکمانت که کرشمه حسنی بر در بانست پس چون
سوز عشقم را در بر و زبر و زور با زور زیاده میشد و قوت سر پنجه صبرم ناتوان متحقق
را با وجود کودکی بر حالم رحم آمده شرح درد مرا بسیده که مادر خلیفه بود التماس

نمود که این حکایت را به تقریبی با خلیفه برسم اظهار کند شاید که خلیفه بشنود و
عطوفت وجودت مرعی داشته چاره این کار بسازد امیر هم دخل به نماید بسیده از آن
سخن اودی در هم کشیده گفت زنده دلبند خود را چه گونه تکلیف بنام کنم تا تلافی این جفا را
بر خود حرام کند و دل بیچاره کات اعمال کثیفه را بدست آورد اگر ابوطاهر را چندان
پروای خدمت نشمانیست خلیفه را بگویم که دیرا از این شغل معزول فرموده مهتمش را بدیگری
رجوع نماید و زبان نوکسرای قضا در تهنیتش بدین ترانه لب گشاید مهری
بدل هوش پیر نیست تورا نه بجور دهر نه با خود رخیست تورا حوش خوردی و زلته
بستی از خوان غضب برخیز برو دیگر چه دوکیست تورا ابوطاهر گوید که چون دیدم که
مزاج بسیده گفتگو را از قضیه مزمتغیر شد مرنیز از بیم غول غضب
ناچار دست در سبسه گفتی زده پای بزنجیر دامان در کشیدم و دندان بر جگر جبر گشتم
شرحهای دل از لحن نمزه در چیدم و دیگ وجهد تمام بلوازم خدمتگاری بشیوه جانسپاری
مرعی داشته مدارک خدمات ماضیات میمودم گفتم بر هم زنم گاو و روزی نرسد تا
ن خت ایام رودی بخواطرم رسید که در گلبدهٔ غلغلهٔ خود شم از ذرزنم عیش گشته
مجال از نفخ دمدیم و سایهٔ ترتیب دهم و بگرداب ساغری کردغم پالا از دل بشویم تمهالا
بیوم پای الم مذلم نکشاید القصه قلیس لبیز ارزش هادد جانانه و ساقیان متانه

الخ



آراسته تا بنظام شب و روز را بعیش گذرانیدم و چون شب در آمد و مجلس از اهل
نشاط خالی شد خیال نغمهای آن دلبر چابکی که هر ناخن اصولش مضراب چستی
برگهای تنم میزد و هر از شطه خون از هر رخنهٔ دلم جاری ساخت شد اصول بهم
در دایرهٔ عشق درست که چه مرغ در اکجا بنوای دم زند در میان آتش و آب و
بیداری و خواب ناگاه از دری شتاب خلوتی در زد و کفت زد و تر در کمبش دید
که از رز خلوت بیام را از این نوع این نمیخه با میه داشت بر داشت از زود با خود گفتم
البته خلوت را از قضیه عشق و بادپیمائی حاصل شده قصد سیاستم دارد پس دست
از جان شسته و دل بمرگ نهادم و چون خاموش و بیحرکت شدم بر بالینم شتافت و چشمم بر شتران افتاد که
با محمل بر نشین و بارها در کوچه خوابیده یکی از زودم ایشان گفت ساکن این محل بیجان
کنیز چنگی نوازیر دار نیست که مطلوب تو بوده خلوت دیرا با کنیز دیگر داین اموال که در نظر است
بتو گذاشته پس اسباب و هم او کنیز را بدرون کنوای جای دادند و بر فتند چون وا
چشم بر آن کمرو کل اندام افتاد گم امیدم چون مژه بادام در شکر غوطه زد و چون
حلوه سرا از پا نشاط خم آما آن دلبر سراپا ناز را چون چشم زدم باه باز بر اسباب مجلس
عیش مزاحتاده بر سبیل طرفت که ابا د تهیه تلوته ماحضر کباب چگر است دو تورا
ساغر لبریز از نی چون خون کبوتر مرمیز نشسته ام در آتش در عالم آب پا

سنت جاست اکنون لب بلب نه شرحی از زبان نشنوده الخ چون سیده را از
قصهٔ سورعجت مزد تو آگهی شد و در زمان از خود طلبیده از حقیقت کار زبان ما تفتن
نمود که را الکس زبان چون توئی سخن بشکر مخلوب بیان مدعا کنده بود چشم
اشکبار م از هر سبیل بر شکل شطر از نظر مدعا بیان نمود چون سیده از خام آگاهی
یافت گاهی بوسیلهٔ هزل و مطایبه بشتی نمک بر جراحتم میفشاند گاهی بر شیشهٔ دلم شعلهٔ
تعجب سوزناک بر شوقم را فزونی میداد در آن زمان که مقدر را بکرم سرای خود برده تا
آشب به بزم حضورم طلب نموده بود آمشب که را بمجلس صحبت عیش طلب داشت قضا
عشرت را بنوشته چنگ نالهٔ سرود بر آهنگ کرم نمودم خلیفه گفت فلان صوت
بنواز گفتش آن نغمه چرا سرکار نه چو خود بود چندان نرم نشود دلبش چگونه کرنان
در گذارم باد از زمانه در روزگار دلم چون آلفوت خواص را بهواره نثار نوازش نوا
سنجان هوش دلکش تو نیوشم در اشتیاق تو پا در گذاشت بگریه اقدام مقدر بر سبیل
تعجب گفت اهل شوق را او چه کند به در بزم شاه چه جیت راست بر گو و کژ نه کرنه
در شوارت الکم مزاز در بحر نظام بسیده نمودم و دیگر باره خلیفه دیده را بطوفان
دادم گفته تیز در و اظهار در دل نمک خارا کرد سیده را کنیزان همه از کریه
مزخلیفه افتادند و خلیفه را باز در کریه مزد خندهٔ ایشان تعجب زیاده شد که چه گونه این باد



بهاری بلبل چین گلستان را خندان ساخت و این نوشتهٔ باز باز نشنوده بار دیگری
چه اعجاز چال تبسم بر گریبان لب افگنده الخ اگر کریه پاکر آیت ما شد بخنده
رفته بیدار پس چون سیده خاطر معتقد را مایل بکشف آن غایله دید دیگر گتمان
آن سر را مجال ندیده معتقد را گفت بترک ابداز مزداد و قصهٔ عشق ما و تو معتقدات
گذشته ما مفصلا بیان نمود قصهٔ عشق را زهر منطق گفته تمام پا غلطی
پس خلیفه با لب خندان از او تر پرسید که سیده راست بگوید که دلت نیز چنگ عشق
بار گهای جاست چون چنگ در کاوشش است با در دفع مزاز فجات سر شب انداختم
بار دیگر کریه آغاز کردم معتقد چون از توزع عالم آگهی یافت بعد از زمانی تامل
با مادر گفت آیا چه گوئی اگر ما کنیز خود را با علازم خود داده بگیم سیده بنشوه لطف را
پیشش نهاد و خواطر خود ساخته با مداد قدم پیش نهاد که با مداد و هوالت خلیفه بهیئت حزن
از نظرت شام ملال باد مزنیز نمی دانستم که بنشوه الماس انباس ضیایم که زنم افسرده دل
مایل را از پرتو شمع وصل ضیا بخشیدن چنان است که روه در کالبد صورت بتر بین بر گوه
پالیتون و سیدن پس معتقد را با لغو زبا این اموال دیگر مقرر داشت که از شتران
بار کرده تر تو نشسته و خود بر این نغمه ترنم مینک بدنقش او زکار بود هر چه
او زم یاد کار بود که بر نیکی بر ند ما را نام نه بر زشتی و هند ما را نشنام رهجین بوسیلهٔ

چون چنانکه ابوالفرج رونی بعد از شدت حاصل شد روزی بر از اصفهان را که از نسوان
مجدده است رو داد نقل است که در عهد پادشاه
خلق ارزوانی شاه عباس ماضی بر دالله مضجعه جوان برآزنی بنا نظر دختر ماه
پیکر از خرد دمان مجدد شرف بعقد نکاح خود در آورده که بهروشش مروه و الهام زمان
نگار را چون از نظر محرم در دار القرب عشق بای بس خته و بلطاه نگاه دستان جان ستان
مژه اش سر برزگان او مینه تن را چون کوس جباب ارپای در انداخته و باد جمله
سپاه جهان گیر حسن حصار بند عصمتش چنان قوی بنیاد بود که در خیال خانه
آینه اش عکس غیر چون نامونس خیال در عالم سر کشتگی سیر نمود صورت بر بست
دفتار حیا کرده هر جا در سر ستش جا قضا را نظر شقاوت اثر سپهر ستمگر بهر گزندش
مار سان ستر از بهر آب زهر دافی انگبری نمود مثل را که سنگ است هر دم
بدست لیس دل چو جام طهورین سنگست نظر کن که با هر کس از خرد و آزر چها بازد
این بگذرد حقه باز دبیان این روز بسیس بهتر و غرا نکه روزی انجام لیک خرام
بعزم خام ندم در کوچه نهاد در اثنای قطع راه جوانی بپراه پریشان سلوک بر اکنده
نظر بر هم تحریک غمزه بار صابا نقاب کش نظر بر طلعت آفتاب جمالش افتاد و چون تیر
نگاهش از شفت جست لوی هدف دلش بر سر راه نشان شفت آموز در تاب و تب



تا سحر بگریه بر بستر نشستم و تنم به نوم فت جگر نمود بلبل شکسته باز بگلشن نوای تو
رفت از گفش زیاد ربای تو اما چون بر یقین دانست که حل این عقده جز بر
انگشت گره گشای جیله پیوه زال مجلد که هر زمان به نو میدی از آیت آن لیدکن
عظیم پر بازوی اندیشه جاوید پشه بند و میسر نه پذیرد لاجرم عنان بگران سر عزم
بصوب میدان مقصد معطوف ساخت و در سنگلاخ شقاوت و وزر شد کوب
بس در تاخت تا عاقبت چنان بجولانگاه چلک تاختی زرینه چلی را بچنگ آورد
لوشتری عمی کرد او را کوه اثر تو در بدر نیند اخت چون عاشق را دلیل هدایت
افتاد همچو غنچه بهمان زرش در کنار نهاد تا آن زال بنیوه نهاد دامن همت در
میان زده حصول مطلوب طالب بقصه بوجه مرغوب پیش نهاد وقت ساخت و چون
پیک نسیم پا عذر لنگ قدم در کسراد قصر آن کسر خیل خوبان دلبران عصر نهاد
و چون اختر فروزنده خود را در جلوه خانه آن شمس اوج جای داده هر روز به
بر تقریب بهانه شماری و نکته گزاری کمند الفت را تاب داده آنموال آهو چشم را
صید دام محبت خود نمود چون گل رعنا خود رنگی بنماید دور نگار انگه مار اشکل
گلرا چهره گلگون میکند تا انگه روزی به تقریب بزم خلوت پیما بازبان بر گشود
که عیار چشم آهو فریب اگر فت قرین باد که شتر نا شیران را بکمند نگاه بر توانی

زلف بسته دولت طرّه قوی پیچ است الفرت در آشتی کرسر و را ز بای طاقت
چون خانهٔ عنکبوت در هم شکسته از جملهٔ دراین ایام جوانی خویش صورت صاحب
ملکت کرسر کنیز ملک بنی آورد لعل یارهای لخت دلرا در چنبر زلف چون کهربا شته
کشیده در کمالهای کباب جگر را بیخ ریشهٔ از ملک سرشک شور نموده اگر تو نیز زگواه جشم
فرض عین شمرده دل بگنبش را بقوت لایموت وصل چارا جوید از آن کج خسروی
چیزی کم نکردد  از قطره زدن اشک جهان آراید کی پای بداس زلال آسید
از باد و باکم کرد بانه نشید تا از دل غنچه کره بکشاید آن شکر اب خورا نکن چون از آن
عقرب نیش زن چنان سخن تلخ نشنید باروی ترش هیچ وافی دلست در کردش چنبر
ساخته تنش را از نیش ملامت چون خانهٔ زنبور پشتک نمود پس کنیزان را فرمود
بضرب چوب بگذند مالیش داده از خانه اش چون کردتا خانه بیرون کردند
عرف بیراه را سزا انیست دل بیدردگان سزا نیست اما چون آن نکس از کاسه
رانده چون خاک پیشه او در خشم را در چشم کشیدند او نیز موزانه کرکین تنک بسته عزم انتقام صورت
جیلا غزیه بر صفحهٔ خواطر شان نقش بست و کیفیت این واقعه انکه روزی عاشق و لباخته را
لطف صلاح در آنست که امروز به کمان شهر این قریه جوقه یکنوب جریر دلپذیری
کم در کارگاه فلک اطلس جهان نقش بدیع صورت نه بندد از وی فرمانی نمایل





جهان از نغز پرو بندی به تار کرجهان نتوان دیده و زکار بکوشش تمام این رادر زاه سا
کوشش کرد ما نکه را محتوته است بصد حسن یوسف کم شته و دیبای حسن زیبایش جواب
از نخل و موج از غار امتحان کرد بده از رشک تار زلفش فلک بوقلون طبعان شب
در نور دیده چون خواطر شکل پسندش سر بهر تراشی در نیاورد چنان جریرا تو خوانم
کم موج هر نگاه جهان تماشایش کرد  با کوهر شک نقد داغم در دیده هر ست
پیها مرا ز لخت جکر تاج زرین دارم پیا راستهٔ من پس جریر نقیر از آن بزاز خوبده
زد مزاد رنا کره چند بر پوده تار روزکار آنچنان ستمکار رنم کرد عاشق با جوا سرا آن نا
عرقیام نموده جریر سر آن بزاز بشرح که کشته بخرید و بآن بخوزه داد آن بخرنا عاقبت کش
کشش جریر را در نیز چادر نهان کرده قدم در سرای آن بسر و قبا پوشش نهاد در سرسم
دیبا زنا خاتون نهان نواز زبان کله پردار نطق نایت رشفاعت بر کشوده آتش خشم
آن خوآدل آب کل عصمت تا بسیس سر شک فروی نشاند  زنکونه نکاریم چو رانه
مز نیز کجال نا توانم به نشینم و زهر صبر نوشم در عالم خواب خوشی فراوشم پیره زال زمان طویل
در آنجا توقف نموده چون با نوی خانه را مطلقت مشغول بکرد ید غافل از اهل خانه
آن جریرا در نیز کسی جامهٔ مردانه ساخته و پیران نشده روز بزاز آمد فته
ادای نماز نسیاده را از جای بر داشت نا کاه چشش بر آن جریر افتاد کم شتری

بادی گفته بود و گفت این را بجهت معشوقهٔ خود میخوانم از خشم او زد در چشم وی که شیشه آتش
زنه دار بود سنگ سیلیک با جفت چکر بر او فتاده در آورد جفت دگر کس زبان را داد بخشش
چون کوکس تیز کرده عقل باد داغ جنونم چو دم از زلم زد شور دیوانه کیم سلسله را
برهم زد پس آغاز خشونت نموده که این وصله بدنجا چون ره یافته فرمود از این قماش
سلیقت که این جنس را بر لباس معشوقهٔ خاص میخوانم دالحال این قرقه را بر سر بنام چشم
شهلای تو آمده اگر چشمت را از چشمخانه برکنم و چشم حیاتت را بالجمله ممات نکنم رزم
نام مردی از مغز چون تو دم دیده ور پاسبان نباد پس آنسر و کل اندام را دست بسته
باد ام تنش را از قرب چوب مقرب سخت کمر فطرهٔ خونش از بن هر تار بر چون
دانهٔ نار صلای رجان فوریشی داد در رخ لاله گونش از قرب طپانچه چون گل ارغوان
گردید کبود پوشی آغاز نهاد قدح نوشان بزم عشق آموز میشوند اگر کم دست
ی پرستان را فلک ستانه می جند در ون پیمانها هر جند سوگند مخلفه و ایمان مؤکده یاد
میمود که مرا از نقش جلیهٔ این قماش و تشبث اجناد باکش چیز نداریم و دامن عصمت
مرا از لوث امر اجنبی چون دامن مهر پاکست نالوده ندارم و عاقبت چنان مقرر
فرمود که آن مقصب مردود در یکی از خانها ساکن گشته دیگر برابر در نیاید تا
بحقیقت این خیانت کمال احتیاط مرعی دارد و چون بسعیت علم دی بمجرد شرف آن





عرد مان تعلق گرفته بود پس آن ممتحن پای هیر بداس کشیده و حصار اتمام
اشکوبچه دوخته الی الله خانه حریف تحمل گردید تا خدای عالم ببرایرد ضمایر رنگ
هر پاک و ناپاک این رنگ در سیب را از شیشهٔ آینه نمودارش پاک بزداید
دل چو کوه هر سیر انگشت فضا در گره است یارب این خنجر انگشته کی بگشاید دوزخی
آنچه زهٔ مطاره بجمله بجاده سر زنش آن جگر خاره سیر باز در آمد چون چشش
بر آن گلعذار افتاد آشفته موی دید که هر تاری از گمند زلفش چون سیه ماری
گرد حلقش حلقه زده و هر لحظه جگرش از نگارش موی مژه چون خانهٔ زنبور خونها
انگشت مناگردیده لعل شیرین المختش گم از شهد تبسم قند در کلوی نی شکر میجنبت
اکنون از جوه افغان شور در قند نارطاقت انداخته در آهوی چشم شکار انگشش
گرد از گرد سرمه خاک بر سر سیه چشمان گشیری بجنبت اکنون از نعل سرشک گلفان
بدخشان را گلبه پرداخته رخسار لاله گونش از رنج چون گفته مهر غرقان
بیخ گرد لهیبش ز طبیعه موزون آشفته بر نگ بید مجنون شفا و قدش بر نگ
خاشاک غلطیده زار نسیم بر خاک چون آن سروه را نظر پاک بر آن منظر پاک
زوال تکمر افتاد و دانست که کرد این فتنه از نرمصر لیه آن پیشوای اهل رشید
برخاسته روان بصفجر و نیاز زبان گلمه پردازنا بنوای آشتاری آمنگ داد

دشتی جایزه‌ام کرد آن بیت چاره در دانش نهاد پس از روی لابه زبان بر خون
تعالت ده که گوهر پاک طینت صدف عصمتم که چون باران نیسان جز در دهان جا نجشم
نگشاده الحال باستاد دخایت که از استاد عشق صورت آن خیال را در آئینه تصورم
جلوه التصدیق نماد تو هم بر تنگین بقصد قصاص انجامم انتقام برآمخته چون نکشف این
غایله جز بیاد بردای علم نگشد صورت نه بندد و اگر دم لافی بر واحت شدم گزاری
امید دارم که در روضه حضور بین صدر نشین مجمع خیر گمان و نا انتقاد نامه انتقاد را
فهمن این ابیات را گوی ای چالاک مزاج چون مرغ با لطف تو غرق بود خون
مرد را است امید بر ورت کام کز پیش نهی پای لا یش کام القصه آن پیر منصرف
با لم شتاب قلب انبس نالهٔ وزاری آن مظلوم سیلاب در خشش در خروش آمده
پیش نهاد خواطر خود ساخت که چالاک ربیان نخته را بسر نشته اطلاع رفو نماید
پس نزد عاشق دلباخته ترک عهد و تاخته زبان در کشود که مطلوب را بآیت
اکنون راهی بوصل تو ساختم عمری شمار حلقهٔ زنجیر کرده ام آسان ندانم نگشته
بهر شون آشنا و لطن چون شوهر نسبت بوی نه الجیه بدنخته شده ما دام که چالاک
نهضت پیرامن عصمتش بر نشته نشوه از لوث فیضت نفوذ نماید با سرد قامت تو
چون بادام جز خون سر از ریک پیرامن در نیاورد و پس اطلاع در آنست که نزد باز آن



رفته مطالبهٔ وجه نشهر آن عزیزی چون باز آید در جواب گوید که متاع را حاضر کن
تا امرت مطاع باشد در جوابش بگو که مزمان روز آن وعده را است آویز نقد
وصل مطلوب خود ساختم چون آن جنس را ملاحظه نمود مرضی خواطرش نگشته
روی بتافت قمر جبین دیدم در زمان آن را واپس آوردم چون دکانت را
در بسته دیدم آن وعده را بعورت از جمله خدم خود را دم که بخانه ات آورد چون
اهل خانه را مشغول کاری دیده آن عزیز را در زیر سیاده ات گذشته باز گشت
چون جوان عاشق نزد باز آمد رفته مضمون ماضی را امضی نمود باز آمد انگشت مجتبی
بدندان گرفته با خود گفت ایهات انا فی ای تاوی نه ای داد فنا و راز دست
شده اختیار از آن کلهای بیاد گاه بر تشه میزند خیال خام کار ناتمام عیار ما
نگر که غبار عفت از نظم فرده و سیل خوابت از دیده بسیل بر تشک سبب نمود
عنان نگرتم را به بهوله کشیده که خضر راهش از نخل بیابان در خاک مالست و بهد
فخنده پیالش از خواب دشت در وحشت کوشمال در نا در صدف نگاشته نام
بیوانست که چون تشنه سیه رو سازد و مهر پاک فرمزاده جریمه راغم آن داشت
که چون مهرهٔ گل در خاک مذلت گشد پس او در باز آمد باز داری و مذلت از انفعال
تشنیع گذشته نزد باتوی دمساز رفته بعد زبان عذر ایام گذشته باز خواست نمود

واگر زن بر سیاه سیر و تخم ارجنک محنت تهمت خلاصی یافته بمنتهی

بعد از شدت کامجو شد رحم بمحنت رفت دل است در حین میل

بطواف و این اعظم عقبات جسیره است طلسم سواد بسمله در مفتح کلام حی قدیم

که لا الٰه الا هو محیط قرآنند با التمام در آن صدف مخزون است بدد کوثوا ره الا من

الرحیم موشح گشته و هذا کم اجوای رقم سکنه نگار این نقد رایج بردار العبار

بیم مرالثانیه که خانهٔ دیوان حرمت است شرف نفاذ یافته و هر دلی که بصفت

رحم متصف باشد زخم سنان لا یرحم الله من لا یرحم الناس از ملک حشمش

رحم نموده اگر پشت کمان را در محراب طاعت چون کمان کند کمر سهام ارتیاب چون

چنگل مخلب عقاب طلمه از لذت جلگش خورد و دیدهٔ دل کامل و جاهل چون خاک از رحم باشد

بنا بر امتناع خلاصی از ظلم که ضد ادلست خواهد شد ظلم مجد ترمذموم است که بنا بر دلیل

آیهٔ کریمه ولا تزکوا انفسکم الله یزکی من یشاء علی جهته قبای ظالم سوزنی

دوخته تا ترنش مرسس نار بیس الهاد خواهد شد چه جای پرچیب پر اهن ظالم زه

اعانت هر زد پس لابد هر دلی که همیشه در دار الانقلاب جهان پرکافهٔ انام در تمام

خاص و عام رحیم و مهربان بوده باشد و همواره مدد ایصال و تقدیم اهل عالم بر هم عطوفت

بنماید هر آینه در مضیق شدت مفتاح فرجی بدست فتح الباب عنایتی بر روی حالش

فاتحه



نماید چنانکه آن حاجی زرگم شده را این حالت روی نمود

صاحب تاریخ چنین روایت کند که صاحب ثروتی از جملهٔ اغنیا اعوام روزی

شوق برو غالب گشته بر عزم حج بیت الحرام بمکت تمام قدم در عرفات

طلب نهاد و بس کند تالیف طوائف آن قبیله طوائف چشمه زرم در تفتیش و پیدا کشاد

بر دولت عصا زنومرغ گمان گشتن کف زر چشم حیران و سرا سر ناکجا

نوشت سفر سبع نکته هزار دینار زر مسکوک و جواهر در کیسهٔ محشمه و کیسهٔ جواهر را بر کمر

بسته که بمقتضای اهل التسلیم و هم از جواشیهٔ تجارت عرضی داشته بوسیلهٔ

بیع حلال از یک ملال بیاساید جز باد اوخم و نالهٔ کبوت نرسم بهم جز زاد

و ره راحله نباید پس با قافلهٔ عظیم از خطهٔ بصره روی براه نهاد و چون از منزل

راهل قطع نمودند شبی بصحرای کرشنا فرود آمدند مرد تاجر بر بستر استراحت طلبیده

دادند و همان کمر خواشر اهبر راحت از میان نگشوده در زیر بالین نهاد و تن بخواب

داد و منظام نیمهٔ شب قافله از آن موضع کوچ نمودند مرد بیچاره با دل حیران بگلم

التیان مرطبیعة الانسان همان زر سابق در آن منزل فراموش کرده بعد از

طی مسافت چون حس آفت نسیان نمود همان کرشنک صدف انشش را

از کوه بر نیرزد سخت و قانون خان را بدین نوا نواخت  جز بار مراد

گشتیم راکس در جلو خطر نیفتاد چون قادر برعود و واقف بر مسقط الرأس نبود لاجرم به بقیه برک نوایه که همراه داشت راضی شده برک نوای نوعوا

لازم دانسته پس رو سر راه و دندان بر جگر داشته داعی وقت برسیان زد تا به

سعادت ادراک مقصد اعلی فایض شد و لبنا سبک حج در شرایط طواف تمام نموده

و از آنجا بمدینه منوره قم شتافته و در غبار آلود بسدهٔ معظمه سید بنی العرب و العجم و کرد

عرقد ائمهٔ بدر علیهم صلوات الله الملک الاعلی سوده رزمهٔ شکر را چون شکر بزمزم

سرشک می آمیخت پس بصدق تمام اعمال مبروره را بجا آورده چنان نکرد

که از ذمه اش ترتزل اثر تحلل در رکن اعتقادش راه یابد  چون دست ستم

بریدنش به پایه که از کوی یار برگشت و چون از مناسک حج و زیارات دل پرداخته

بشهر بصره در آمد بهر حصول وجه معاش صفحهٔ خواهش نقد دل از ناخن تلاش کشته

تا آنکه در اندک زمانی اکسیر صبرش کم عیار آمده سیم و زر از نظرش چون نسخهٔ کوکرد

احمر نابدید گشت الفقه چون برشتهٔ کارش گره آمد و در رشتهٔ اعتبار جز غبار تنگ

عیار چیزی بدیده اش نیامد در ملک کویه دکان علم کشوده متاع ابرو در رابت دلال

طبل دا و تا عریفان خوش قمار مهوا هش را بمکث دکیه گرم بیرون آورند





نفع نیچ فاش

نه از وی رضا خود را اکسیر داغ غم کرد م کند روزگارم که بگردون کمر بیا افتد

و چون در وطن خود را بدرف نبر طعن قدر اندازان بسخت کمان دیدن اگر بست

مشکل تا بار خرس هر چوب آخور نکرده باز بر غربسته فصل السفرة السفر بار ما حضر

حضر فض نهاده که از بین عرستان الحذر الحذر الحذر پس با نوی خانه را اگر حامله بود

بر غر کوار گفته قدم بطرف صحرا نشاد  با دیان زان کند سر افراز کز کمر بیابت

در سبک تازی بر سکون چون نهاد لنگر دل لاجرم هیچ خر در کل چون اندک

مسافتی قطع نمودند ناگاه شب سیاه فام سیه کلیم ابر بر سر کشیده نقاط باران

گلهٔ بارانی حباب بر تارک سیل نهاد آن هر حیرت زده در قریهٔ رسیده در خرابه

رفته آمدند قضا را در دهلیز بر رهگذر زن مستوره رحم الهی چون از فاطره اش

این ساخت فرزند ز نیه از وی بوجود آمد چون در دردو زه آنفورت بزید

علل دیگر شد شتاق شوربای گرمی گشت که بدل با تمثل گشته بسبب نضج نواد

نا سوده و لیت الاعصاب صلبیه گردد آن شوریده از وطن آواره چنین حکایت

کند که در آن حال آن زن را تنها گذاشتم و از در جبر خرج بخشیش همین کیسه اندک نقره

داشتم از خرابه در آمدم و بهر کوچه در بر زن آن قریه در تک و پو بودم  هر کس

که گشت در ره قرب تو با یمال چون گرد جز نشان صبا نشنید کس نشان از دو

اتفاقا رام بدکان بقال افتاد که قدری شور بای گرم در دیگ داشت
بآن نقد بنه که بود و کاسهٔ شوربا دیگ‌ای شکسته گرفته باز گشتم در اثنای قطع
طریق با دو باران یارانه بهدست اتفاق داده چراغ افاغا موش کردند
ناگاه پایم بسبکی در آمده میفتادم و کاسهٔ شوربا شکست پس نقد کیسهٔ جرم بیاد رفته
از غایت تحیر در طول و عرض هر شارع کورانه قدم می نهادم باز قاید اد بارغان
بختم را بکوچهٔ کشیده ناگاه بسگ در زنده سر بدنبالم نهاد که شبیر شرزه را از غایت
بیتابی نشنی بگریه حساب نیکرد تا اینکه بمن رسیده در ختم را بدید مرا از خیابان دی
بقدر شش جسته در طلب آب جوانب نجات بطلبات دیگر قدم نهادم که ناگاه بگذشتن
پای بسیج دیگ در سر در آمدم و بیشانی ام مجروح شد قضا چون در کمین
کس نشسته نظرها بیشتر پای خود نه بیند چون صورت بلا را بر ملا نشیند م
بی طاقت گشته از ضعف بیفتادم چون چنگ شد و مخمر نظام چون طنبور
افتاده پروین افتاد پس عود را چون دف بر آتش حرص نهشته نفیر نالهٔ ام
در هم کوچه و برزن قانون اهل شیون را ساز کرده و بر در هر سرا از جور خرخ جیونا
پس از عرض شکایت بهای دیگر سیختم چرا نالیم از کردون کره در کار ما
افتد که اندر هر قدم از نقش پا بندی بپا افتد ناگاه از دریچهٔ غرفهٔ نعره جوشم



رسید که کیستی و از کدام شهر و دیار که نالهٔ بلند آوازه ات در هر گوشه و مقام بگوش اهل
شام پیاپی رسیده خارج آهنگ مینماید و خلقرا بدخواب نمود که بهر چه آب دیده ات
که پای سیل میکشید مرزبان امهنال حال کثیر الاختلال خود را از وضع حال آگرزن
باز آورد و خرخ بکدرم نعره و فغان و ضجه و لطم عقیر و جراحت جبهه در انتظام
عبور مجلا بیان نمودم مرد مخاطب بر سبیل پیغام بگفت ما حصل تطویل کلمات
جز این نیست که یکدرم نعره از کیسهٔ ات خرج شده آزرده شوی رفت کرات
مال از دست کهن نشسته بسی در دست کرد بدشکست بنوان سر کیسه دوم بست
لش و اما سر کیسه بقا نتوان بست مرچون سماجت و لجاجت بر دوست و
حوارت در کلام سخن خاتمش دیدم داغ شماتت بر جمع سوزد لم غالب آمده در جواش
گفتم اکنون که کیسه پر زر و کار نقد مساعد تم را مراج نمود دست غلک طراز تاج
و لطم از تارک خستم ربوده رز ماقتم در دار الضرب حوادث کم عیار آمده و کرنه
مزاحب آن ملک بودم که در راه چ کیسهٔ شیون کجا نه کوفته جواهر و لآلی گرانبها
آن سنه هزار مثقال ملامیشد از نم کم شد و مهر هذا من چاک لب را از فغان بلبوزن
جبر و ختم و در فسخ عزیمت چ سعادت از شقاوت نفرو ختم بلکه مردانه قدم در میدان
سعی نهادم نا بسی بین الفضاء مرده قدم کشتم در چین بار نکنند است

عجب خاتمی مرغ این باغ ندارد خبر مرا از جایی فرو نشنده گفت کیست چه
نشان داشت مرآن مرغ را جواب برنوع دیگر از سخنه و هنر نمودم چون طیر
وحشی از شیوهٔ الفت رم کردم و دور بر آه آوردم او مبالغه پیش از زمان
پیش در سؤال نموده از عقم آمد و در مرا دیخت و گفت آن خدائی که نقد
حیات در کیسهٔ هر کالبد مرد بوده شته و در زرخانهٔ عاشق را بسکهٔ خراشش ناخن
سر شته که قصهٔ همان گم شده را بر استی در میان آور راست بر گوی
قصه از هر باب تا بت حل شتابد از گرداب مرچون مبالغه دیرا در کشف آن
سر مفتاح سکوت دیدم چون کشف سر از جلیب سکوت بیرون کشیدم و شمه
از آن قصه بیان نمودم که پنج سال قبل این کمینه بر این صورت از مرز در
سترهٔ ارزنان صبح کاشتان بر گزیدستان بود لم شده پس آنجنود در زمان مرا
از درز نطف و تفقد بخانهٔ خود برد و در عهدهٔ یکی از ملازمان خود نمود که مرا نانه
مهوده رفته عیال مرا در آورند و سرا سر علیحده بجهة ما ترتیب داده بلوازم تشفی
ضیافت و مهمان نوازی قیام نمود روز دیگر که خسرو مهمان نواز مایدهٔ سپهر
در خوان لاجوردی ملک برآورده و طبق زرین مهر سلا از نعمت ضیا لبالب ساخت
و دیر زمان مرا نزد خود طلبیده و کیفیت احوال شرح قصه مرا مستفیض بشنو



زمرنیز بشنو یکی سر گذشت مرا نیز بنگر چه بر سر گذشت بدانکه یکسال بعد از نوع حج
تو مرا نیز بحکم استطاعت و القیا و امر و دلله علی الناس حج البیت من استطاع الیه
سبیلا عازم شوق کعبه جاذبه در گردن انگیزه عزیمت براه حج نمودم بعد از سه منزل
در صحرای گرگستان فرود آمدیم ناگاه جمعی از اجامر اوباش قطاع الطریق که میلاد
ایشان در ساعت طالعه خوف قرعه ذئب اتفاق افتاده بود بر سر ما ریختند
و به تیر شکار گیر رسنان جان هستان بهر لب از قافله آویختند و به بازوی حمله جمله
ما را از قله بیرون کشیدند و بعضی را مجروح و بر خیر امسدود ساختند و همگی را
همچو سیر عریان نموده بشتر عریان از اسباب ما شکم بر زمین نهاد و پس ما را در سکن
شیران انداختند و رفتند چنان تو شیر شه گردد دست قضا کرشد تازه
داغ دل کربلا بقیهٔ السیف کرا زخنجر جنگ ایشان جان برده بنات النعش وار
قدم در بیابان تفرقه نهادیم من نیز زنده را الکس تن ساخته در آن بیابان
آه آوازا آواره کی الکندم و ظلال جبال انگشت را بقدم وحشت پیمودم تا شب
در آمد لکبوت سیاهی که بوقس در بطن ماهی از خال مرآگاهی یافت زبان شب
دیجور بر سیه کجی مرا بگور گوا می داد خنک مه تیز زود در آن شب افتاد زیا
چو نعل بر لب گور به پا نخوچوانی از کس ندهد جهان گرانی و چون بیشه محل

توطن کشیران و تمکن بسیار بود مرا از تعجب بر درندهٔ مغارهٔ او سبب استتار
لاشه دیدم بون ناخن آن بنوله را از خس و خاشاک پاک نمودم و چون طی در
آن حضر در خیمه تا طعام نیاشیم صبح از لحف جگر زنگ شب را بر نمی طلعه داد و هم گرد هوای
براندام رکی از نو داشت و چون لیلی صبح راه تبسم بر لب شکر خنده داد و هم بر جون
آب قدم در آن منزل داشتیم گرناگاه در میان خس و خاشاک گرد در آن غاره
جعبه نموده بودم چشمم بر کیسه زرد جواهر افتاد بعضی گرشان دادی در زمان آنرا
برگرفته از راه شکر گذاری کردم برسندگرد چو شاخ امل گمشدن یا غبان دست
گواز عمل چو باکی از قضا مختلف تست است گرنوش خاری و یا نیست است باخدا
خود چنین شرط کردم گرچون صاحب وی معلوم شود و دیعه را باو شایبه گسر برد رسانم
پس قدم در بیابان حیرت نشنه نمیدانستم گجا میروم ناگاه اعرابی با قافله سواری
بهم خورد و چون مرا در بیابان خون خوار سرگردید حیرتش افزود از احوالم تشنه سوال
کرد من در زمان خار بن مژه سبیل شتر سرشک چون ریشه حنظل تلخ پرورده
لعاب زهر نمودم و دیشه زبان تشنه را از زنگار آه چون خنجر گوسفند بلاس عزا
در پوشیدم آنچه از واقعه نهب و غارت و زدان مستمار و محو دی از طواف بیت الله
الحرام از سرم رفته بود همگی را الا قصهٔ بیان زر به تقبیل بادی در میان نهادم

الخ



اف انه خویش بسر بسر گفت و در جگرش غبار ذل رفت پس از وی
پس ادی پرسیدم گه از اینجا تا بصره چه قدر راست گفت بست پنج فرسخ است
من از زدن تشنه و تضرع بادی گفتم گه اگر مرا به بصره رسانی از مال خود پنج دینار ز
سرخ بتو بدهم اعرابی بدین گرو دار راضی شده مرا به بصره رسانید و اجرت از من بستد
و من چون بمنزل خود رسیدم پاره از وجه لقطه را بس ایتام نموده در این مدت از
برکت وقف آن صاحب ثروت شده ام و این قریه بملا خریده ام و وجه طیب قرا
دولت کرده ام و آنچه جواهر بود اصلا تصرف نکرده ام پس در زمان ایمان آنمرد را
نزد خود حاضر ساخت و شیوهٔ محبت و مهربانی بجای آورد و آنمرد نیز بمن گه با صنیعهٔ
جلیلهٔ خود مرا دانست چنین قربی بعد از شدت نایل شدم چنین قصه علما
دار الموحدین قم گه از نوادر مجده است ذکر آن مناسب این مقام است

نقل است گه در اوایل جلوس شاه عباس ماضی چهارده
نفر از اجلهٔ علمای دار الموحدین قم گه فقره از نوع و دجه فضل شمارشان آنچه ست
در کلوبر گه مان چیلمانده سر و نقطه از امداد و تمام نوع گفتارشان داغ دل علمای اشراق
را بگون نشست زاهی جبهه سایان پرهیز و تنیق حضرات چهارده معصوم گه مرجع
ارباب ان در کتابخانه گمال گسب اوصاف چهارده گانه نموده و در مدرسه خلج از

دلگیری نموده که ما وجه سپاهیدهٔ تو را بعد از حصول عدت بخت در ملک ابل ادا
نمایم و بر سر آن قرنیه از زبان موافق دین محمدی حاصل چو یم مروت نهاست
در باغ دل گلهٔ بارش بود و مرهم داغ دل ناخدا کفت میلغ تعیق حاضر است
ما تا شما را کفیل و مرهون نیست که وثیقهٔ این دین بعهده باشد پس مرد دلگیری
شما بدین شرط مینمایم که بعد از آنکه بقرب ابل برسیم پیش از بکرور لنکر نمیدازیم
پس اگر شما از عهدهٔ ادا و دین بیرون آمدید نعم المراد والا شما را در عوض طلب
بملک خود برده بقید بقعه سپاریم که تا شش کنا سی کنا بس و خدمت زنار داران
ملت نصارا و بیت الاصنام ایشان قیام نمائید که عاقبت یا نقد جان تقاضی
ارواح پیرده موافق کمیش ما بدخمه پهلو گذارید یا رایقهٔ ملت ما در آمده در قبیلهٔ
اطاعت ما سجده بقبور ما آرسانید تا از دام وام آزاد گردید براه عشق
چو پای نهی قوی دلباش هزار تیغ تسمه پا یک حساب لیکن پس بنا چار آن
ساده دلان نا امید الرای که زبان طوطی فصاحت آرا آینهٔ جهان نمای
حیرت در شان ایشان باین حدیث ناطق است که اکثر اهل الجنة البلها
بدین شرط راضی شده وثیقه نامه به ناخدا دادند و چهارده هزار لار بازوی
بستند و در روی جواب و وقت حال خود صرف نمودند و در خیک کشتی نهادند



و بر شه نگاران نقش را به تهذیب اخلاق و رضیه امر فرمود چون دفتر علم بر گشایند
شام شان رشک سحر در آیند چون رو سوی هند سوی خواب خواب شب در رشک
کرد اب عهد و فاق و پیمان اتفاق بسته بزم هند و کن و کمان و طرز آنکه تنبد
نمودند پس از قوم مرکب عزیمت علیک فارس و از فارس به بندر عباس در
تاخشد و از آنجا بکوت بحاسی بکنار بحر قمیر کون در آمده که چتر باد بان مدعا بر سر
کشتی ایشان چون باد هما سایه انداز شد پس در آن بندر قبل از آنکه بمکنیته در
آیند با یکدیگر چنین مشاوره نمودند که ما مرغان هیکل از پا بر که چون برگ گل در
یک پیرهن غنچه گشته ایم و از تهی دستی چون صدف چشم پر دانه آبله دارم نداشت
درم هر یک از ما را دریچهٔ قوت نباشد بخت عاجز کشش چگونه موئنت ما نماید
جان در تن مرده آرد انفاس خوشم با مجز عیسوی از آن رو خشه گردست بریم نزد
ابنای جهان شرمنده تر از طبیب بیمار کشم قضا را در آن وقت ناخدای فرنگی
جهاز نراعه دسته جهاز کرده بر یکمن ارادهٔ ناحیهٔ فرنگ داشت سادات بغته شوذا
بجانب وی روان ساخته آغاز عرض حال نمودند که چون ما را داعیهٔ ملک و دولت
و آن ناحیه هرگز سر راه و لایت تو واقع شده است چشم التفات از نظر احسان تو
داریم که موازی چهارده هزار لاری که تقریباً سیصد هزار تومان تبریز می شود ما را

دست بهانه خصم کریمان عاشق است راغبتش بملک خویش پایدار

پای چون طی عرصهٔ دریا نمودند به بین الطریقین که یکی بواپل منتهی میشد و نیم دیگر راه مسافت باقی بود از راه صحرا هم از راه دریا و دیگر بکوهستان کوه که از جمله قوافل زنگ بهت سر میکشند تا خدا الکریم اندانت که بهین موضع خود و فارس شما شیرط بلقت

بوغنجه چند نشینی درون خلوت صبر چو نور پرده برون آگه روز رسوایت

بالکه بر فلوس سمک ایخبر زده وجه طرق الکوفه حباب سر بدایره حساب در ریا دارد نقد فائید با عقید بقید فرنگ شده اسر اسلام از تارک اهتمام بردارید

با سر بره رسم قحبت بسان شمع با پا بکش نا بره عشق چون شرار سکان سفینه

چون بوی دلستیز نا خداوندان وی دیدند شراع نا له الجرس یکالیه را بر سر تیر آه

بادبان ساخته لنگر غفلت دراد در دریای خون و دیده غوطه داد ندوی و حیرت

بسراغ عشرت و ماغ پای ملاطم کشتند عاقبت بر لهبای صحلی که ارشد ایشان بود

صلاح دیدند که ده تن از ایشان نزد نا خدا ساکن باشند و چهارتن از ایشان

بکام و فرجه متوجه صوب بواپل گردند تا مقام غروب که وقت نزاع شفق در مهر جهان

تابیت اگر چون درم باحضار ملازم سفید رو گشتند نولا و دل نا خدایرا چون نرسب

سوبان گیر جهند والا آهن سرد نکوبیده اگر مرمس پرسر نا خدا گذارند که گردن ایشان را

بطوق قید زنگ در آورد آن بر که بنام جان فشانیم بر نگ زنده

تا چند پس چیا نفر از ایشان از حضار مجتمعه طرف بواپل شدند و انتظام وداع

آن ده نفر بچاره بنا چار سنگ خارا را از آب دیده کشته چند کرده از سر جان گذشته

رو نهادند که چون مخبران کنوز لالا علم و فضل حمل نقد طبیعت آمیخته بتخلیص عین فنان

عقد گهر دولت گهر دیده میشنند بر ایشان ظاهر است که از ترشح ابر غیبان مشیت

سبحانه هر دانه گوهر شاداب که در صدف قدرت منعقد بگردد بحسب آرایش الهیل

آرمیش است که از کجیه نبود دل تنگ خواه به بین از نمود الوان بشش سیاه

اگرچه اخبار مقدار دراین مقام از حوصلهٔ تحصیل حاصل است ولیکن بکلم دلکش لبطلمیوس قلیوس

چنین آورده این غایبه نقاب بسکشایم که از اصحاب هدایت بعید است تجاهل الضلال

و در تفاسیر چنین بتخلیص تا حل که موجب خلل در رکن کعبه اسلام گردد

مبادا گذارید پای براه که در زیر او نقش پای است چاه ایشان آغاز تحقیق و تدلیل

نمودند که تا ناخن لعبی بسینه سپهر نمای بسر انگشت توانا سر مالت چه گنجایش آن

دارد که پنجهٔ کوشش ما حلقه بر در مدعا مالت کوبد و جاروب بارهٔ ما غبار اوبار از

سرای انتظار صیدلان رو بدد اگر بعض از شما را توقف در این مکان بر خاطر گران است

بکلم نوم البیل مادابر جاسر بگذارید و شما بموجب مقصود رو بسپارید یاران مسکه بسکینه

سکه را از آن سخن لازم داشته رسولان را دعا خیر بدرقه نمود بگذاشت عازم عالم
سپرد شد  ملک را پس پرده جنبش نقشهاست که مرآت بعضی از آنها قضاست
یکی نقش بندد خیال بشر صورت بعضی نمود را مهر پس آن چهارتن از راه عفاف
روی بصوب مقصود نهادند چون بشهر وابل رسیدند در اول قدم تیمناً راه ایشان
بر درختم نهاد افتاد که بیزور بجایت شرافت مخیا بود چون نظر غریب بر آنش بر
سیمای آن چهار نفر غریب افتاد آثار ملایمت و نجابت احوال ایشان نمود محل آنش
گذشت ایشان بار پرسید ایشان چشم حسرت پر آب کرده از ناسازی فلک شعبده
باز برزبان کلام پرداز گفتند  زهی شعبده ساخت روزگار که کیومرث بنا کوشش از
دل غبار بدور کش جهان عام شد انقلاب که در نبض خاکست ارزد اضطرار
پس شرح حال خود را مرادله الی آخره برشته تقریر کشیدند مرد قدرشناس کز او
نیز از جمله اعجوبه اشراف شهر قم بود چون علی رغم او تبه را امیر جان بلیه دید در حر
غوطه ورشده لبدار زمانی بگفت تدبیر فرو نشاند و در این امور امر اجز در کشر نتیجه ندید
آثار رضا در ناصیه کرد از آنچنین سودا عزت فاقه را مفرح یاقوت عطا کشیده و جود عفا
دارد در مرد مهمان نواز چون دامن عزت را وسیع دولت تقبل را اشک دید
در زمان با تفاق اخوان التماس عزم کرد پس ملک عکس آن خورشید اوج عظمت



نموده بدین نرزم متترنم شد  بهر سر زفرق چراغ مهر تو نور بیت کدام ذره
در این جلوه کرشاخت سر از پا و چون ببارگاه جهان پناه رسید مرد بدایع بیشه
آن چهار خام اندیشه در پیرون سرا توقف فرموده خود قدم بدرون گذاشت و
شرف مجرا دی داد امیر وابل بمشعف رخبر تازه از زرسی نمود وی در جواب گفت
یا ایها الامیر غرابت کدام خبر از این اوحش تر و مرارات کدام ثمر از این افحش تر
تواند بود که چهارده تن از علمداران بیدان علم گمراهی از رخم خانه علم آدم الاسماء
صاف جرعه درکشیده اند چنان ساغر قضا و قدر ایشان را تاجام ایشان را لبریز زهر آب
خام نموده که بدمی شان در پرده گور ننگرشته  زهی عشق جانکرم شد سر منصور
که خورد باده و در چوب ندانسته شکست  عوض کلام الحکمه بابید راس المال نقد حیات
در دریا چهارده مرد را ملاح را زناخدا مرانی دام گرفته بشرط اینکه چون کوت امروز
در سیای شب در آید آن ده تن اگر نه کرسی از زین فلک زیر پا کنند از کرم بخت ایام
بهره تخمینی را در نشمرند همه عام بپاس روی پیچه خواهی چیز در خاب نبیند و اکنون این
چهارتن تبر تکیه بر جهد رکان ناصیه هر پای در یک کفش گذارده اند که سر انگشت
بلسانجه گشای ساحب چنین گره از رشته کار باز نمایند  زین تنگ گشته برآشان
جمال نمیدهد در چشم شان انشکال امر روشن ضمیر غرابت مسیر که همیشه در صدد تغیر

بقاع الخیر و مساجد و معابد از راه بر و طور احسنت چون دانست باتمامی که تعمیر
خانهٔ دل از تعمیر سرای آب و گل احسن اقرب است اگر چنانچه طبعاً لمرضات آنیه این
چهارده نفس را که گلدستهٔ گلستان هدایتند و کل جواهر دیدهٔ اصحاب عنایت از قید
و ننگ آزاد سازی یقین که سرای سعادتش تا ابد آباد خواهد شد خوشا دولتی
راسخ و نوزند که از رشحهٔ فیض دل دردمند خود فوزی از نعمتش زیاد چون فیضیه نکهت
زنجو بلبل با دلبر و دابل چون رستم زابلی در عرصهٔ دلاور سر خود چو در سر نهاده بهوای خم
ایشان موم دلوا بر و عزم رحم سیر شدت پس علم را بکمال خواص طبل داشته با ایشان
رسم ملاطفت و محبت بجای آورده و خوان نعمت گسترده و مقارن حال مقرر داشت
کرجزیه دار بسرعت تمام مبلغ معین را در کیسه ها نهشته و نفرار ملازمان خود را نیز
همراه ایشان نموده با تفاق نقد نیه بسنبک کشیدند و بادبان را با دصرصر همعنان
ساختند کسی که دارد طوفان سفینه میداند که در فرایش دل ناخدا است ناخن
بریده اما چون سبب طول مکث ناخدا بی رحم دلدار و روز دشب کشید دریای فهرش
بتلاطم درآمده بانگ برجا دیشان زد که از جملهٔ چهار لنگر که قوام بحر پیمای جهاز
چهار است سه لنگر به بالا کشیدند و یک لنگر دیگر را در اندیشهٔ آن بودند که بر بالا
کشند که ناگاه باد چهار موجهٔ اقبال کشتی آن چهار عالم را در نظر ایشان جلوه داد



وچون ازدور خیال ناموس این دو نشد نشد شاید نمودند چون ناموس
خیال بر کرد آن ناموس نواز دیر احلال کشتند که لحظه ام توقف نمایند شاید از پرتو
آن روشنائی ایشان نور سعادت در نظر آید پرتند مران سفینه در آب
از موجهٔ اشک مزحذر کن اما خار نان نقد مراد چون پایه نزد یکتر شدند مژدهای
بشارت نمره بر داشتند که بان ایر یاران هوا دار فیضیه ادب با دلش تر زده
سایند که بهار اقبال بر شاخسار مدعا حاصل کرد و جویبار امید لبش عشرت گریز
گردید اینک خدا رعالم وجه طلب خدا را بکعبهٔ خدا را بخانهٔ خدا را بخواله نمود و خارن
در آنوجه را با داده همراه آورده ایم و یقین دل بجوان گمشته راج خواهد آمد شراب
شوق از غوا نه گشته بر اسم شکر گذاری دولت دلنواز پادشاه پی نیاز قیام نمودند
عیش باغ زندگانی خندد زار بر عیش نیست که تو زان غافل شوی هوران
کند در کار کل پس آن نقد را تسلیم ناخدای نموده از چنگ بهانهٔ وی جستند و رخت
بسنبک کشیده بشهر دابل در آمده بقدمت عیش تازه و عزم جدید کام گشتند

در ادب ادب اصطلاح مشاهیر چنین کنایه از حسن سلوک است با هر
نفسی از نفوس انسانی بروجهی که موجب خشت و ننگ عزت احدها نگردد
و یا بعبارتی اجتناب است از اخلاق ذمیمه که موجب خشت و استهجان طباع

عفا کرده و باعث ترک ادب عذر است در حب ترک حیا و دیانت و ادب
از حیا اعم است زیرا که حیا لازم حب است حیا حب ادب است اما هر حب ادب حب
حیا نیست چون بحکم حدیث الحیاء من الایمان جمعی که از غیرت ابا نمایند ممکن است
که حب ادب باشند اما حب ایمان نیستند و ترک حیا عشق است از ترک ادب
زیرا که مذاق معذرت به ادب بعد از آنکه بحیوة ادب متصف کرده لسع الاجانب
از مذاقات تارک حیا بعد از آنکه حسن ادب بشیرازه [illegible] در او از افراد انسانیت ترک
ادب کرده باشد که منبع کفر و ضلالت گردد چه تحقیر ذات اعظم الهی و حضرت رسالت
پناهی از ترک ادب باشی میشود و تحقیر موجود بحق و نبی متصل باتفاق جمیع علل موجب
کفر ابدیت و از جمله کلام اکابر عبرت که کل شیئ یرخص اذا کثر الا الادب
فانه اذا کثر غالی فیه هر چیزی که بسیار باشد ارزان میشود الا الادب که هر چند بیشتر
میشود گران تر میشود و در آثار رسیده وارد است که اکثر اصحاب ادب طویل العمر و
کثیر الفایده و حضرت ایوب علی نبینا و علیه السلام در حین استشداد فقر و محنت
که رب انی مسنی الضر و انت ارحم الراحمین و کشف ما به را صیغه امر خطاب
رب الارباب نمی از خشونت در کلام است و مواظبت بدین نموده و مرتبه ادب جعل
فرج بعد از شدت است چنانکه آن نادره فرامانده بشیوه ادب متصف بعد از ابتلا

فرج



فرج بعضی مقرون گشت صاحب بیان روایت کند که
صاحب بیضاعتی که احشش از مرض کرم بغداد بود چنین روایت کرد که در بدو حال
که بالفعل عسرت و مفاقه تبتلا بودم در شهر بغداد بپیوسته دلالا بسر میبردم گاهگاهی
ارزق بهوای سکمدانه فوت چون صدف صدف گهر آبله بر کفم نقش بسته و بر تمنای یک
تنگچه درم بر ناخنم در بر صدفه شقشقه سکه گرفته در آن حین که بوسیله بسیاری
از اهل ثروت چشم کلفت بر داشتم آزاده [illegible] و تا بحر که بر نور حسن ادب و وفور
اوصاف اتصاف داشت و بکمش بلده از بلاد فرنسان هر ساله بامر مایه کثیر
قدم در شهر بغداد نهاده و در خانه [illegible] سکونت داشت و بدان عفه در کام
میکشید و از رشحه فیض تجارت آب حیات در جام آمید اهل تجارت میریخت
صلاد الطفش هر بوم بر کوی او میگذشت و بپیوسته محاش من حیث لا
بوسیله [illegible] که در کوی او سکونت میکرد بذل جهد مینمود حاصل میشد و بدان وجه اوقات
او قات بر قلیل الحال بفراغبال میگذشت و طوطی ریاض همیشه بدکر اوصاف
آن کریم کلیم بود اتفاقا از روز ایام مدت سه سال بگذشت که آن مهر ماه منیر
اوج کرم سر از افق غربت بر آورد و هر چند روزم را بر قوضای رشحم را فروغ نیافزود
بخشید چو مجنون پای لیلی آزرد دیدم بسی بر زن و شهر کوی مزار فرمان تا مات

آن مرحب بدو بضاعه که موجب رونق بضاعه طرار مکرت بود خود را بلگام عنان خود
دیدم و شب ناسپو بالسپوه خون در کرکش سپوه بودم بسکه در شارع اضطرار سکندل
عزت مرا بسپر در آورده و بکمند فقر چون مار خاک بگردنم پیچیده بدان رسید
که چون زاغ در آشیانه فرصت باز مدار میچیم از بسکه آمد بسنگ بایم پر و بال
بلکه چو پلنگ بایم مانده دست آسیا زان بایم شده کوشه گیر دامان و لیکن تر نزل
خاطر مرا بحال خود نگذاشت از کمیت چو کمان خسران چون کوی بهر گوشه شتابان
و چون گرد باد زلّه بهند غبار ره بیابان گشتم قضا را روزی از ایام بتیجور گذرم افتاد
بحلی افتاد و بسبب فرط گرمی هوا درت خورشید تا ره نفسم را ببال سمند سموم بسته
بود و بآب رآمدم و بدن را از لمس عرق شسته چون از آب بیرون آمدم بر کنار
دجله دشت کلاه پایم چیده از زمین برکنده شد و در ریز گل دوالم بر نظم آمد چون
حیّه الکمان حلقه در کوشش فلک باز کرده چون کمند زلف دلکشان بر آگنش
و نیب صد چین زده خم ابرو دل شکن طرّه خوبان دلکش کمانش شوق
و اچون کره بند نقاب چون دوال بر کرفتم همان چوبی ظاهر شد مقوّی از زیر
پس در ریز خشش پنهان کردم و بر سر ابر دم بشتر دم هر از دینار بود مزاحم لشکر
کذار قیام نموده قیامت شوق و دکان حسرت مرا در هیجت نخشید پس شیوه

بازرگ

تجارت در راه داد و سمند پیش کرفتم و قدم در راه جد سی کشاده دکان بزازی
کشودم و هر روز در مدارج ترقی صعود مجمودم بعد از مدت چهار سال مضاعف
آنوجه را بدست آورده آن نقد را در آن کیسه انباشتم بوزم انکه چون صاحب
پیدا شود آن امانت را تسلیم وی نمایم و از قید تشویش رسته بیاسایم
صید عزیز در برشیر انکنان بود مانند دام چشم بر آبا راه کیست از قضا روزی
در دکان نشسته بودم چشم بر نده پوشش بینی افتاد که چون کل کور مرد و علّه را از
جا نه و قشش رنج بکون نشسته و چون لاله نعمان هر ترک سمندین کلاهش از خون
داغ در دلها ی نشسته پیکان چرت در هر کریبت و آه حسرت از دل کشید مرا دیدا
بکمام اینکه مکر سایل است که روی طلب ندارد مرا بکمند انک نفقه نزد وی افکندم
اکنون از نوکت متغیر شده آنوجه را بر جا کذاشته روی از من بتافت و راهی شد
مرا از تشویش وی شورش در سر افتاده لشکر در هم تمی شد زمانه را نظر
لطف با کسیران نیست عجب مدار اکر کار از روی سامان نیست پس از مدتی
بشنا فتم چون بوی رسیدم بشناختمش که آن ناجوانمرد شاکه کام ابیشه از وی بتلخی
سر انجام یافتی روزکارش بدین هر اسانا نکه حیرتم بر جرت افزود چون
سودای اختلاط را در بازار مناسب ندیده دکان نقد حالش در سر انکشودم

پس بخانه‌اش بردم بعد از رسم مهمان نوازی و اطعام چون استفسار احوالش
نمودم شمع زبان را از شعلهٔ عبارت دل فروغ داده خانه از ثوب دروغ
قصه سر کرد  در دل خویش فکرش از یاد هر کس که شنید داستانم پس
گفت هفت سال قبل بر این در یای که عازم شهر بغداد بودم والی ملک عرب
یکدانه با قوت رمانه که گوهر در صدف بحر فیروزه کون از بحق سبل فروغش
جانه او جانه بصر کرده و در قرد در کان از شعاع الماس کاوشش کهربا پیشه
خوده  زهره زیور روی عروس حرمت او کهربیب صدف چهره کرده او جانه
بهر کسی دیکه چون به بغداد رسیدم این جنس نفیس را در نظر خلیفه جلوه ده و به عرض
پیشکش در آورم اگر لایق پنجاه هزار دینار زر سرخ انتفاع نماید بفروشم و آن نقد را
بین آورده الامر بین الامرین بسپارم با قوت را چون عادت دیرینه ازدی بستیدم و کیسه
زر از دیم سرخ انتخته با قوت را در بغل آن جای دادم و کلوی دیرا بدوختم
در بلغه توقانه آن همیان هزار دینار سرخ از مال خود در داشته آن همیان را
بر میان بستم و قدم سعی در بیابان گذاشتم و از کاوشگر قدم خار خار با هر خار
در هر خانه در افکندم  چهره آن راه که در بادیه پیمائش نقش قدم بود از
شوق کرا کیسه تر از زر چه بر آب چون بدین شهر در آمدم قبل از آنکه بخدمت خلیفه

بقیه

فایض گردم رایض شوق را در حوب بسوق یکی دلالت نمود چون بشرفه رجلها
خلا از غیر دیدم بجویچه آدار غسل در آب شدم و بیرون آمده رخت پوشیدم و
همیان را احتیاطا فراموش کردم و به بازار در آمدم تا انتظام غروب بشغل کار سازی
و انجام مهمات خود نمودم چون شب شد کیسه یاد م آمد دیدم هیچ از طلا یا نقد
عرم کیسه بر سر آغاز نمود و کفچه کلال کاسهٔ گرم را از نفت فرد تهی ساخت پس
بجانب غسل گاه باز گشته هر چند تفتیش نمودم اثر سر از آن کیسه ندیدم و حقیقت
نشان را از هیچ کس نه شنیدم تو گفتی هر قطرهٔ خونم چو رگ یاقوت در مجاری
عروق منجمد گردیده و گهر بیا رخم از فوت کاوش ناخن چون زر راج سکه بر داشت
همچو جنبک از کار کاوش نخیم بر کهنا ناخن است در خراشش سینه ام دستم سرا
پا ناخن است و چون بهیچگونه راه بیچاره کار خود نمیبردم دانستم که از سنگ خارا
بر سینه کوفتن حاصلی نیست بنا چار بند بر کلوی فغان بسته قبه مذلت از گردنم
لشادم و در بر بوطن اصلی خود نهادم چون بکرمان رسیدم چون کاروانسرا
فرا کس کرده هر خانه و مجمع و مشربه تفتیش بکردیدم و دوای درد خود را از شفاخانه
هر خواص مجستم پس هزار و سه هزار دینار از زر سرخ از عین اموال خود نقد کرده
بشفاعت جمعی از متقبلان روی بر آن قبله حاجات نهادم و قصه گم شدن

۱۲۳ ورق

۱۲۷